# الروضة الحسينية

العدد التاسع عشر - محرم ١٤٣١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

## العتبة الحسينية المقدسة
تستعد لاستقبال وفود الزائرين
بمناسبة زيارة العاشر من محرم الحرام

## مواكبنا الحسينية بين الواقع والطموح

**من دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوار جده الإمام الحسين (عليه السلام) :**

( يا مَن خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة ... اغفر لي ولإخواني ولزوّار قبر الحسين بن علي (صلوات الله عليه) الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم) (اللهم فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، ارحم تلك الخدود التي تتقلب على قبر أبي عبد الله (عليه السلام) ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا و وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش) ). المزار الكبير ص ٣٣٤

# محرم جامع المظالم

لم تشهد الأرض نهضة بعد النهضة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وآله كنهضة كربلاء، ولم يعرف التاريخ ثورة جسّدت قيم الرسالات ومواريث الأنبياء كواقعة الطف، وإذا كان ثمّة حدث يمكن أن يُلخِّص الإسلام ويعكس مجمل أطروحته الخالدة وقيمه السامية فهو واقعة الطف.

تلك الثورة التي كان الله غايتها والحق وجهتها والمعصوم قائدها وخيرة أهل الأرض جنودها، وهي الثورة التي حمَلت الإسلام همّاً، وحمايته تكليفاً، وتجسيده مسؤولية. ورفعت طلب الإصلاح شعاراً والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشعلاً ومنارًا.

لكن هذا كله لم يرُق للذين وضع أجدادهم العصي في دواليب حركة الإسلام ونشر تعاليمه السمحاء التي دأب أئمة اهل البيت عليهم السلام على نشرها رغم القمع والتقييد والمكر الذي لاقوه.

وقد كان آخر تلك المظالم التي حرص المجرمون على تنفيذها في شهر محرم الحرام هو تهديم قبة الإمامين العسكريين في سامراء عام ٢٠٠٦ ومانتج عنه من شرخ كبير في وحدة الصف الاسلامي وتداعيات كادت ان تطيح بوحدة العراق.

وشاءت الأقدار ايضا ان يكون محرم الحرام جامعاً لمظالم اهل البيت عليهم السلام حيث تصادف شهادة الامام السجاد عليه السلام في هذا الشهر الذي حرّم الله تعالى على المسلمين فيه القتال، لتتأكد للتاريخ والانسانية بشاعة مخالفي اهل بيت الرحمة الذين ابتُلي بهم الاسلام.

اننا إذ نذكّر بهذه المظالم والجرائم انما نجعل منها دعوة للتمسّك بحقوق أئمتنا الأطهار في كل ما دعوا اليه من العدل والإحسان ونشر مفاهيم الدين الحنيف المرتكزة على الابتعاد عن لغة العنف والإكراه.

وكما بقيت ذكرى عاشوراء وواقعة الطف ناقوساً يدق في ذاكرة التاريخ لأكثر من اربعة عشر قرناً فإنها مناسبة لتجديد الولاء والبيعة لأبي الأحرار الذي أصبحت روضته مناراً ومشعل هداية لاينطفئ ليوم القيامة.

شهرية تعنى بالثقافة الحسينية تصدر عن شعبة النشر في قسم الإعلام

# اقرأ في هذا العدد


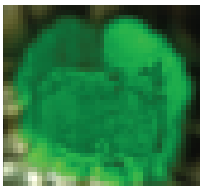

## مقام الامام الصادق (عليه السلام)

مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من المراكز الدينية التي باتت معْلَمًا مهما في مدينة كربلاء المقدسة، والمزار الذي خط وسط المزارع والجنان ...

١٠

## العتبة الحسينية المقدسة في محرم

تشهد مدينة كربلاء المقدسة استعدادات كبيرة ومتواصلة لاستقبال وفود الزائرين بمناسبة زيارة العاشر من محرم الحرام ...

١٤

## سماحة الشيخ الكربلائي:

على المرشَّح أن ينذر نفسه لخدمة الشعب

٢٠

## عاشوراء التضحية والعقيدة

إن دين الإسلام هو عقيدة إلهية تهدف لقيام نظام متكامل يؤسس لسعادة الإنسان في ضوء نظام حياتي دقيق، ولتنقذ البشرية من الجاهلية وأهوالها ...

٢٢

## صلابة عقيدة الشباب وطموحه

إن صلابة العقيدة ـ في العادة ـ تكون وليدة قناعات بالأسس والمقومات التي تستند إليها العقيدة، فالإنسان عندما يقتنع بما جاءت به العقيدة، وترسخُ مفاهيمها في ذهنه، ...

٣٠

## مواكبنا الحسينية بين الواقع والطموح

تعد إقامة المواكب والهيئات والتكيات من صُلب الشعائر الحسينية التي دأب أتباع ومحبّو أهل البيت عليهم السلام على اقامتها ...

٣٢



**رئيس التحرير**

السيد محمد حسين العميدي

**سكرتير رئيس التحرير**

سامي جواد كاظم

**مدير التحرير**

يحيى الفتلاوي

**هيئة التحرير**

علاء السلامي - صباح جاسم

طالب عباس - جعفر البازي

عبد الرحمن اللامي

**التدقيق اللغوي**

علي محمد ياسين

**المراسلون**

حسين النعمة - حسين السلامي

**المندوب الفني**

أمجد حميد الكعبي

**التصوير**

علي عزيز - عمار الخالدي - رسول العوادي

**التنضيد الإلكتروني**

حيدر عدنان

**التصميم والاخراج**

علي جواد سلوم

**الهاتف، الموقع والبريد الإلكتروني**

+٩٦٤ ٧٨٠١٩٥٠٨٥٠

+٩٦٤ ٣٢٥١٩٤-٣٢

+٩٦٤ ٣٢١٧٧٦-٣٢

www.imamhussain.org

magazine@imamhussain.org

m_rawdha_h@yahoo.com

**رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.**

**مطبعة تيسير ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥**

# البكاء سنّة نبويّة

إذا كانت إقامة العزاء الحسيني من مصاديق الولاية والبراءة أو إيفاء بأجر المودة الذي طالب به رسول الله صلى الله عليه واله المسلمين (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فلا بد أن يكون البكاء بمثابة نقطة البداية في اقتران أجر الرسالة بالمودة وتجلي تلك المودة بالبكاء على مصائبهم والابتهاج لفرحهم عليهم السلام.

وان مما يدل على إباحة البكاء ما امتلأت به كتب التاريخ والسير بأفعال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقواله وتقريراته على صحة البكاء في عزاء المؤمنين، ومنها بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم على عمه أبي طالب وزوجته خديجة وأمه آمنة وولده إبراهيم وكذلك عند استشهاد عمه حمزة وابن عمه جعفر الطيار (عليهم السلام) وكذلك عند استشهاد زيد بن الحارثة وغيره من الأصحاب رضوان الله عليهم.

وهكذا باتت هذه السنّة الإنسانية والدينية متعارفا عليها في زمن الرسول صلى الله عليه وآله بحيث لم يبق مجال لأحد أن يشكك في جوازها أو يدّعي حرمتها، وان مما يرويه المؤرخون توافد المسلمين على قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبكائهم بكاءً موجعا دون أن يعترضهم أحد من الصحابة أو التابعين فينهى عن ذلك.

## اقرأ في هذا العدد

**مسائل شرعية وفق فتاوى**

هناك ظواهر متعددة أصبحت متعارفة في المجتمع حيث يتصدى بعض الأشخاص لمعالجة مشاكل الناس .....

٣٤

**أشرق الحق في قلبي**

اذكر أني رأيت والدتي صائمة في شهر رمضان مع أنّ اليزيديّة لا يصومون فيه، ولما سألتها عن ذلك. وكان عمري آنذاك ١٠ سنوات. أجابتْ: .....

٤٠

**الشورى..**

إن المجتمع الذي يجعل الشورى مبدأ لحياته لا بد أن يجني ثمار عمله والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية

٤٢

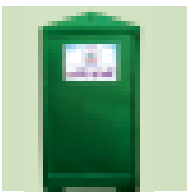

**قسم الهدايا والنذور..**

كما هو معروف لدى كل متتبع لأحوال العتبات المطهرة أن كل قسم من أقسام العتبة الحسينية المقدسة له مهام محددة....

٤٦

**المجالس الحسينية وإصلاح أمر الأمة**

نالت الشعائر الحسينية أهمية كبيرة عند أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك عند أتباعهم بسبب ما تعرضه من صورٍ وتقدمه من معلومات شاملة.....

٥٠

**قضية الإمام الحسين المدرسة الأولى**

خطيب وشاعر ورادود جعل القضية الحسينية وثورة عاشوراء الخالدة نبراسا له في عرض الحقيقة و...

٥٢

سماحة الشيخ الكربلائي خلال لقائه وفدا من مؤسسة الإمام الكاظم ( عليه السلام ) الثقافية

# لابد من تثقيف المجتمع العراقي كونه تعرض للتهميش خلال العقود السابقة..

• صفاء السعدي

التقى وفد من مؤسسة الإمام الكاظم عليه السلام الثقافية في محافظة ذي قار بالأمين العام للعتبة المطهرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعد تشرف الوفد بزيارة العتبة الحسينية المقدسة.

وقد أكد سماحة الشيخ في كلمة له خلال اللقاء على أهمية تثقيف المجتمع العراقي علميا ودينيا كونه تعرض للتهميش خلال العقود السابقة، مشددا على: ضرورة أن تتحمل الجهات الثقافية والدينية والأكاديمية مسؤولية تثقيف الفرد العراقي وتوفير الجوانب العلمية والثقافية، وجانب المعرفة الدينية يقع على رأس هذه المهام .

كما أثنى سماحته على دور المؤسسة قائلا: إن ما تقومون به من نشاطات تعد من النشاطات الأساسية بالنسبة للعراق، لأن العراق قد حُطم فيه جانب البنية التحتية ولكن هناك دمار من نوع آخر وهو تحطيم البنى التحتية الثقافية والمعرفية والأخلاقية للفرد العراقي وقد حطمت بشكل كامل، إذ كانت هناك حملة لتجهيل الشعب العراقي، فحُرم العراقيون طوال الفترات السابقة ومن قبل الأنظمة المتعاقبة عليه فأصبح متخلفاً عن ركب باقي الشعوب، وأصبح الجهل فيه متفشياً سواء بالمعارف الدينية أو بالثقافات الأخرى التي إن توفرت في أي مجتمع جعلت منه مجتمعاً معطاءً ومثقفاً.

ونبّه سماحة الشيخ إلى الحاجة لجهد كبير للارتقاء بالمستوى الثقافي للبلد، فقال: إن العراق بحاجة لبذل جهود كبيرة وفي مقدمتها مسألة نشر العلوم الدينية والأكاديمية وإن عمارة الأرض وتطوير المجتمع هي في مصلحة المجتمع البشري أي أننا بحاجة للتثقيف حول المعارف الأكاديمية والثقافات الإنسانية لذلك يجب أن تكون هنالك دورات للرجال والنساء وتزويدهم بهذه العلوم والثقافات..

فيما بين (رياض محسن) وهو مشرف تربوي ضمن وفد مؤسسة الإمام الكاظم (عليه السلام): أن المؤسسة تحاول من خلال أنشطتها الثقافية المختلفة نشر الوعي الديني بين أبناء محافظة ذي قار، موضحا أن هناك دورات مختلفة تقوم بها المؤسسة في المناطق الريفية والبعيدة خاصة في النساء للتقليل من العنف الحاصل في المجتمع ضد المرأة الذي يتعارض مع المبادئ الإسلامية السمحة.

وأشار إلى: إن المناطق الجنوبية في العراق عانت الكثير خلال السنوات الماضية وبالأخص محافظة ذي قار التي تعرضت لقساوة مفرطة من الأنظمة المتشددة، وعلى وجه الخصوص تعرضت الثقافة الدينية إلى الكثير من الأفكار المسمومة والهجمات المتطرفة التي حاولت أن تزرع الأفكار الغريبة والدخيلة في الدين الإسلامي، لذلك أخذنا على عاتقنا كمؤسسة ثقافية تحمل أعباء هذه المرحلة والعمل بشكل رسمي لمواجهة هذا المد الخطير حيث تمكنا من إصدار جريدة نصف شهرية تعنى بتنمية الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع، بالإضافة إلى إقامة المسابقات العقائدية والفكرية وبعض النشاطات العلمية التي حاولنا من خلالها إيصال المعلومات الهادفة للمتلقي...

وتابع القول: بان المؤسسة أقامت كذلك دورات في أغلب المناطق الريفية والبعيدة بهدف زيادة الوعي بنسبة اكبر كونها تأتي بثمار وفائدة كما اهتممنا بإقامة دورات متخصصة للنساء للتقليل من العنف الأسري الحاصل في المجتمع وللتعريف بأنه يتنافى مع مبادئ ديننا الحنيف.

# مشروع ماء كربلاء الموحد..
## من أكبر المشاريع المائية في الشرق الأوسط

المهندس لؤي محمد علي

ضمن توجهات الحكومة العراقية الرامية لإيصال كافة الخدمات الضرورية للمواطن العراقي ومنها المياه الصالحة للشرب حرصت وزارة البلديات والأشغال العامة على إقامة وتنفيذ أكبر المشاريع المائية في العراق والشرق الأوسط ومنها مشروع ماء كربلاء الموحد الذي يعمل على سد حاجة المدينة من المياه الصالحة للشرب والمطابقة للمواصفات العالمية.

إلى الشمال الشرقي لمدينة كربلاء المقدسة وعلى بعد سبعة أميال من مركز المدينة حيث قضاء (عون) وفي معسكر عون بالتحديد تم تشييد مشروع ماء كربلاء الموحد.

للتعرف على تفاصيل المشروع حدثنا الخبير المهندس لؤي محمد علي (مدير التصاميم في وزارة البلديات والأشغال العامة والمشرف على المشروع ومشروع ماء الهندية الجديد، قائلا: تم التعاقد من قبل وزارة البلديات والأشغال العامة مع شركة المستقبل السعيد وهي من الشركات العراقية المتميزة بأعمالها ومقرها في بغداد، لتنفيذ المشروع البالغ طاقته الإنتاجية (٢٢٠) ألف متر مكعب يومياً من الماء الصالح للشرب والمطابق لمواصفات (W.H.O) حيث تم إحالة المشروع إلى الشركة المنفذة وان تكنولوجيا المشروع وتصاميمه أعدت من قبل أحد المكاتب العالمية الألمانية وتنفذ من قبل مجموعة شركات المستقبل السعيد وبكلفة ٢٠٥ مليار دينار عراقي،

أما المعدات الميكانيكية والكهربائية فقد تم التعاقد على شرائها من مناشئ أوربية تتميز بالدقة العالية والجودة.

وأضاف: يتكون مشروع ماء كربلاء الموحد من خمس محطات تقع الأولى على ضفاف نهر الفرات في منطقة الأزرق في المسيب، والثانية محطة تصفية عون والتي تحتوي على فلاتر وأحواض خاصة للترسيب وخزانات للحفظ بطاقة (٤٨) ألف متر مكعب، والمحطة الثالثة في منطقة حي الطاقة وتحتوي على محطة ضخ المياه وأحواض للطاقة الخزنية بمقدار (٤٨٠) ألف متر مكعب، والرابع في منطقة حي الوفاء وبطاقة (١٨) ألف متر مكعب، أما الخامسة فتقع في منطقة عين التمر وبطاقة خزنيه تقدر بـ (٣٠) ألف متر مكعب وهي مرتبطة بشبكة كبيرة من الأنابيب تُعد من اكبر الشبكات في العراق والشرق الأوسط.

وتابع لؤي: إن مصدر مياه المشروع معتمدة على مياه سدة الهندية في حين أن عمل المحطات الخمس المذكورة هي خزن وتوزيع المياه في المحافظة كما ويحوي المشروع خمسة خزانات عالية الخزن وبطاقة تصل إلى (٢,٢٧٠,٠٠٠) لتر لكل خزان.

وأشار: ان المشروع يتم متابعته من قبل السيد وزير البلديات رياض غريب والسيد محافظ كربلاء الذي زار المشروع عدة مرات ومن قبل أعضاء مجلس النواب العراقي ولجان الرقابة والتفتيش لكونه مشروعا مهما ومن المشاريع الإستراتيجية في البلد.

وأضاف: لقد بدأ العمل بالمشروع بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٦ وتم انجاز ما يقارب ٥٠٪ من الأعمال الإنشائية وان المواد المتفق على استيرادها وصل عدد منها ويتوقع انجاز المشروع في نهاية عام ٢٠١٠ ويتميز هذا المشروع عن المشاريع الأخرى بأنه يحتوي على تكنولوجيا متطورة إضافة إلى اعتماده نظام (ألآب سكريم) في سدة الهندية حيث يوفر الماء لكربلاء وعين التمر وانه لن يتأثر بشحة المياه لأنه مرتبط بمخزون سدة الهندية.

واختتم لؤي حديثه قائلا: إن المشروع يخدم حاجة مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٥) لذلك يلزم النظر في بناء مشروع آخر مماثل للاكتفاء من مسألة المياه الصالحة للشرب مبيناً ان هناك ٤ أو ٥ مشاريع مشابهة له في العراق.

• صفاء ابراهيم

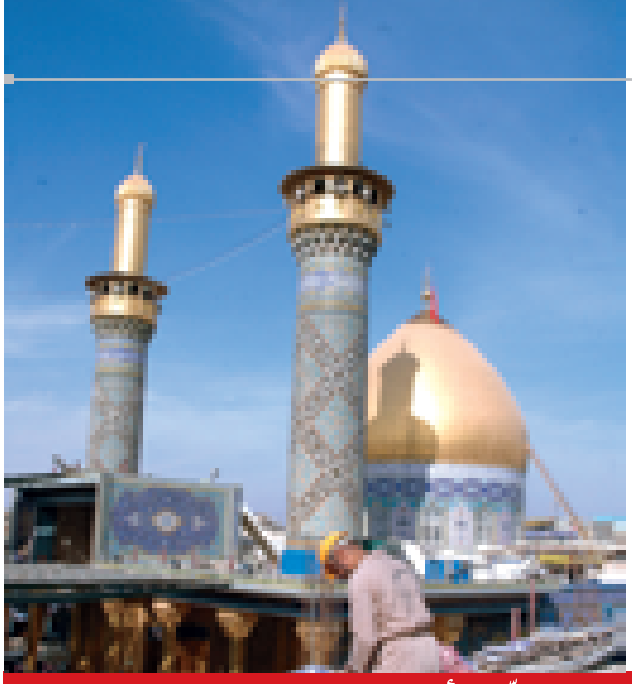

# بجهود استثنائية

## الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مستمرّة بأعمال المشاريع العمرانية..

• علاء السلامي

يتواصل العمل بالمشاريع العمرانية في العتبة العباسية المقدسة التي يسعى القائمون عليها إلى تطويرها بما يوازي أهميتها عند المسلمين خاصة في ظل الأعداد الغفيرة التي تفد إليها والمتصاعدة وتيرتها سنويا ..

مجلة الروضة الحسينية وحرصا منها على متابعة تلك المشاريع أجرت عدة لقاءات مع عدد من مسؤولي العتبة العباسية للتعرف على أخر تطوراتها ..

مشروع تذهيب منارتي مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام من المشاريع المهمة الجارية الآن في العتبة العباسية المقدسة والذي يشرف عليه ويموله ديوان الوقف الشيعي ... عن هذا المشروع قال مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المهندس ضياء مجيد الصائغ: إن تذهيب المنارتين يختلف عن مشروع تذهيب أية منارة أخرى كونها احتوت على مادة (المينا) التي نقش عليها أسماء الأئمة الأطهار عليهم السلام..

وأضاف الصائغ: إن عملية التذهيب تمت بإتّباع طريقة الطرق على الذهب بواسطة جلد الغزال باستخدام عشر غرامات من مادة الذهب لكل بلاطة نحاسية ذات أبعاد (١٨في ١٨سم)، مبينا أن كمية الذهب الذي تم استخدامه لكلتا المنارتين بلغ ١٠٨ كغم إضافة إلى استخدام ٢٤ طنا من مادة النحاس، مشيرا إلى أن نسبة الانجاز وصلت إلى ما يقرب من ٨٥ ٪ لكلتا المنارتين، وان المشروع سيتم انجازه بالكامل خلال الشهرين القادمين إن شاء الله تعالى.

وفيما يخص مشروع ترميم وصيانة الطابق الأول والثاني للعتبة العباسية المقدسة بين الصائغ: أن الإضافات البنائية التي شملها الطابق الثاني ساهمت بالمحافظة على الأسقف المكشوفة للطابق الأول والتي كانت معرضة للأمطار إضافة إلى أن تلك المساحات المفتوحة كانت تستخدم مخازن للمواد الاحتياطية.

وبيّن: أن بناء الطارمة المفتوحة وتدعيمها بالأعمدة البنائية وتغليفها بالكاشي الكربلائي أعطت جمالية أكبر لواجهة الصحن المقدس إضافة إلى تهيئتها لمشروع التسقيف الذي من المؤمل المباشرة به في الأشهر القليلة القادمة.

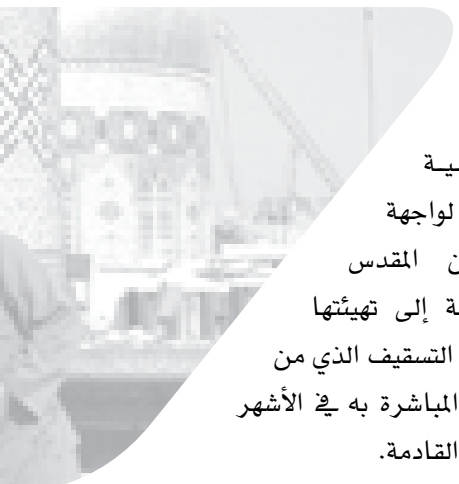

وتابع: أن نسبة الانجاز لمشروع ترميم وصيانة الطابق الأول والثاني بلغت ٩٥٪ ولم يتبق سوى عملية رص الأرضية بالمرمر.

على صعيد متصل يتواصل العمل بمشروع معالجة التكهفات والتجاويف أسفل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام كونها تعد مناطق ضعف للأسس.

أعلن ذلك رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة المهندس جاسم محمد جاسم مبينا: أن كوادر قسمه وبالتعاون مع شركة عراقية من مدينة الموصل، قامت بحفر ٤٧ بئرا باستخدام ٤٥٠ طنا من مادة الاسمنت، موضحا : أن نسبة الانجاز بالمشروع وصلت إلى ٤٠٪ ، وسيتم خلال الشهرين القادمين انجاز المشروع كاملا، لافتا في نفس الوقت إلى: أن هذا المشروع يعد الممهد لإكمال مشروعي الطابق الثاني وتسقيف الصحن الشريف...

المهندس جاسم أضاف أيضا: أن وحدة المرايا تواصل عملها بمشروع قلع المرايا القديمة والتالفة لمساحات واسعة في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام والتي عثر عليها من خلال الفحوصات الدورية والكشف الموقعي من قبل الكوادر الفنية في القسم...

إن المتابع للإعمال الجارية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية يلاحظ بوضوح دقتها فضلا عن أهميتها وسرعة انجازها مما يدل على أن القائمين على العتبتين ومنتسبيهما يبذلون أقصى الجهود في سبيل تطويرها بما يوازي أهميتها عند المسلمين جميعا.

## درّة

حينما طلب الإمام الحسين (عليه السلام) من أصحابه أن يخلّوا بينه وبين القوم الذين يريدون قتاله ويرجعوا من حيث أتوا، في كلمته ليلة العاشر: (**أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي...**) فقام إليه زهير بن القين البجلي و قال: (واللّه لوددتُ أنّي قُتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى أُقتل هكذا ألف مرّة، وأنّ اللّه تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك)

# مقام الإمام الصادق عليه السلام

مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من المراكز الدينية التي باتت معْلَماً مهما في مدينة كربلاء المقدسة، والمزار الذي خط وسط المزارع طريقا رسمه الزمن، ووطأته أقدام المحبين لمذهب آل البيت(عليهم السلام)، حيث تسير إلى أثر تزاحمت فيه البركات، ونشط فيه طلب العلم ونشر الثقافة المحمدية، والوفود من مدن العراق وإيران والخليج العربي وبلاد الشام وغيرها، حينما يقصدون زيارة ابن بنت رسول الله الحسين ( عليه السلام)، يتوجهون بعد ذلك لمقام سليل الدوحة الهاشمية وعنوان مذهب الشيعة الإثنى عشرية، الذين لقبوا باسمه تعبيراً عن انتمائهم له بالجعفرية..

الباحث التاريخي سعيد زميزم قال: التفَ أهالي كربلاء المقدسة حول هذا المقام الشريف، وبنوا مساكنهم، واتخذوا من مجاورته قربة إلى الله عز وجل، ليكونَ لهم خير وسيلة في الآخرة، وكان هذا المكان يسمى سابقا بالجعفريات وهي من موقوفات الشيخ أمين الدين الخيرية ضمن الأراضي والعقارات التي تعود له في الحائر الحسيني، ويرجع تاريخها إلى سنة ٩٠٤من الهجرة، وقد شيد هذا المقام من قبل الزعيم البكتاشي، جيهان دده سنة ٩٧١ للهجرة.. ليكون رمزا دينيا وثقافيا...

وتابع زميزم: عُرفت هذه المنطقة أيضا بشريعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بعد زيارته لجده الحسين (عليهما السلام) ثم عرفت بعدة تسميات أخرى الى أن سميت مؤخرا بالهيابي..

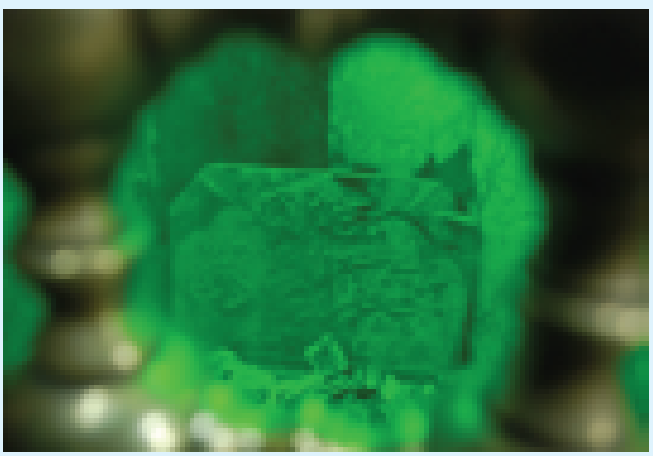

المقام الشريف يقع على الشاطئ الغربي من نهر العلقمي المندثر، خلف مقام الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ومن مقام الإمام الحجة باتجاهه، طريق كان في السابق وعرا، وبعد أن وُسِّع وعُبِّدَ، انتشرت على جانبيه محالٌّ تجارية لبيع مختلف البضائع لتشكل سوق شعبيا، يوفر ما يحتاجه الزائرون، فنجده لا يخلو من الزائرين الذين قصدوا زيارة هذا المقام المقدس.

وأوضح زميزم: مما جاء في موسوعة (دائرة المعارف) وأكدته المصادر القديمة، قدوم الإمام الصادق عليه السلام إلى العراق، في سنة ١٤٤ هجرية لزيارة جده أمير المؤمنين عليه السلام فلما أدى مراسم الزيارة خرج وسكن شمال كربلاء، وبعد غسله بالفرات وتوجه ماشيا لزيارة قبر جده الحسين (عليه السلام) وعند وصوله إلى باب الحرم الشريف انكب على القبر وهو يقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله إلى آخر الزيارة، ثم كر راجعا إلى الغاضرية، وبقي فيها، وقد حل مع الإمام الصادق (عليه السلام) في كربلاء المقدسة جماعة من أصحابه ومن أهل الحجاز، فازدلفت إليه الشيعة ورواد العلم من كل قطر، وارتشفوا من مناهل علمه العذب، وازدهرت جامعة كربلاء المقدسة في عهده (عليه السلام)، بطابع خاص انفردت به عن بقية المدارس والمؤسسات العلمية الإسلامية في العراق، وأصبحت

## قالوا في الحسين عليه السلام

أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين المواجهة بين الحقّ والباطل والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلّة الفئة التي كانت معه

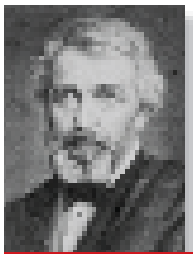

توماس كارليل

إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام.

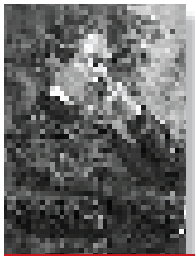

شارلز ديكنز

كربلاء من أكبر العواصم الإسلامية بتأثير الحركة العلمية القوية التي أوجدها الإمام الصادق (عليه السلام)..

السيد محمد بحر العلوم سادن المقام الشريف قال: إن المقام الشريف قد مر كغيره من الأماكن المقدسة، بظروف متباينة من الاهتمام وعدمه، حيث أرادت القوى الظالمة أن تمحو أثر أهل البيت (عليهم السلام) أينما كانوا واتخذت في ذلك مختلف الوسائل والطرق، وقد تعرض المقام الشريف للهدم مرتين كانت الأولى عام ١٩٩١ بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة إذ هدمت فيها قبة المقام والثانية قبل عدة سنوات على يد زمرة دائرة الأمن المجاورة للمقام الشريف..

وأشار بحر العلوم في معرض حديثة عن المقام المقدس بمطالبته الجهات المعنية: بتوفير أنابيب الصرف الصحي لمنطقة الهيابي التي تشرفت بمقام الإمام (عليه السلام)، وشحة المياه إبان الزيارات المليونية وبالرغم من هذا إلا إن خدام المقام لم يتوانوا في تقديم الخدمة الى زوار الإمام (عليه السلام) فالنفير الذي يطلقونه أيام الزيارات يحظى بشرف خدمة الزوار من تقديم الأطعمة والعصائر والشاي .. مشيرا إن مساحة المقام هي ثمانية دونمات يتوسطها دونمان بني فيهما المقام الشريف وأنه تم رسم التصاميم الهندسية لبناء المقام الشريف في المستقبل.

وأشار بحر العلوم الى: إن صحن المزار عبارة عن ساحة مفتوحة بمثابة صحن صغير سقفه من الصفائح المعدنية المتموجة، والى جهة اليمين منها ممر طويل يؤدي الى المزار الشريف و يخرج منه رواق الى جهة اليسار تقام فيه الصلاة وبرامج تلاوة القرآن الحكيم.

وعن الظروف التي مرّ بها المقام قال سعيد زميزم: كان المزار في السابق بسيطا وعبارة عن حائط طوله متر وارتفاعه تقريبا متر ونصف ومعلقة عليه زيارة الإمام الصادق (عليه السلام) ولقرب المقام من دائرة أمن النظام المقبور في السابق كان البناء ممنوعا، فبني بناءً بسيطا ووضعت مظلة تقي زوار المقام، ومحرابا للصلاة والزيارة، وبعد سقوط النظام وتدفق الزوار على مدينة كربلاء المقدسة لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تم تعمير المقام بهذه الصورة التي تعد شاهدا، من قبل الإمام الصادق (عليه السلام) على أهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ليترك هذا الأثر المبارك كدليل على المواظبة والجد في زيارة سيد الشهداء وأصحابه الميامين، ولقرب كربلاء من بغداد عاصمة الدولة العباسية تسبب ذلك في خلق المشاكل للصرح الدراسي الذي أنشأه الإمام في مدينة جده الحسين (عليهما السلام) ؟

وعند دخول الزائر الى مقامه الشريف مُسلما وباكيا على ظليمة قبره الذي لا زال خربا في البقيع، تتوجع الأفئدة في مزاره الشريف مناجية مولاها العلي القدير بحسرة وأنين على قبره الذي لا يزال لهذا اليوم خربا يعاني ظلم المجاميع الوهابية التي هدمت قبور أئمة المسلمين (عليهم السلام).

• تقرير: حسين النعمة

---

لقد طالعت حياة الإمام الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الإمام الحسين.

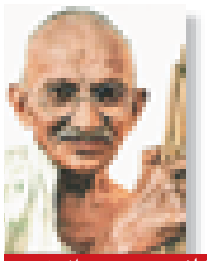

غاندي ، زعيم الهند

لا تجد في العالم مثالاً للشجاعة كتضحية الإمام الحسين بنفسه واعتقد أن على جميع المسلمين أن يحذو حذو هذا الرجل القدوة الذي ضحّى بنفسه في أرض العراق.

محمد علي جناح

# الإمام الحسين عليه السلام

## وترك المماراة

• سامي جواد كاظم

المناظرة.. هذه الكلمة التي كثيرا ما تتردد على مسامع الناس وخصوصا بين الطوائف الإسلامية قد كثر استخدامها بفضل الوضع السياسي المضطرب والسيئ بين السياسيين وكذلك الكتاب الذين يختلفون حول فكرة سياسية أو حدث معين. وكثيرا ما تطرق الأسماع كلمات تساؤلية حول رفض اللجوء إلى المناظرة أو عدم الاستجابة لمن يدعون لها من بعض المتخرصين والأفاكين والذين يحاولون من المذهب بإثارة الفتن والنعرات بين أبناء المذهب الواحد، فضلا عن عن أبناء الملة أجمع؟).

ولتبيان وجهات النظر ومسوغات عدم القبول بالمناظرة يجب توخي الأطر العلمية في استنتاج الإجابات المقاربة للواقع أولا، وكذلك تبيان أنواع المناظرات والتفريق بين ما هو إيجابي وسلبي منها.

وهنا لا بد لكل فاحص من الرجوع إلى أحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومنهم الإمام الحسين (عليه السلام) في معرفة نوع المناظرة وبخاصة السلبية منها، فإذا ما حدثت مناظرة ما علينا أن نخضعها لرواية الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل تشخيص صفاتها، فأما التي تخلو من تلك الصفات فتكون إيجابية لا محالة، والعكس بالعكس، فما هي تلك الرواية او الحديث؟

**الرواية:**

(روي أن رجلا قال للحسين (عليه السلام) اجلس حتى نتناظر في الدين فقال: يا هذا أنا بصير بديني، مكشوف على هداي، فإن كنت جاهلا بدينك فاذهب واطلبه ما لي وللمماراة ؟ وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول : ناظر الناس في الدين كي لا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من أربعة أوجه:

إما أن تتمارى أنت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة وأضعتما ذلك العلم، أو تجهلانه فأظهرتما جهلا وتخاصمتما جهلا، أو تعلمه أنت فظلمت صاحبك بطلبك عثرته، أو يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته، وهذا كله محال، فمن أنصف وقبل الحق وترك المماراة فقد أوثق إيمانه وأحسن صحبة دينه وصان عقله).

**التعقيب والأبعاد:**

بدء لا نريد اللجوء إلى المعنى الذي يقول بان الإمام الحسين وبقية المعصومين (عليهم السلام) لديهم ملكة من الله عز وجل في معرفة كوامن نفوس المتكلم معهم فتكون إجاباتهم وكلامهم موافقا أو ردا على ما يضمره أولئك في أنفسهم مصداقا، ورغم أن هذا المعنى تجمله هذه الرواية وأمثالها إلا أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان ينتهز أمثال هذه الفرص ليقدم للأمة دروسا ويكشف لها عن معاني ما تحمله تلك الدعوات والمطالبات، لتصبح فيما بعد مستندا رسميا يعتمد عليه من يريد رد أمثالها حين تعرضه لها.

من هنا كان الدرس الذي قدمه الإمام الحسين (عليه السلام) هو إيضاح الصفات السلبية التي تحملها في طياتها عملية المناظرة والتي يجب أن يلتفت لها أولا من يطالب الآخرين بها، فإن لم يلتفت إلى ذلك وظل مصرا على طلب المناظرة فإنه يكون بذلك قد خدش الوعاء الخلقي للذي يروم ارتقاء مراتب العلماء، وبالتالي فإنه لا يكون أهلا لنيل تلك المراتب.

إن شخصا مثل الإمام الحسين (عليه السلام) عندما يعلم مقاصد طالب المناظرة، إضافة لما يحمله (عليه السلام) من ثقة مطلقة بما علمه

الله عز وجل من علوم أهّلته ليكون حجة الله تعالى على الأرض، وبالتالي فانه يرفض تلك المناظرة فإن هذه الوقفة تدعو إلى التأمل والتدبر.

إن كلمة (أنا بصير بديني) التي قالها الإمام (عليه السلام) لها أبعاد تفسيرية جمة توضح ما يمتلكه من علوم ودراية، وهذه العلوم لا بد أن ترافقها الهداية إلى ما يأمرنا به الله عز وجل ويريدنا أن نهتدي إليها، وهي الأصول الخمسة وفروعها، فلو كان قصد المناظر الاستفهام والتعلم أو البحث عن الحق والحقيقة لما نهاه الإمام (عليه السلام) عن المناظرة، ولكن طالما هو العكس نجد أن الإمام (عليه السلام) سماها المماراة.

وكما هو معلوم أن قول الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وفعلهم حجة، نلاحظ أنه إذا ما صار حدث معين يكون فيه المعصوم طرفا فإنه بعد توضيح الرأي الشرعي لذلك الحدث، نجد الإمام (عليه السلام) يقوم بشرح وتوضيح متعلقات الحدث، ليستفيد منها الأشخاص الذين قد تحصل لهم أمثالها في المستقبل، مضيفا اليها النصائح الإلهية الحقة التي يجب على اللبيب الالتزام بها حتى يتجنب المكاره والحرمات التي حرمها ونهى عنها الله عز وجل، وهذا ما حدث في هذه الرواية فبعد أن رفض الإمام الحسين (عليه السلام) المناظرة ووصفها بالمماراة وبأنها دين وديدن الجهلة الذين يطلبونها، ومن الأدلة على ذلك ما نجده في كتاب وصايا الرسول لزوج البتول حيث جاء فيه (يا علي، من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار) وصايا الرسول لزوج البتول ص٦١ ، ومن هنا يتبين لنا أن اختيار كلمة (مماراة) جاءت مطابقة تماما لما جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

بعد ذلك عرج عليه السلام إلى الاحتمالات الوصفية لأخلاق وعلوم المتناظرين فذَكَرَ الاحتمالات والوجوه التي تجعل المناظرة سلبية وليست ايجابية والتي غالبا ما يتصف بها المتناظرون في بعض القنوات الفضائية حتى صارت المشاركة في مثل تلك البرامج دعاية للطرف الآخر، بالرغم من حسن النوايا التي يتمتع بها المناظرون الذين يرومون نصرة الحق المغتصب لأهل البيت (عليهم السلام).

ومن خلال تأمل احتمالات ما تسفر عنه المناظرة يتبين عقلا وأخلاقا سقوط أهميتها وعدم حجية اللجوء إليها، فلو كان الطرفان المتناظران على مستوى واحد في العلمية فما فائدة المناظرة؟ ولو كان احدهم أفضل من الآخر فهذا معناه أن الأفضل يضمر في نفسه الرغبة في إعثار الطرف الآخر، وأما إذا كان الطرفان جاهلَين فقد أضافا غباء إلى غبائهما وفضحا أنفسهما أمام الملأ، وأما إذا كان طالب المناظرة أقل علما من الآخر، فهو بذلك يكون كمن يريد انتهاك حرمة من هو أعلم منه، وأخيرا نلاحظ أن هذا كله يقود إلى المماراة التي تؤدي إلى جهنم كما جاء في وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الإمام علي (عليه السلام).

ولو عدنا و تأملنا مواقف علمائنا الأعلام نجدها قد استلهمت هذه المعايير الأربعة وعملت بها وعلى ضوءها، فنأو بنفسهم عن الرد والمناظرة على أقل تقدير بشكل علني، وأما في ميدان توضيح الاستفهام أو رد الشبهات أو الإجابة عن التساؤلات فنجدهم قد خصصوا لذلك مراكز تكون بإشرافهم مباشرة للقيام بتلك الأغراض نظرا لحاجة الناس لذلك.

ولعل قائل يقول أن هناك الكثير من المناظرات التي تجري بين مستبصر وجهات كان ينتمي إليها سابقا، ويمكن أن تكون أمثال هذه المناظرات بعيدة عن المماراة لأن غاية الطرفين شرعية، فالطرف الأول يحاول كسب الثاني لجنبه وإقناعه بالتخلي عن ما يعتقده، والطرف الآخر يحاول إقناع المستبصر بالعدول عما آل إليه فكره.

وأما النقاش على أمر مختلف عليه، فإن هذا إن كان مشفوعا بحسن النية والتخلي عن حب الغلبة تكون المحاورة حينها ذات فائدة أكثر مما هي سلبية، ولكن إذا ما تجاوز أحد منهم الحدود فعندئذ تكون المناظرة قد تجاوزت الخط الأحمر ودخلت إلى الشد العصبي وقد يسفّه أحدهم الآخر فتكون وجها سلبيا آخر من وجوه المماراة.

بعد هذه القراءة البسيطة لمعاني المناظرة وما تحمله من غث في جنباتها يتبين لكل مؤمن غيور على دينه ما يخطط له الأعداء من زرع روح الفتنة والتفرقة بين صفوفنا وتتبين له الأسباب التي من أجلها دأب علماؤنا الأعلام إلى عدم القبول أو تبني مبدأ المناظرة جملة وتفصيلا.

# العتبة الحسينية المقدسة

## تستعد لاستقبال وفود الزائرين

## بمناسبة زيارة العاشر من محرم الحرام

• تيسير عبد عذاب

تشهد مدينة كربلاء المقدسة استعدادات كبيرة ومتواصلة لاستقبال وفود الزائرين بمناسبة زيارة العاشر من محرم الحرام ذكرى شهادة ريحانة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.

وتتمثل الاستعدادات بشكل عام بالجوانب الأمنية والخدمية والثقافية والصحية حيث أن الكثير من المواكب الهيئات الحسينية تقوم بحجز مواقع لها وإجراء الأعمال اللازمة لتمكنها من تقديم أفضل الخدمات إلى الزائرين الكرام، كما وتقوم اللجان الطبية بإنشاء مواقع لها و مفارز بغية تسهيل إيصال الخدمات الطبية الأولية إلى من يحتاجها من الزائرين.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة عاشوراء الحسين (عليه السلام) تعد من الزيارات

الحاج فاضل عوز

الكبيرة المهمة حيث يؤم كربلاء المقدسة ملايين المؤمنين لإحياء الشعائر الحسينية طاعة لله سبحانه ومودة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، كما وتتميز بخصوصية أخرى وهي العزاء المليوني المعروف بعزاء ركضة طويريج الأمر الذي يوجب الاستعدادات الاستثنائية عن المناسبات الأخرى.

ولتسليط الضوء على استعدادات العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء والتحضيرات الخاصة بشهر محرم الحرام من أجل توفير كافة احتياجات الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم التقت (الروضة الحسينية) بعدد من مسؤولي الأقسام في العتبة المقدسة للاطلاع على تلك الاستعدادات وكيفية استيعاب أعداد الزوار التي كانت تصل إلى الملايين.

كانت محطتنا الاولى عند قسم حفظ النظام صاحب الاولوية الرئيسية والمهمة التي لا يمكن التهاون بها الا وهي الحفاظ على أمن الزائرين، والتقينا مسؤول قسم حفظ النظام الحاج فاضل عوز الذي أشار الى دور القسم واستعداداته المهمة قائلا: بداية تم التنسيق مع الدوائر ذات العلاقة، كما في كل سنة حينما تمر علينا هذه المناسبة الأليمة في شهر محرم الحرام، فيتم الاستعداد لها قبيل عشرين يوما من تاريخ المناسبة، من أجل تنسيق دخول الزائرين الى المحافظة لغاية مركز المدينة القديمة في منطقة ما بين الحرمين.

وتابع عوز :أنه تم عقد اجتماع بين العتبتين وفوج الحرمين حول تأمين الحماية لهذه المنطقة، والهدف الأساسي والرئيس من هذه الاستعدادات هو خدمة زوار الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وأشار عوز: إن استعداداتنا لهذه السنة مميزة، إذ إننا أمام توقعات بأعداد من الزائرين مضاعفة عما كانت عليه في السنوات

**اليوم ينهض الحسينيون لإحياء الشعائر الخاصة بأيام محرم الحرام استذكارا واسترجاعا لواقعة الطف الأليمة، ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بذات القلوب الحرى، والدموع المنسكبة والهتاف المدوي: لبيك يا حسين.**

**تم عقد اجتماع بين العتبتين وفوج الحرمين حول تأمين الحماية لهذه المنطقة، والهدف الأساسي والرئيس من هذه الاستعدادات هو خدمة زوار الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)**

السابقة، لذلك قمنا بإعداد كادر فني متخصص وتم إكمال وتهيئة منظومة أجهزة المراقبة المرئية لتغطية كافة المناطق داخل الحرم المقدس وأبوابه والشوارع المحيطة بالعتبة المقدسة وما بين الحرمين الشريفين بالإضافة الى منطقة المخيم، مؤكدا أن المنطقة خاضعة يوميا الى المسح الأمني، وأشار عوز الى وجود زيارات مستمرة من قبل الجهات الأمنية للإطلاع على الجانب الأمني في العتبتين المقدستين على الخصوص قبل شهر محرم الحرام.

كما حدثنا الأخوة في قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة عن تأهبهم لزيارة محرم

المعاون الطبي الحاج خضير ياسين

مؤكدين ان : التهيؤ لشهر محرم الحرام يختلف عن باقي الزيارات، ويرتكز على التنسيق ووضع الخطط بين العتبتين المقدستين، وأقسام ما بين الحرمين، وفوج حماية الحرمين، وهذا كله مرتبط بقيادة العمليات لفتح قنوات التواصل بين الجميع، ولدينا أيضا عدد من المتطوعين من محافظات العراق المختلفة، وقد تواصلنا معهم قبل الزيارة عبر ترشيحهم أولا من قبل معتمدينا في تلك المحافظات، من ثم أدخلناهم في دورات خاصة بحفظ الأمن، إضافة الى التطور الحاصل في عمل الكاميرات ونصبها بشكل موسع وأكثر عما كان عليه في السابق، ولدينا عناصر كفوءة تعمل على أجهزة الفحص (ID) والتفتيش وتقديم الخدمات للزائرين الكرام، ونسأل الله تعالى أن يحفظ جميع الزائرين وان يتقبل منا ومنهم صالح الأعمال.

## ١٠٠٠ حالة مرضية تعالج يوميا داخل الحرم الحسيني خلال أيام عاشوراء

من جانبه أعلن مسؤول المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة المعاون الطبي الحاج خضير ياسين: إن المفرزة الطبية قد أعلنت استعدادها التام لاستقبال الحالات المرضية في أيام شهر محرم الحرام، مبينا انه تم دعوة أطباء منظمة الإمامية من الولايات المتحدة للحضور في شهر محرم ككادر طبي وسيكون متواجدا في المفارز التي ستقوم العتبة الحسينية بتوزيعها على مداخل كربلاء المقدسة وما بين الحرمين فضلا عن المفرزة الرئيسية داخل الحرم الحسيني المطهر كما تم توفير كافة المستلزمات الطبية.

وأضاف (ياسين): إن الكوادر الطبية في المفرزة تدخل في حالة الإنذار منذ اليوم الخامس من شهر محرم الحرام وتقوم بإشغال الطابق الأرضي لمضيف العتبة الحسينية المقدسة ابتداء من اليوم الثامن وحتى انتهاء مراسيم الزيارة.

وتابع قائلا: أن المفرزة الطبية لديها القدرة على علاج ١٠٠٠ حالة مرضية يوميا مجانا عدا حالات زرق الإبر وفحص الضغط خلال أيام عاشوراء، وتتضاعف أعمالها في الزيارات المليونية حيث تتحول المفرزة إلى مستوصف يخدم فيه عدد من الأطباء

والمعاونين الطبيين.

ونبّه ياسين الى: وجود سيارات إسعاف لنقل المرضى في الحالات الخطرة وقد تم وصول سيارة إسعاف بمواصفات عالية الجودة وكبيرة الحجم تحتوي على جهاز (مونيتر) إنعاش القلب، وجهاز سونار متنوع الاستخدام ويوجد بها أيضا مختبر للتحاليل المختبرية وهي مزودة بسريرين للمرضى ...

**وفي ناحية الجانب الخدمي** قال الحاج عبد الواحد البير عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة: هناك خدمات متميزة فيما يخص العتبتين المطهرتين وخاصة

الحاج عبد الواحد البير

العتبة الحسينية المقدسة، ذلك من ناحية توفير الأغطية والبطانيات لغرض إيواء الزائرين داخل العتبة والمنطقة المحيطة وأيضا في الطرقات الخارجية حيث تم توزيع خيم وبطانيات أيضا لاستقبال المشاة وتهيئة كل الأمور إضافة الى الأعمال الأخرى التي تقدمها العتبة من الناحية الخدمية وجميع الأمور التي تتعلق بما يسهل انسيابية أداء الزوار الكرام..

وأكد : أن خدمة نقل الزوار مستمرة وبشكل دؤوب من والى العتبتين المقدستين إيمانا بخدمة زوار أبي الشهداء (عليه السلام) ..

**اما قسم المضيف في العتبة** الحسينية المقدسة، فقد قال الحاج مصطفى أبو دكه: إن المضيف له منهجية واضحة في طريق العمل، وإعداد الخطط ويكون وفق الإمكانيات المتاحة وعلى ضوء الموجود، وتكون مسألة التبرع مجرد إضافة لما موجود أصلا، إذ لدينا الكثير من التبرعات الثابتة المعنونة للمضيف شهريا ولدينا والحمد لله كميات كبيرة وجيدة من المخزون بالنسبة للحوم وغيرها، أما بخصوص الزيارة فهناك تغطية كاملة من موارد العتبة لتأمين طعام الزائرين الكرام ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزوار أهل البيت (عليهم السلام)

وأضاف أبو دكه: يستعد قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة لاستقبال شهري محرم وصفر، حيث أخذنا على عاتقنا تقديم الخدمة الأفضل والأمثل للزائرين الكرام، وكان معدل تقديم وجباتنا في السنوات الأولى بالنسبة للزيارة بما مقداره وجبتين فقط وبأعداد بسيطة ومتواضعة، وبحمد الله استطعنا في السنة الماضية من تقديم الطعام ما يقرب خمسة آلاف زائر فقط في وجبة الفطور، ناهيك عن وجبتي الغداء والعشاء، وبمعدلات تقريبية لأكثر من عشرة آلاف للوجبة الواحدة، وهذا كله بجهود استثنائية من قبل العاملين في قسم المضيف، فإطعام قرابة خمسة وعشرين ألف زائر يوميا بمساحة المضيف التي لا تتعدى في حجمها الأمتار، ما هي إلا كرامة من قبل أبي الأحرار (عليه السلام)، وسيكون لدينا في قسم المضيف ثلاثة محاور للتوزيع خلال أيام محرم.

أما استعداداتنا لهذه السنة فسوف تكون وفق البرامج التي نعدها في كل سنة، حيث يكون هناك اجتماع بعد كل زيارة لننظر في معوقات العمل وتحديد النقاط الايجابية لتطويرها والسلبية من أجل تجاوزها ووضع الحلول المناسبة لها، ومن ثم نقوم بتطوير العمل، وهو ما اعتمدناه في هذه السنة، ونحن بإذن الله نعمل على إيجاد أفضل طريقة لإيصال الطعام للزائرين، وقد كانت استعداداتنا مبكرة لهذه السنة لتوفير وجبات من الطعام تتناسب والأعداد الوافدة.

# دمعة الحرية

• مدير التحرير

لطالما شنع الكثير من النفعيين والجهلاء على أتباع أهل البيت عليهم السلام وبخاصة فيما يتعلق بأدائهم تلك الشعائر التي يمارسونها بهدف التعبير عن آرائهم في بعض القضايا المهمة في حياتهم ومنها على سبيل المثال لا الحصر قضية البكاء لمصائب أهل البيت (عليهم السلام) المختلفة وعلى رأسها فاجعة الطف الأليمة، حيث استشهد فيها حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه دفاعا عن الحق والحرية، الأمر الذي أدى إلى تلك الجريمة النكراء التي قامت بها زمرة الكفر والطغيان ممثلة ببني أمية ومن تبعهم بحثا عن ملذات دنيا يهيؤها لهم يزيد عليه لعائن الله تعالى.

ولقد كتب العلماء والمفكرون والمحللون الكثير من الردود والدراسات التي تؤكد مشروعية البكاء على الشخص العزيز وانه ليس بشيء غريب عن منهج الدين الإسلامي الحنيف، وان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لطالما بكى على الأعزاء والأحباب عبر الكثير من الأحاديث الواردة عنه وعن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها بكاؤه على ولده إبراهيم وكذلك من زوجته خديجة الكبرى (عليها السلام) وعلى أعمامه أبي طالب وحمزة (عليهما السلام)، مما يؤكد بما لا يقبل الشك أن البكاء ليس أمرا محرما في الشريعة الإسلامية الإنسانية السمحاء، إنما هو أمر مقبول وليس فيه أدنى مخالفة للقيم والتعاليم الدينية.

بعد أن أسقطت تلك الدعوى الصادرة من بعض الذين أخذوا من الدين الإسلامي قشوره التي تحقق لهم ما يريدون بثه من سموم في المجتمع الإسلامي من خلالها، لجأوا إلى سلوك طريق أخرى عبر ما يسمى بالعرف وبالتحديد عبر مسمى ومعنى الرجولة بمعناها المجرد عن الإنسانية، فأوهموا بعضا من الجهلاء بان البكاء على أية مصيبة مهما كان حجمها أنما هو أمر يُخرج الرجل من إطار ذلك المسمى، وان على الرجل أن يكون ذا قلب قوي فلا تهزه أية عاصفة، ولا يكون الرجل رجلا ولا ينال مرتبة البطولة ما لم يتصف بهذه الصفة، وإن من يتصف بها - أي البطولة والرجولة- لا بد أن لا تدمع عينه ولا يحزن قلبه، وهم بذلك يريدون للإنسان أن يكون جمادا لا روح فيه أو آلة دون مشاعر.

وقد غفل أولئك المتمسكون بهذه الدعوى أن البكاء لا يعتبر خروجا عن مفاهيم الرجولة والبطولة التي يتصورونها أو التي صوروها للكثير من الناس الذين لا يدركون المعنى الحقيقي للبكاء وأثره في إحياء النفس الإنسانية وجعلها مرهفة الحس، وإنعاش القلب وجعله يستشعر الآلام والأحزان فيتأثر تارة لما يصيبه وتارة أخرى لما يصيب غيره وعندئذ يسعى كل واحد من أفراد المجتمع إلى دعم ومساعدة صاحبه عند مصيبته وشدته، ويفرح لفرحه، وحينها فقط يكون المجتمع إنسانيا وتنعدم فيه روح العداء وينمحي من النفس ما يختلجها من شهوات وأطماع.

وقد كانت انطلاقة أمثال هذه الادعاءات بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)

وبغضّ النظر عن مروجيها وأسباب انطلاقها فإن هناك وجهة نظر أخرى في الموضوع ربما التفت إليها البعض دون البعض الآخر، وهذه المسألة تتمثل بدعوات أصحاب السلطة وقراراتهم على مدى تاريخ تسلطهم، حيث دأبت تلك الحكومات إلى إصدار المراسم والتشريعات الداعية لمنع الشعائر الولائية بكل أنواعها وإقامة المآتم على مصائب أهل البيت(عليهم السلام) حصرا، وأكثرهم تشدّداً بني أمية، لما لها من أثر بالغ وكبير في تأجيج الثورات ضدهم فدأب أولئك الطغاة إلى محاربة هذه الشعيرة بسبل شتى ومنها إنزال مختلف العقوبات بكل من يمارسها أو يدعو لها أو يساعد على نشرها وتبيان فضلها وأهميتها، وذلك للحيلولة دون تمرد الجماهير على الحكام مهما كانت أفعالهم من جهة، ومن جهة أخرى لتكون الخطوة الأولى في القضاء على ذكر أهل البيت (عليهم السلام) مما سيؤدي إلى نجاحهم في الختام من القضاء على الإسلام كله.

وهنا كان لا بد للمجتمع – والحال هذه – أن يظهر فيه نوعان من الناس، أولهما النوع المؤيد والداعم للحكومات الباطلة والنوع الآخر هو النوع المعادي أو المخالف لها، وبين خوف البعض من بطش السلاطين واقتناع البعض الآخر بتلك الادعاءات فقد امتثل الكثير من الناس وامتنعوا عن البكاء على مصائب أهل البيت (عليهم السلام) تلبية لأوامر الحكام، بل ومالَ الكثير من المتزلفين للحكام إلى مساندة أولئك الطغاة والمتجبرين في تنفيذ مقرراتهم، فلم يكتفوا بالامتناع عن تلك الممارسة فقط بل لجأوا إلى الوشاية بكل من يقوم بإحياء ذكرى لأهل البيت (عليهم السلام) أو يدعون الناس إلى البكاء على مصائبهم، أو نشر التعاليم والأحكام الصادرة منهم لأتباعهم، وغالبا ما كانت الوشاية من أجل نيل جائزة معينة أو الحصول على رضا أصحاب القرار والسلطة والفوز بالأثرة لديهم، وهم بهذا صاروا عبيدا لأولئك الملوك والسلاطين ينفذون كل ما يصدر منهم من أوامر حتى ولو كانت مخالفة لقوانين وأحكام الدين الإسلامي.

ولكن أتباع أهل البيت(عليهم السلام) وعلى مدى التاريخ وبمجمل فصوله رفضوا الخضوع لتلك الأوامر، ولم تردعهم يوما تلك العقوبات التي كان ينزلها بهم أصحاب الحكم والسلطة، بل ظلوا يمارسون تلك الشعيرة ليس من باب الحصول على الثواب من الله تعالى أو لنيل رضا أهل البيت (عليهم السلام) عنهم فحسب، بل من اجل التعبير عن حريتهم في إظهار مشاعرهم، وتأكيدا منهم على عدم الانصياع لأوامر السلاطين الرامية لتحقيق أهدافهم الخبيثة الرامية إلى القضاء على كل ما من شأنه التذكير بمصائب أهل البيت(عليهم السلام) والتعريف بمظلوميتهم، وهكذا كانت الدمعة التي تسكب عند إحياء ذكرى لأهل البيت (عليهم السلام) سلاحا فتاكا في وجه الظالمين.

نعم لقد كانت دمعتنا على مدى التاريخ تعبيرا عن التمسك برأينا ورفضنا أن نكون أداة طيعة بيد المغتصبين والظالمين يحققون من خلالنا أهدافهم ومراميهم الخبيثة، فيما رضي الكثير ممن سوانا أن يكونوا كذلك، فصاروا عبيدا لأولئك السلاطين، فيما أبينا نحن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلا أن نكون عبادا لله الواحد القهار، وأداة لكشف الظلم والطغيان وفضح مخططاته ولو كان ذلك من خلال تلك الدمعة فقط، فحقّ علينا أن نسميها – إضافة لكونها دمعة للحزن – بدمعة الحرية.

سماحة الشيخ الكربلائي:

# على المرشَّح أن ينذر نفسه لخدمة الشعب

• تقرير: صباح جاسم

توصّلَ البرلمان العراقي إلى اتفاق بتعديل قانون الانتخابات العامة في وقت متأخر من مساء الأحد ٢٠٠٩/١٢/٦ بعد شهور من الجدل الحاد والنقض الذي مارسه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي وتهديده بنقض ثانٍ في حال عدم إقرار مطالبه.

وقال المتحدث باسم الهاشمي، عبدالله كاظم، "إن نائب الرئيس وافقَ على التعديلات التي أقرها البرلمان، مشيراً إلى ان الهاشمي هنّأ الشعب العراقي والبرلمانيين على إنجازهم".

وفي المرحلة التي تلي إقرار قانون الانتخابات تبرز الى السطح قضايا اخرى غاية في الاهمية ومنها كيفية اختيار الكتل السياسية لمرشحيها، وكيفية انتخاب المواطنين لمرشحيهم من تلك الكتل، وفي هذا الصدد قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ ذي الحجة ١٤٣٠هـ الموافق ٤-١٢-٢٠٠٩م، "أن الكتل السياسية تسعى في الوقت الحاضر إلى ترشيح أشخاص لقوائمها لتدخل بهم في الانتخابات القادمة كما تسعى بعض الشخصيات لترشيح نفسها لخوض هذه الانتخابات ولدينا توصيات بهذا الشأن:

١- إن الترشيح في حدِّ نفسه يمثل مسؤولية كبيرة.. إذ يمكن أن يصل المرشح من خلال انتخابه أو من خلال قائمته إلى مقاعد مجلس النواب وحينئذ فان المسؤولية التي سيتحملها جسيمة وخطيرة ولا يتصور هؤلاء الإخوة أن ترشيحهم ووصولهم فيما بعد إلى مقاعد مجلس النواب هو مجرد وصول إلى منصب دنيوي لا يتبعه مسؤولية كبيرة أمام الله تعالى وأمام الشعب وأمام التاريخ..فان معنى وصول المرشح إلى مجلس النواب أن المواطنين قد حملّوه مسؤولية وطنية كبيرة وقلّدوه أمانة في عنقه ولم يحصل هذا إلا بعد تضحيات جسام قدّموها حيث ضحوا بأرواحهم وعوائلهم وراحتهم من اجل الحفاظ على الوضع السياسي والاجتماعي العام للعراق في الوقت الحاضر.

> معنى وصول المرشَّح إلى مجلس النواب هو أن المواطنين قد حملّوه مسؤولية كبيرة وقلّدوه أمانة في عنقه ولم يحصل هذا إلا بعد تضحيات جِسام قدّموها.

٢- إن الشعب العراقي يمرّ بمعاناة صعبة وقاسية وابتلاءات شديدة ويتحمّل الكثير من المشاكل والمصائب بسبب هذا التغيّر الذي حصل في العراق وبالتالي فان المسؤولية ستكون مضاعفة عليهم.. وليس الأمر الآن بالنسبة لهؤلاء المرشحين قياساً بوضع العراق كما هو الحال في البلدان المستقرة والآمنة والمتطورة فإذا لم يقدّم النائب شيئاً ملموساً ربما لا يضر ذلك الضرر الكبير لبلده وشعبه.. بخلاف الوضع في العراق فان فشل المرشح إذا وصل إلى مجلس النواب ولم يقدّم شيئاً أو صار سبباً لعرقلة المشاريع وتشريع القوانين المهمة التي تصب في مصلحة البلد فانه سيلحق ضرراً كبيراً وفادحاً لبلده وشعبه.

٣- على كل شخص يرّشح نفسه أو ترشحه القائمة والكتلة السياسية أن يراجع نفسه ويفحص عن مدى توفر المؤهلات والقابليات لديه لخدمة الشعب.. وذلك من خلال توفر الكفاءة والقدرة على الخدمة وحب الخدمة والإخلاص في العمل وعدم الاغترار بالمنصب وعدم البحث عن الامتيازات بسبب وصوله إلى هذا الموقع.. وإذا لم يجد في نفسه القدرة لذلك فلا يُقحِم نفسه في

الشعب العراقي يمرّ بمعاناة صعبة وابتلاءات شديدة بسبب التغيير الذي حصل وبالتالي فإن مسؤولية المرشحين لمجلس النواب ستكون مضاعَفة.

مسؤولية سيُسائلُه الله تعالى عنها وسيحاسبه الشعب إذا ما قصّر في ذلك.

وفي الختام بين سماحة الشيخ أنه لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار حالة التذمر والسخط التي حصلت لدى الكثير من المواطنين بسبب فشل البعض من النواب أو بسبب تقصيره وعدم تحمّله للمسؤولية بل وان البعض صار عائقاً أمام تشريع بعض القوانين المهمة أو القرارات التي تصب في مصلحة البلد.

نهاية أزمة قانون الانتخابات

وبعد انتهاء أزمة قانون الانتخابات تتوجه الأنظار إلى عملية الانتخابات البرلمانية التي يجب ان تجرى بحلول نهاية يناير كانون الثاني طبقا للدستور والتي يراها الكثيرون نقطة فاصلة في تاريخ الديمقراطية الوليدة في العراق في الوقت الذي تنهض فيه البلاد من العنف والسيطرة الامريكية.

وبهذا الخصوص قال دولة رئيس الوزراء نوري المالكي في بيان صحافي " لقد تمكنت الكتل السياسية من تجاوز مرحلة صعبة اشتدت خلالها المماحكات السياسية التي كادت ان تعرض الأمن والاستقرار الى الخطر وتعطل العملية السياسية وتلحق ضررا فادحا بالمصالح العليا للبلاد وأن الشعب العراقي الذي تجاوز الكثير من الصعاب والتحديات مدعو اليوم للاستفادة من هذه التجربة التي يجب أن تكون دافعا قويا للمشاركة الواسعة في الانتخابات وحسن اختيار من يمثلونهم في تحمل المسؤولية".

ووصف خالد العطية نائب رئيس البرلمان الاتفاق بأنه انجاز رائع وهائل للعراق. وقال ان الطريق أصبح ممهداً الان لإجراء الانتخابات في موعد يحدده مجلس الرئاسة.

وكان من المقرر أصلاً اجراء الانتخابات في كانون الثاني القادم لكن الازمة ارجأتها الى موعد لم يحدد بعد، ولكن الأمم المتحدة والسلطات الانتخابية أوصت باجرائها في ٢٧ فبراير شباط.

مفوضية الانتخابات تجري استعداداتها

وأشار مدير دائرة العمليات في المفوضية وليد الزيدي أن المفوضية تعقد الان ورشة لمعاوني مدراء المكاتب الانتخابية استعداداً للانتخابات المقبلة كون المعاونين يرأسون لجان مراكز العد والفرز في محافظاتهم وكذلك إشرافهم على لجان الشكاوى.

وأوضح أن إنتاج المواد الانتخابية مستمر عدا مثل أوراق الاقتراع وسجل الناخبين واستمارات النتائج فان هذه الأشياء مرتبطة بقانون الانتخابات ومعرفة تفاصيله.

وتابع الزيدي أن المفوضية أعادت ترتيب جدولها الزمني بشكل موقت بسبب تأخر صدور القانون وهي بانتظار المصادقة عليه من قبل مجلس الرئاسة لاستكمال جوانب مهمة مثل: إجراءات تقديم المرشحين يتبع ذلك إكمال أوراق الاقتراع وإكمال استمارات النتائج وإكمال إجراءات الاقتراع العام والخاص ومراكز العد والفرز ومركز التدوين لادخال البيانات وكذلك إعداد "برامج" إدخال البيانات.

وبموجب التوزيع الجديد فقد اصبح عدد مقاعد المحافظات الثمانية عشر كما يلي:

٦٨ إلى بغداد ونينوى٣١ والبصرة٢٤ وذي قار١٨ وبابل١٦ والسليمانية١٧ والأنبار١٤ واربيل١٤، وديالى١٣ وكركوك١٢ وصلاح الدين ١٢ والنجف ١٢ إضافة الى واسط١١ والقادسية١١ وميسان١٠ ودهوك١٠ وكربلاء١٠ والمثنى٧ مقاعد. وبذلك يكون مجموع مقاعد محافظات اقليم كردستان الثلاثة ٤١ مقعداً سيضاف اليها مقعدان من التعويضية.

# عاشوراء... العقيدة والتضحية

• السيد محمد الموسوي

**إن دين الإسلام عقيدة إلهية تهدف لقيام نظام متكامل يؤسس لسعادة الإنسان في ضوء نظام حياتي دقيق، ولتنقذ البشرية من الجاهلية وأهوالها ولتبني الإنسان الجديد السليم الذي يحب السلام والإخوة والتعاون والمحبة بين الجميع وتبني قيم عقلية عبر التثقيف الاستدلالي الذي يورث اليقين عن طريق إعمال العقل الرشيد وإنكار الظن والانحراف المبني على الرأي والقياس، وغيرها من الأساليب الخاطئة وغير المنطقية.**

ومن هنا كان شعار نهضة وثورة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام عندما قال لأخيه محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ( إني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله أريد إن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ) وهذه الكلمة الخالدة قد أظهرت صراحته (عليه السلام) في ما تهدف إليه نهضته المباركة ضد الباطل والإعلام المنحرف الرامي لتزييف الإسلام ومحو تاريخ آل البيت عليهم السلام، فأراد الإمام الحسين عليه السلام حماية وإنقاذ الدين الإسلامي من براثن الانحراف الذي ساد في خلافة معاوية بن أبي سفيان وزاد عندما خلفه ابنه يزيد الذي خرج عن طريق الدين علانية عندما أعلن بأبياته الشعرية وهو مخمور بأن الرسول الكريم لعب بالملك والسلطة وجاء بكتاب لا أساس له وأنه لا وحي إلهيا نزل به، وكان بهذا أول تصريح لخليفة على المسلمين بعدم اعترافه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالإسلام والرسالة و بكتاب الله العزيز .

وفي هذه المرحلة الصعبة التي كانت تمر على

المسلمين وغير المسلمين في كل البلدان التابعة للدولة الإسلامية من الظلم والاضطهاد والتهجير القسري والقتل وسلب الحريات وغيرها من الأعمال المنافية للإسلام والدين الإسلامي برمته، إضافة إلى محاولة وسعي الأمويين إلى إعادة حاكمية نظام الجاهلية وعلى رأسها تشجيع العصبية القبلية التي حاربها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ بداية دعوته المباركة.

وبما أن الإمام الحسين عليه السلام كان في ذلك الوقت هو المسؤول الشرعي الأول في توجيه المسلمين، وتقع عليه مسؤولية المحافظة على العقيدة الإسلامية كونه يمثل قيمتها العليا لارتباطه الكامل بالنص الإلهي، حتم عليه عدم الرضوخ للأمر الواقع الداعي لدعم وتأييد الخط المنحرف لبني أمية عامة ويزيد المشهور بخروجه عن الشريعة الإسلامية بكل بنودها خاصة، فكانت مسؤولية الإمام قيادة للأمة الإسلامية عامة في النواحي العقائدية والتشريعية من خلال المواقف التي سيتخذها في النهوض بدوره لإنجاح الرسالة المحمدية والتضحية من أجلها باعتباره المنقذ لها من تناقضات الفعل والإعلام الأموي المشوه للحقيقة بسبل شتى، إضافة لاعتناق الأمويين النظام الدموي في السيطرة والحكم واشتهاره بالأنانية والفسق والفجور، ومختلف الصفات اللاإنسانية واللاعقلائية التي حاربها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدعوته المباركة.

ولا بد لنا هنا من إيضاح حقيقة موقف الدين الإسلامي من السلم والحرب - بشكل بسيط -، وهل الحرب هي الأصل في تعاليم الإسلام والسلم هو الاستثناء ؟ أم إن السلم هو الأساس والحرب هي الاستثناء الذي يلجأ له أئمة المسلمين وقادتهم لإقامة السلم وإزالة العوائق والمخاطر والانحرافات عن الخط الإسلامي والقضاء على الظلم وانتهاكات حقوق الإنسان التي تهدد المجتمع الإسلامي.

وفي هذا الصدد جاء القرآن الكريم صريحا في بيان هدف الإسلام ألا وهو سعادة الإنسان التي لا يمكن تحقيقها دون إيجاد وتثبيت السلم والهداية للمجتمع الإسلامي برمته لقوله تعالى (( والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم )) ولا يمكن تحقيق السلام حسب تشريع الدين الإسلامي وعقيدته السمحاء إلا بتحقيق العدل والإحسان والمساواة وإنهاء كل أشكال الظلم والجور والفحشاء والمنكر، ولا يتحقق العدل والسلام في ربوع البلاد الإسلامية في ذلك الوقت الحرج إلا بالتضحية من أجل العقيدة الإسلامية التي أسسها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واستمرت هذه الرسالة المحمدية واستمر الدفاع عنها من قبل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لأنهم أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمراً من الله تعالى لتظهر لنا معادلة تقول (التضحية من أجل العقيدة).

فالعقيدة إذن تريد تضحية لتستمر وليتحقق العدل والسلام ولذلك كان موقف الإمام الحسين عليه السلام منطلقا من إدراكه لحاجة الأمة له والى تغيير الواقع الذي تمر به وتحرير الأفكار والمواقف من مستنقع الانحراف عن الخط الإسلامي، وتغيير وجه التاريخ الذي سوده الحكم الأموي بشرائه ذمم أناس يلهثون وراء المادة وليس وراء الدين، وبلغت ذروتها في خلافة يزيد وأصبح الخوف شديدا من تحقيق الهدف الأموي في محو الدين الإسلامي برمته.

وقد استغل الأمويون شعوب منطقة الشام للانطلاق بمشروعهم التدميري لأنهم كانوا بعيدين عن الدولة الإسلامية في الجزيرة أو في العراق وأهل الشام ومنقسمون بأديانهم فمنهم المسيحيون المتاخمون للدولة الرومانية وقد تصالح معاوية مع هذه الدولة فيما بقي أهل الشام على دينهم، وقسم آخر يهود لقربهم من القدس الشريف والبقية أسلموا بعد فتح الشام ولم يصل إليهم الدين الإسلامي على حقيقته ،كما أنه قد تغير عند استلام معاوية الحكم الأموي في الشام.

وهنا تجلت عبقرية الإمام الحسين عليه السلام حينما بيّن لأصحابه حقيقة أولئك القوم وصفاتهم، وكذلك بيّن لهم أن المطلوب هو وحده (عليه السلام) وأعطاهم حريتهم في الاختيار، ولما أصروا على الثبات معه كشف لهم ما يتطلبه الموقف وما سيسفر عنه من نتائج دنيوية وأخروية.

وهنا جاء دور العقيدة وأثرها في الإنسان من خلال موقف أولئك الأصحاب رضوان الله تعالى عنهم حينما أصروا على البقاء معه والجهاد في سبيل الله كما جاهد المسلمون الأوائل في سبيل الله وفي سبيل نشر الدعوة الإسلامية، وإحياء الدين والعقيدة عبر الفداء التضحية.

# الإعلام الالكتروني

• حسين النعمة

## لقاء مع مؤسس ومدير موقع يا حسين الشيخ مصطفى العاملي

في خضم الحرب الإعلامية الشرسة التي انطلقت منذ وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضد أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، ظهرت الكثير من الأساليب الرامية لإخفات النور المحمدي لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والتقليل من تأثير فكرهم وعلومهم في الناس.

وشبكات الانترنت من الأساليب الحديثة التي أتاحها التقدم العلمي لأولئك، خاصة مع الإمكانيات المادية الكبيرة التي يتمتعون بها، الأمر الذي جعل المواقع المعادية لأهل البيت عليهم السلام تنتشر انتشارا كبيرا، مما حتم على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الولوج إلى ذلك العالم لدحض الأباطيل التي تطلقها بعض تلك المواقع ولإبراز الحقائق التي يريد الأعداء إخفاءها عن الناس لأغراض شتى.

ومن بين تلك المواقع التي نالت إعجابا كبيرا من الرواد موقع يا حسين الذي أسسه ويديره سماحة الشيخ مصطفى محمد مصري العاملي، والذي أجرت مجلة الروضة الحسينية معه الحوار التالي أثناء تشرفه بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام).

**الروضة الحسينية:** معروف أن لكل مؤسسة غاية وهدفا تسعى لتحقيقه، فما هدف إنشاء موقع يا حسين؟

**الشيخ العاملي:** الصرخة الحسينية الهادفة هي الهدف الأساسي في إنشاء الموقع والهدف الآخر هو المشاركة في الاستجابة لتلك الصرخة الكربلائية التي أطلقها سبط الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما نادى في رمضاء كربلاء (هل من ناصر ينصرنا) كونها تسير عبر الزمن ومستمرة على مدى المستقبل ومن هذه الصرخة تساءلنا كيف نخدم الحسين (عليه السلام) فوظفنا طاقاتنا عبر الانترنت بموقع يا حسين ومنتديات يا حسين.

> **أن هذه الوسيلة التي أصبحت متاحة لجميع الناس يمكن تحويلها إلى منبر حسيني فعال، مع عدم الاستغناء عن المنبر الحسيني الرئيسي**

**الروضة الحسينية:** تم فتح نافذة الحوارات مع علماء الدين والمراجع للإجابة عن الأسئلة المتنوعة عبر مواقع يا حسين، فهل من ثمار جُنيت من ذلك؟

**الشيخ العاملي:** منذ تأسيس الموقع لمسنا اهتماما ومتابعة وقبولا، ولاحظنا إن نافذة منتديات الحوارات تخرج عن إطار التلقين أو إطار التوجيه الثقافي المحدد بحيث تصل الى مرحلة التفاعل بين القارئ والكاتب، وبذلك نخدم المجتمع بفكر الحسين (عليه السلام) عبر الإعلام الالكتروني، وقررنا الاستفادة من شخصيات الدين البارزة لنعطي المجتمع فرصة الاتصال الالكتروني عبر خدمة نافذة حوارات، وكانت المحطة الأولى في الموقع مع احد رجال الدين البارزين، فكانت هذه الفترة شيئا ذا قيمة كبيرة، وهكذا صرنا في كل فترة نختار شخصية علمية أو دينية معينة من ذوي الاختصاص في مجال معين لمحاورته والاستفادة من علومه، حتى كان آخرها استضافة سماحة السيد آية الله (السيد حسين الشاهرودي) نجل المرجع الكبير السيد محمود الشاهرودي.

**الروضة الحسينية:** هل نستطيع القول أن المواقع الالكترونية هي المنبر الحسيني الالكتروني؟

**الشيخ العاملي:** لا شك أن هذه الوسيلة التي أصبحت متاحة لجميع الناس يمكن تحويلها إلى منبر حسيني فعال، مع عدم الاستغناء عن المنبر الحسيني الرئيسي، لتؤدي رسالة من خلال ما تبثه من التسجيلات الصوتية أو الفيديوية من محاضرات ولطميات واحتفالات مواليد ومجالس عزاء... الخ من المواضيع التي نطورها أو بالأحرى نضيف اليها باستمرار، ومن نتائج ذلك أن الذين يستفيدون من هذه التسجيلات يصلون إلى أرقام

خيالية، فعلى سبيل المثال لو أنك دخلت إلى برامج الصوتيات أو الفيديو تشاهد عدادا لكل برنامج يتم مشاهدته من قبل عدد من الأشخاص، ولكن هذا الرقم لا يشغل نسبة ١٠٪ من الاستعمال الفعلي، لأن هذا العداد يسجل من يدخل الى هذه الصفحة من خلال التسلسل العادي، أما المواقع الكثيرة ومنها المواقع الشيعية فلا تضاف عداداتها وبهذا المعنى تكون الاستفادة من هذه المواقع بالملايين، واذكر أنه في شهري محرم وصفر وصلت الإحصائيات اليومية لدينا في السيرفر إلى ٩٠٠ إلى مليون ما بين الاستماع والمشاهدة والقراءة والتنزيل، فقررنا أن ننتقل من الاستضافة العادية الى الاستضافات العالية الجودة الأمر الذي جعل موقع يا حسين يرتقي إلى مصاف المواقع المصنفة عالية الجودة والعالمية.

**الروضة الحسينية:** لماذا يا حسين؟

**الشيخ العاملي:** منذ أن انطلق هذا الموقع تشكلت حلقات للإجابة عن هذا السؤال، لماذا يا حسين؟ وما كتب في هذه الحلقات من إجابات للاستفسارات الواردة عن معاني التسمية كثير ويمكن الاستناد عليه، خصوصا وأن أغلب تلك الايضاحات لا تستند فقط على مصادرنا الشيعية إنما يتعدى إلى مصادر إخواننا السنة أيضا، وبالتالي فإن كلمة يا حسين إنما هي نداء لاستنهاض الهمم والقيم والمبادئ بياحسين ولبيك يا حسين.

**الروضة الحسينية:** الإعلام الإسلامي هو وسيلة نشر ثقافة الإسلام بين الأمم فهل تعتقد انه بمستوى الطموح؟

**الشيخ العاملي:** الطريق طويل ونحن إلى الآن لم نصل بإعلامنا وعبر وسائله المختلفة إلى ما نصبوا إليه، ولأن خطابنا ضمن الإمكانيات الموجودة يرتكز على من ينتمي إلى هذا الدين، وهو بهذه اللغة ولكي يكون فاعلاً ومؤثرا أكثر لا بد أن يصل إلى شرائح أوسع وأكثر من أمم أخرى متعددة وبلغات مختلفة، لذا فقد اعتمدنا في موقع يا حسين نافذة تطلع على اللغات الأجنبية كاللغة الانكليزية والفرنسية والفارسية

> **نحن إلى الآن لم نصل بإعلامنا وعبر وسائله المختلفة إلى ما نصبوا إليه.**
> **الدور الالكتروني قفز فوق الكثير من الحواجز وتفوق على بعض الأنماط الإعلامية الأخرى**

وليس هذا ما يجب أن نقف عنده لأن طموحنا هو إيصال خطابنا للعالم كله.

**الروضة الحسينية:** كثرة المواقع الالكترونية هل يمكنها مساندة الإعلام الديني لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذي ينعته البعض بالضعف؟

**الشيخ العاملي:** الإعلام الديني له عدة جوانب وصور، وهناك تفاوت في مسألة النشاط الديني من بلد الى بلد حسب طبيعة الوضع السياسي المنتهج في كل بلد، فنجد مثلا أن بعض البلاد الإسلامية تتخذ موقفا عدائيا من بعض الكتب، لذلك فإنك تستغرب حينما تكون مسافرا إلى ذلك البلد وتجد سياسته تمنع دخول هذا الكتاب أو ذاك، لذلك فان الدور الالكتروني قفز فوق الكثير من الحواجز وتفوق على بعض الأنماط الإعلامية الأخرى في هذه الميزة، خصوصا وأننا نلاحظ من خلال الإذاعات او القنوات الفضائية أنها غالباً ما تكون خاضعة لقيود معينة حتى في البلاد التي تمتلك هامشاً من الحرية، ونشاهد ذلك أيضا في الإعلام المقروء والمسموع، أما مسألة الإعلام الالكتروني فإنه دخل المجال بشكل أوسع، وهذا ما اعتمدناه في موقع يا حسين فأعطينا المجال للكتابة إلى أقصى الحدود حتى أن البعض انتقدنا بسبب ذلك، ولكننا في موقع ومنتديات يا حسين لا نخشى ما يقوله الآخرون وبنفس الوقت نحن نطرح كل ما لدينا حتى يفقه الآخرون، لذلك نجد الإعلام الالكتروني متفوقا بكثير على الإعلام الموجه المسموع والمقروء.

**الروضة الحسينية:** هناك إعلام يسعى إلى نشر ثقافات مشوهة عن تعاليم وثقافة آل البيت (عليهم السلام) فما الوسائل الناجعة لدرء أمثال هذه الثقافات؟

**الشيخ العاملي:** هناك أسلوبان تعتمدهما الثقافة الموجهة ضد تعاليم وثقافة آل البيت (عليهم السلام)، فالبعض منهم يعتمد الإثارة دون أن يترك للطرف الاخر حق الإجابة او المناقشة على ادعاءاته في مناقشات سلمية توضح معالم الإيجاب والسلب فيما تدعيه هذه الثقافات غير الملتزمة بالحد الأدنى من المصداقيات الإعلامية بحيث أنها تسمح لطرف أن يقول ما يشاء في المقابل لا تعطي مجالا للطرف الآخر، والنقطة الثانية إن ما يطرح من شبهات وإشكاليات ومواضيع على الوسائل الأخرى التي تتبنى الدقة والموضوعية في أسلوبها أن تفسح المجال في المناقشات المطروقة لتصل الى الصورة الحقيقية عن هذه القضايا لذا نحن في منتديات يا حسين نحاول أصلا أن لا يكون هناك مراقب في المنتديات ونترك حرية التقييم للقارئ وهو الذي يقيّم هذه المستويات.

إذن هناك أسلوبان لمواجهة ذلك الإعلام، الأول أسلوب المناقشة من أجل إبراز الحقائق وهذا الأسلوب يكون مع من يبحث حقا عن الحقيقة، أما من يريد المجادلة والمشاكسة فتركه وإهماله أولى من الرد عليه وإجابته.

الشيخ مصطفى محمد مصري العاملي

# هل للحسين
## مع الروافض من نسب

• شعر: نزار قباني

سألَ المخالفُ حينَ أنهَكَهُ العَجَبْ ... هلْ للحسينِ معَ الروافضِ منْ نسبْ

لا ينقضي ذكرُ الحسينِ بثغرِهِمْ ... وعلى امتدادِ الدهرِ يُوقِدُ كاللَّهبْ

وكأنَّ لا أكَلَ الزمانُ على دمٍ ... كدمِ الحسينِ بكربلاءَ ولا شَرِبْ

أوَلَمْ يَحِنْ كفُّ البكاءُ فما عسى ... يُبدي ويُجدي والحسينُ قد احتسبْ

فأجَبْتُهُ ما للحسينِ وما لَكمْ ... يا رائدي ندواتِ آلية الطربْ

إنْ لمْ يكنْ بين الحسينِ وبيننَا ... نسبٌ فيكفينا الرثاء له نسبْ

والحُرّ لا ينسى الجميلَ وردِّه ... ولَإنْ نسى فلقد أساءَ إلى الأدبْ

يالائمي حبُّ الحسينِ أجنّنا ... واجتاحَ أودية الضمائرِ واشرأبْ

فلقد تشرَّب في النخاعِ ولم يزلْ ... سَرَيانُهُ حتى تسلَّط في الرُكبْ

مَن مثلُهُ أحيى الكرامةَ حينما ... ماتتْ على أيدي جبابرةِ العربْ

وأفاقَ دنياً طأطأتْ لِوُلاتِها ... فرقى لذاكَ ونالَ عاليةَ الرُّتبْ

و غدى الصمودُ بإثره متحفزاً ... والذلُّ عنْ وهج الحياةِ قد احتجبْ

أما البكاءُ فذاكَ مصدرُ عِزّنا ... وبهِ نواسيهم ليومِ المنقلبْ

نبكي على الرأسِ المرتّلِ آيةً ... والرمحُ منبرُه وذاكَ هوَ العجبْ

نبكي على الثغرِ المُكسَّرِ سِنُّهُ ... نبكي على الجَسَدِ السليبِ المُنتهبْ

نبكي على خِدرِ الفواطمِ حَسرةً ... وعلى الشبيبةِ قُطّعوا إرباً إربْ

دعْ عنكَ ذكرَ الخالدين وغبطهم ... كي لا تكونَ لنارِ بارئِهِمْ حَطَبْ

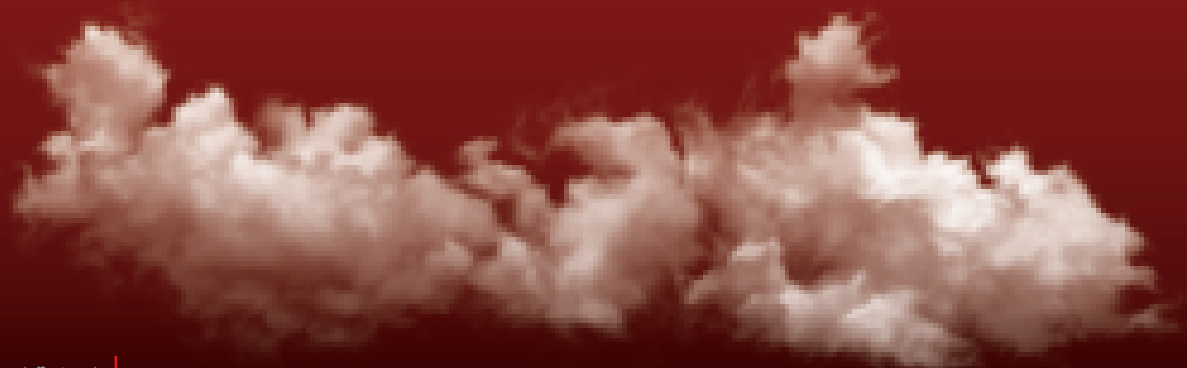

# الإعلام الحسيني والحدود الإسلامية

## قراءة في الإعلام الحسيني
## الجزء الاخير

خلصنا في الحلقة السابقة إلى أن دور الإمام الحسين (عليه السلام) وكربلائه الخالدة في الحياة الإسلامية تبلور من خلال كثرة وجوه وأبعاد الصراع فشملت جميع المستويات مما جعلها رمزا أبديا لذوي البصائر، كما اتضحت فيها ومن خلالها ملامح وصفات الباطل فصارت تلك الملامح رمزا لهذا العنوان(الباطل). ومعروف أيضا أن عوامل الصراع، وتوجهاته تلك، لم تقف عند قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ولا مع كربلائه الخالدة في زمن معين، ولا في أفق خاص، ولا في مدى منظور فقط، بل امتدت، وتعددت، وتفاوتت، واشتدت، حتى استوعبت جميع حياة الأمة، وكل جوانبها، وشملت حتى علاقة الناس بمبدأ الإمامة ذاتها، ورابطتهم بأصفيائها العظام . وهذه الناحية تفرض على الإعلام الحسيني أن يأخذ باعتباره تلك السعة من الصراع، وذلك التعدد والشدة، كما يفرض عليه الالتزام بالحدود الإسلامية، كأسس لا محيد عنها في بناء نظرته العامة، وإقامة منهجيته ورؤاه ومفاهيمه، وفي طرائق إيصالها إلى الأذهان، وعلى مختلف المستويات، لأن تلك الطرائق –بدورها– بعض الحدود الإسلامية التي لا يسوغ تجاوزها، فباستيفائه لضرورات الحدود يحرز صدقه في انتسابه للحسين (عليه السلام)، ولخط أهل البيت (عليهم السلام)، كما يستطيع أن يفرض رسالته في ملء العقول بالقناعة والإيمان، وتسديد خطى المجتمع في طريق الله القويم –من جهة– وفي محافظته على وحدة الصف الإسلامي كما أراده أئمة الهدى (عليهم السلام)، بالرغم من حقد الحاقدين، وتجاوز المتجاوزين، وما يبثونه من عوامل اللؤم والكراهية لأهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم –من جهة ثانية–، وفي غلق المنافذ أمام أعداء الإسلام، والمتصيدين بالماء العكر، من أن ينالوا من كيان الإسلام والمسلمين شيئا –من جهة ثالثة– .. أما ما وراء هذا وذاك، فلابد لوسائل الإعلام الحسيني من:

١ –: التخطيط الجيد، الذي يجمع الأصول التي تعتمدها كلمة الإسلام العليا ومقتضياتها، إلى الخبرة التي تمكنه من النفوذ إلى حيث يريده في امتلاك العقول والألباب والعواطف، وقيادتها جميعاً حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة، مع الابتعاد عن الارتجالية والانفعالية، التي غالبا

# • الشيخ ضياء الدين زين الدين

## من بحث القاه في مهرجان ربيع الشهادة الخامس

ما تدس أنفها في المواقف والرؤى، وخصوصا في موارد الصراع.

٢ -: الاجتماعات الدورية بين أقطاب وسائل الإعلام الحسيني والإسلامي، والاستعانة برؤى الصلحاء من خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وتدارس سبل التكامل بين مجريات عملهم والرسالة التي يحملونها، إضافة إلى سبل التكامل بين جهودهم، لتتوحد خطاهم وتوجهاتهم في سبيل الارتقاء الأمثل، وسد الثغرات التي تحدث جراء اختلاف وجهات نظرهم، أو جراء قصور في الأداء، أو بسبب ما يقع به بعضهم من أخطاء، أو غير ذلك.

٣ -: المراجعة المستمرة لخطوات العمل ما بين فترة وأخرى، والتقويم الموضوعي للنجاحات أو الإخفاقات التي يكتشفونها من تلك المراجعة، وعلى أي صعيد، وإصلاح ما يمكن إصلاحه من الأخطاء، وتلافي ما لا بد من تلافيه من موهنات الأعمال، وإلا فيجب أن تستبعد أسبابها بحزم مادامت الحقائق قد أثبتت انحرافها عن قويم السبيل.

وفي هذا الإطار يجب الالتفات إلى القاعدة الإسلامية التي عبر عنها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قولته المشهورة: (من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة).

والتي أكدها الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) بقوله: (من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً).

إذ أن هذه الحقيقة هي تشكل اللباب في الإعلام الحسيني –كما هو واضح–.

٤ -: الاستعانة بالله (تعالى) في كل أمر، والتوكل عليه في كل عمل، وعدم الشعور بالاستقلال عنه حتى في أبسط الأمور، فهذا الشعور هو الأساس القاتل بالنسبة إلى العاملين في سبيل الله، (**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً**).

# صلابة عقيدة الشباب وطموحه

• السيد عبد المطلب الموسوي الخرسان

إن صلابة العقيدة ـ في العادة ـ تكون وليدة قناعات بالأسس والمقومات التي تستند إليها العقيدة، فالإنسان عندما يقتنع بما جاءت به العقيدة، وترسخُ مفاهيمها في ذهنه، ويرى بعين البصيرة سلامة ما يُلقى إليه من أحكام وآداب ومفاهيم يطمئن من خلالها إلى توجهات تلك العقيدة في تنظيم الحياة على مختلف الصعد، فإن العقيدة تزداد رسوخاً في ذهنه، وتظهر في سلوكه، ويزداد صلابة في تبنيه لها.

لقد استقطبت الدعوة الإسلامية منذ انبثاقها عددا لا يستهان به من الشباب، وليس خفياً أن أول من آمن بالرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) من الذكور هو الوصي المرتضى (عليه السلام) وهو ابن عشر سنين أو ثلاث عشرة سنة على اختلاف الروايات، ومن تتبع السيرة وما نقله التاريخ، وما نصت عليه السنة النبوية الشريفة يظهر لنا أن إيمانه لم يكن مجرد متابعة عمياء لابن عمه الذي تربى في حجره، وإنما كان نتيجة قناعة وفهم، لذا نلاحظ أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اختصه من بين أقرانه في السن من الناس، وقبله مؤمناً ووزيراً له، وكانا مع أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) يشكلون الأمة الإسلامية قبل انضمام جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) ليكون رابع من ينال هذا الشرف العظيم.

إن الدعوة إلى التوحيد ونبذ الأصنام أقنعت الكثير من الشباب من أمثال: عمار بن ياسر، وبلال، وأضرابهم لما وجدوا من فكر رصين في الدعوة الفتية، وأحكام ونظم أخلاقية يهواها الذوق السليم، لذا انظم إلى الدين القويم جمع من الشباب عن وعي وفهم وقناعة.

لقد أصبح هؤلاء الشباب بعد الهجرة القوة التي تدافع عن الدين، وتكافح حتى الشهادة من أجل حفظه وإدامة وجوده، حيث انتهى الدور الذي كانوا فيه مستضعفين، يعذبهم جبابرة قريش فاضطروا للهجرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة، فكانوا نواة تأسيس دولة الإسلام بعد أن انظم إليهم شباب الأنصار، فشكلوا قوة عسكرية دفاعية تحدت الكفر بكل قوته وجبروته، ومنحت الدعوة عزة ومنعة، تهاوت أمامها قوى الكفر بفضل الدماء الزكية التي أريقت باستشهاد الشباب الذين رووا بها شجرة الإسلام، حيث كانوا يتسابقون لنيل الشهادة ذوداً عن الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وإعلاء كلمة الله تعالى، وطمعاً لما أعد لهم من الخلود الدائم والنعيم الذي لا زوال له.

ولما كانت الثورة الحسينية امتداداً للدعوة الإسلامية بأهدافها وقيادتها، فالنهج الذي سار عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في محاربة الأصنام، والدعوة لعبادة الله تعالى، ومقارعة الظلم والجور هو نفس النهج

الـــذي
ورثـه سبطه الشهيد الحسين بـن علي (عليه الـسـلام) الذي ثار ضد الظلم والفساد، ودعا الناس للعودة إلى مُثل الإسلام العليا، وإطاعة الله تعـالى، ونبذ طاعة المضلين والفسقة، إن هذه الأهـداف التي نهض الحسين(عليه الـسـلام) مـن أجلها ليصحح مسار الأمة نحو الاستقامة والاعـتـدال، وليطبق ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد استعد للتضحية ودعا إليها من أجل تحقيق هذا الهدف، حيث قال في خطبته بمكة: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني أكراشاً جوفا وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت ....)
وكتب إلى بني هاشم : (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم : أما بعد
فإنه من
لحق بي استشهد، ومن
تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام).
لقد كانت أهداف الثورة واضحة جلية، وقد حظيت بالقيادة المعصومة التي فرض الله تعالى طاعتها بنص كتابه وعلى لسان نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، ولا يوجد أي غموض في ما ستؤول إليه هذه النهضة الجهادية بعد أن بين السبط الشهيد (عليه السلام)أنه سيستشهد، وأن جسده الـطـاهـر سيمثل بـه وستقطع قـوى الكفر الحاقدة أوصاله، وأن مصيره ومصير من يلحق به واحد.
إن الجهاد والتلهف للشهادة كان هدفاً سامياً يرغب فيه كل مؤمن، لأنه يذب عن إمام الحق ( عليه
السلام ) وثقل
الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) ويدافع عن الرسالة التي أصبحت مهددة من الفاسقين المتسلطين.
لقد كانت الشهادة طموح الشباب يوم الطف فراحوا يبـارزون أتبـاع الباطل ويتسابقون لنيل شرف الشهادة بين يدي إمام معصوم، بإطاعته ينال المجاهد رضى الله تعالى والفوز بالجنة مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا، مضافاً لما وعد به السبط الشهيد من الفتح الـذي كانت ولا تـزال آثـار بركته على الإسلام والمسلمين حتى أصبح منارا تستهدي به البشرية باختلاف مشاربها.

# مواكبنا الحسينية بين الواقع والطموح

## استبيان حول بعض الامور المتعلقة بالمواكب الحسينية من ناحية التنظيم ومايرافق ذلك من تفاصيل فنية

تُعدّ إقامة المواكب والهيئات والتكيات من صُلب الشعائر الحسينية التي دأب أتباع ومحبّو أهل البيت عليهم السلام على اقامتها في اوقات محددة من السنة، وبخاصة ضمن مراسيم ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وحتى يوم الأربعين.

وقد مرّت حياة المواكب الحسينية وتفاصيلها بالعديد من الفترات الصعبة التي حاول فيها أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام على مرّ الدهور طمس هذه الشعائر التي أصبحت فيما بعد جزءا لايتجزأ من هوية أتباع آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

**حرص** الغالبية المستطلعة اراؤهم على تنظيم هذه المناسك العبادية وإظهارها للناس على أحسن وجه

وبعدما أنعمَ الله تعالى على المسلمين في العراق بزوال الطاغية والقمع الذي كانت تمارسه السلطات البعثية انفتحت أبواب الحريات الدينية وأخذَ المؤمنون يمارسون طقوسهم وشعائرهم بالطرق التي كان آباؤهم وأجدادهم على امتداد التاريخ الاسلامي يقيمونها، استذكاراً وتبرّكاً وتجديداً لبيعتهم الدائمة وموالاتهم للأئمة الأطهار عليهم السلام.

وقد تشعَّبتْ مسألة المواكب الحسينية كثيراً وبرزت حاجة كبيرة لتنظيمها بصورة اكثر فاعلية ودقة خاصة في الظروف الحالية غير المستقرة التي يشهدها العراق.

من هنا كان هدفنا في استبيان مجلة (الروضة الحسينية) إلقاء الضوء على مايتعلق بالمواكب الحسينية من ناحية التنظيم ومايرافق ذلك من تفاصيل فنية، وانطباعات أفراد المجتمع عن المواكب في الوقت الحاضر ومقارنتها بمثيلاتها قديماً وغير ذلك..

عَن السؤال الاول الذي طرحه الاستبيان حول تقييم أفراد المجتمع لمستوى أداء القائمين على شعائر المواكب الحسينية فيما يخص ناحية التنظيم، أجاب ٦٠٪ انه (جيد)، فيما أفاد ٣١٪ بأن التنظيم (متوسط) المستوى، وقال ٩٪ فقط من الذين شملهم الاستبيان بأن مستوى التنظيم (رديء)، ومن خلال النتائج المطروحة تبيّنَ ان نسبة كبيرة من المجتمع تؤكد صحة تنظيم المواكب الحسينية وكفاءة القائمين عليها.

أما فيما يخص آراء وميول الناس حول آلية اقامة المواكب الحسينية، وهل أنهم مع اقامتها بصورة عفوية أم بصورة منظّمة وفي وقت محدد، أم بصورة منظّمة

**تأكيد** اغلبية المجتمع على وجوب اتّباع نظام محدد في اقامة المواكب الحسينية وعدم ترك المسألة عفوية

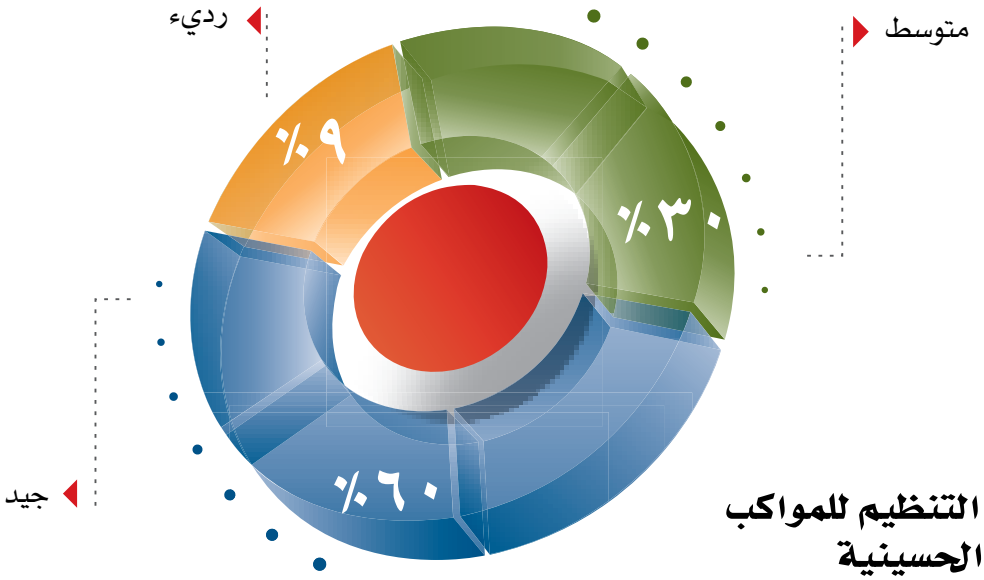


## مستوى التنظيم للمواكب الحسينية

**ان عموم النتائج التي توصل لها الاستبيان أشارت الى تمسّك غالبية المجتمع العراقي بأداء المراسيم الحسينية على اختلاف أوجهها**

بزمان ومكان محددَين، أجاب ١٩٪ بأنهم يفضّلون اقامة المواكب بصورة (عفوية) مطلقة، وقال ٣٨٪ انهم يفضلون اقامتها بصورة منظّمة (في وقت محدد)، في حين أشارت النسبة الأكبر الى وجوب اقامة المواكب (بزمان ومكان محددين) وبلغت ٤٣٪. الامر الذي يشير الى تأكيد اغلبية المجتمع على وجوب اتّباع نظام محدد في اقامة المواكب الحسينية وعدم ترك المسألة عفوية.

وفي سؤال يُظهر قابلية القائمين على المواكب الحسينية فيما يخص أساليب التعبير ودقة الأقوال المنقولة في القصائد التي تتخلل إقامة مواكب العزاء والمآتم، أكدت النسبة الاكبر على ضرورة (عرض النصوص على مختصين) قبل قراءتها حيث بلغت نسبتهم ٤٨٪، وبيّنَ ٣٦٪ انهم يفضلون (ترك الحرية للناس) للتعبير عمّا تريد، فيما أشار ١٦٪ من الذين شملهم الاستبيان انهم (لم ينتبهوا) لمثل هكذا أمور، وأن النسبة الأكبر في هذه الفقرة دلّت على وعي الغالبية بضرورة ان تكون النصوص معبرة عن المأساة الحقيقية لآل البيت عليهم السلام.

وفي بعض المواكب تُرفع أصوات مكبرات الصوت الى درجة كبيرة قد تزعج الزائرين ولأجل الوقوف على حيثيات هذا الأمر توجّه الاستبيان بسؤال عن انطباع الناس فكانت اجابة الغالبية العظمى (الرفض) وبلغت نسبتهم ٦٧٪، بينما قال ٩٪ فقط انهم (موافقون) على اطلاق العنان لمكبّرات الصوت دون مراعاة لظرف او مكان معيّن، في حين قال ٢٤٪ انهم لا يمتلكون اجابة محددة، وبنظرة فاحصة على هذه النتائج يتبين عدم تقبُّل نسبة كبيرة من المجتمع للأصوات العالية جداً والتي تنطلق من مكبرات الصوت في بعض المواكب والمآتم.

وفي بعض الاحيان يغلب طابع العشوائية على اقامة المواكب والهيئات والمآتم ولأجل ذلك فإن الجهات التي يمكن ان ترعى هذه المراسيم هي قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين وديوان الوقف الشيعي فضلا عن جهود ذاتية من قبل جهات اخرى، وقد توجّهَ الاستبيان بسؤال عن (الأقدَر) من بين الأثنين فأشارت النتائج الى أن ٦٩٪ أيّدوا (اشراف ديوان الوقف الشيعي) على اقامة المواكب، في حين قال قرابة الثلث انهم يرون (ترك الامر على ما هو عليه) وبلغت نسبتهم ٣١٪. وهذا دليل على حرص الغالبية المستطلعة اراؤهم على تنظيم هذه المناسك العبادية وإظهارها للناس على أحسن وجه.

وكان للمواكب الحسينية-قديماً- طريقة خاصة في الاداء والتاثير تختلف بطبيعة الحال عمّا هو عليه في الوقت الحاضر، واختلفت لذلك انطباعات وآراء الناس حول مستوى التأثير في النفس بالنسبة للمواكب قديما وحديثاً، فقال قرابة النصف ان الأكثر تأثيراً هي (المواكب القديمة) وبلغت نسبتهم ٤٥٪، في حين قال ٢١٪ فقط من الذين شملهم الاستبيان ان المواكب الحديثة هي الأكثر تأثيراً، بينما أشار ٣٤٪ بأن (لا فرق) بين الاثنين.

اما السؤال الاخير الذي طرحه الاستبيان فقد كان متعلقا بأنواع الوسائل التي ينتهجها الناس لإنجاح المواكب الحسينية من قبيل المساهمات المادية والعينية والمعنوية، وقد أبرزت النتائج ميول أغلبية الناس نحو إبداء المساهمة (بالمال والحضور) في سبيل اقامة وإنجاح المواكب وبلغت نسبتهم ٦٨٪، فيما أشار ١٥٪ الى انهم يساهمون (بالمال) فقط، وقال ١٧٪ انهم يساهمون (بالحضور).

وهذا يؤكد حرص الغالبية على إدامة هذه الشعائر واستمرارها باذلين من أجل ذلك من وقتهم ومالهم راجين الاجر والثواب من رب العالمين.

**ان عموم النتائج التي توصل لها الاستبيان أشارت الى تمسّك غالبية المجتمع العراقي بأداء المراسيم الحسينية على اختلاف أوجهها كما بيّنت تفاني معظم الأفراد في سبيل الحفاظ على هذه الشعائر التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد المسلم من أتباع أهل البيت عليهم الصلاة والسلام.**

• أبرزت النتائج ميول اغلبية الناس نحو إبداء المساهمة (بالمال والحضور) في سبيل اقامة وإنجاح المواكب

• صباح جاسم- حسين السلامي

# مسائل شرعية وفق فتاوى

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
**السيد علي الحسيني السيستاني** (دام ظله الوارف)

## الشعائر الحسينية

**السؤال: هناك بعض الاقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الاقراص؟ نرجوا من سماحتكم توجيه نصيحة للنساء حفاظاً على حرمة المجالس الحسينية.**

**الجواب:** لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما .

ننصح الاخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الأقراص كما ننصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل الصدر والبطن أثناء أداء الشعائر.

**السؤال: من يطبخ الطعام في محرم الغرض منه ان يجعله ثواباً للحسين عليه السلام هل يكسب الشخص جراء هذا العمل أجراً وثواباً ؟**

**الجواب:** نعم فان إطعام الطعام من المستحبات الأكيدة ، وللمؤمن أن يهدي ثواب الأعمال الحسنة إلى من شاء فيثيبه الله تعالى على إحسانه احساناً مضاعفاً ، ومن أفضل وجوه ذلك الإطعام بثواب الإمام الحسين (عليه السلام) لما أشرنا إليه .

**السؤال: هل يجوز اللطم على الصدر عند حضور المجالس**

**الجواب:** يجوز فهو من تعظيم الشعائر واظهار الجزع على سيد الشهداء عليه السلام وهو مندوب إليه.

**السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع ؟**

**الجواب:** لاينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية اهل البيت (عليهم السلام).

**السؤال: هل يجوز الإستماع إلى اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟**

**الجواب:** اذا لم يكن مستهجناً بحسب عرف المتشرعة فلا مانع منه مادامها غيرمناسبة لمجالس اللهو واللعب.

## الرسم في المدرسة

**السؤال: تطلب المدارس من طلابها رسم صورة إنسان أو حيوان مما يصعب على الطالب مخالفة الطلب ، فهل يجوز له الرسم ؟ وكيف الحال لو كان المطلوب منه نحتا لا رسما؟**

**جمع من المؤمنين.**

**الجواب:** يجوز التصوير غير المجسّم مطلقاً ، والأحوط لزوماً ترك التصوير المجسم لذوات الأرواح ، وكونه واجباً مدرسياً لا يبرر مخالفة الإحتياط اللزومي، إلا إذا اقتضته الضرورة، كما لو كان يؤدي ترك ذلك الى إخراجه من المدرسة، مما يسبب له حرجاً لا يتحمل عادة.

جميع الأسئلة وأجوبتها منقولة نصا من موقع
www.sistani.org

# صور من الطف

• يحيى الفتلاوي

إن الباحث في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه رضوان الله تعالى عنهم، وكذلك كل من يمعن النظر في واقعة الطف وما شهدته من مواقف عظيمة خالدة، من المؤكد أنه سيصل إلى نتيجة واحدة مفادها أن النصر الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا بالسير على هدى الثورة الحسينية، وان القائد الذي يسعى إلى إحراز مثل ذلك النصر لا بد له من السير على خطى الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد حملت تلك الثورة من الصور والأمثلة ما يمكنه أن يَختَصِر مجمل الحياة الإنسانية على جميع الأصعدة، ومن بين أهم تلك الأمثلة ما يلي:

الشجاعة: وهذه الصورة أجلى من أن تذكر عنها بعض الأمثلة لهذا البطل أو ذاك من أبطال تلك الملحمة الخالدة، حيث كان جميع أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) الذين حضروا معه إلى كربلاء مثالا في الشجاعة والتضحية، فلم يساور قلوبهم الخوف لحظة واحدة من تلك الحشود الكبيرة التي تجمعت لقتلهم، بل وفوق ذلك فإنهم أقبلوا بكل رحابة صدر إلى الشهادة، ولم تدُرْ في مخيلتهم لحظة واحدة أفكار من قبيل تلك الأفكار التي قد تدور في قلوب المتحاربين العاديين كالحصول على الغنائم أو السمعة، أو التفكير في الفرار في حال عدم تحقيق النصر، أو طلب العفو أو المهادنة أو غيرها.

**• أن النصر الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا بالسير على هدى الثورة الحسينية، وان القائد الذي يسعى لإحراز مثل ذلك النصر لا بد له من السير على خطى الإمام الحسين (عليه السلام)**

عِظَم الهدف: حيث نجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن خروجه من أجل أمور دنيوية أو مكاسب مادية بل كان الهدف الرئيسي له هو إعادة تقويم الحياة الإسلامية التي أصابها الاعوجاج أيما إصابة إبان فترة الحكم الأموي، إضافة إلى تأجيج روح الثورة على كل ما هو باطل ومخالف لشريعة جده رسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمة أصابها الخور والخوف، واستكانت لرغبات الحكام الظلمة، وأذعنت للأفكار المسمومة التي بثها أولئك الحكام وأذنابهم فيها، ولما طغى يزيد واستولى على الحكم دونما مسوغ شرعي وراح ينشر مفاسده في الأمة، رأى الإمام الحسين (عليه السلام) أن لحظة الثورة قد حانت، حتى لو كلفه ذلك حياته وحياة من معه من المؤمنين، وان واجبه الديني والاجتماعي والسياسي يحتمان عليه النهوض وكشف الأوراق للأمة.

ورب متزلف أو جاهل يردد تلك الأقاويل الزاعمة أن الإمام الحسين (عليه السلام) إنما خرج من أجل أهداف دنيوية كالسلطة مثلا، وهنا يكون خير جواب لذلك أن التاريخ العالمي كله يشهد بأن من كانوا يريدون أمثال هذه الأهداف من وراء الحروب والثورات إنما كانوا يخرجون بالمقاتلين من الرجال الأشداء فقط، لكي يضمن الفوز وتحقيق الهدف، ولا يُسيّرون معهم من كان به ضعف أو مرض ولكننا نجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد أخذ معه عياله ونساءه والشيوخ والكهول والصبيان والرضع بل والمرضى أيضا، ولم يهيئ العدة للقتال وما هذا إلا دلالة أكيدة على أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن يرمي من وراء خروجه الحصول على تلك المكاسب التي زعمها بعض الجهلة أو الغافلين أو الحاقدين أو أتباع سلاطين بني أمية ومن لف لفهم، من أجل إفراغ تلك الثورة العظيمة من محتواها، وحرفها عن أهدافها الحقيقية.

الإيمان بالعقيدة: حيث يلحظ في أحوال الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه رضوان الله تعالى عنهم يوم الطف رسوخ هذا المعنى في نفوسهم الأمر الذي دفعهم للسير في غايتهم إلى نهاية المطاف، ولم تردعهم تلك الدعوات الدنيوية والمغريات التي عرضت عليهم في التحول إلى جانب الظالمين، ومن أمثلة ذلك ما جرى مع أبي الفضل العباس عليه السلام حين عرضوا له الإمرة على الجيش إذا ما ترك الحسين عليه السلام وصار إلى جانب يزيد، ولكن الإيمان بعقيدته ورسوخها في ذاته منعاه من القبول، وكذلك كان موقف الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله عليه بعد الانقلاب الايجابي وإبصاره كفة الحق فانطلق تاركا وراءه ما كان فيه من إمرة وما كان يتمتع به من امتيازات القيادة.

كما أن رسوخ العقيدة والإيمان العميق بالمبادئ التي كان يدعو لها الإمام الحسين (عليه السلام) كانت السند القوي والدافع المعنوي الأكبر الذي جعل أصحابه رضوان الله عنهم يقفون ذلك الموقف الرائع رغم قلة عددهم أمام ذلك الجيش الجرار المحمل بشتى صنوف العدة والعتاد وفوق ذلك محملا بالكثير من الأحقاد، التي زرعها فيهم التمويه الإعلامي الأموي.

ولكن تلك الثلة المؤمنة لم تستطع كل ملذات الدنيا من الولوج إلى نفوسهم المؤمنة ولم تزحزح من عقيدتهم، فحق للتاريخ أن يسجل مواقفهم بالفخر ويخطها بأحرف من نور.

أمانة حمل الرسالة: فقد وجد الإمام الحسين (عليه السلام) نفسه في تلك الحال بين موقفين: إما أن يرضى بحكم يزيد ويقر له بأحقيته في قيادة الأمة، أو أن يرفض ذلك ويستقبل مصيره المحتوم في الشهادة، وفي حال لجوئه إلى الرأي الأول فانه يكون بذلك قد خان أمته ـ حاشاه من فعل ذلك ـ والأمانة التي في عنقه التي توجب عليه الحفاظ على الرسالة المحمدية وتنقيتها من الشوائب التي ترمى فيها وتقويمها من الانحراف الذي خطط له بنو أمية وبلغ ذروته إبان حكم الطاغية يزيد عليه

لعائن الله، ولكنه (عليه السلام) آثر تأدية الأمانة على أحسن صورها رغم معرفته المسبقة بالنتائج المادية التي ستقع عليه وعلى أهل بيته وأصحابه رضوان الله عنهم، وتبعه في ذلك أصحابه بعد أن عرّفهم وكشف لهم كل ما في نفسه، فاندفعوا لتحقيق ذلك الهدف بصلابة لا تقل عن صلابة مولاهم الإمام الحسين (عليه السلام).

دقة التخطيط: ولعل هذه الصفة من الصفات التي أذهلت الكتاب والمؤرخين والمحللين، حيث نجد الإمام الحسين (عليه السلام) كان قد خطط بشكل دقيق لكل مفصل من مفاصل ثورته تلك، فيجد الباحث اللبيب أن كل حادثة صغيرة أو كبيرة وقعت في ذلك اليوم كانت تحمل في ثناياها صور الحق والإنسانية التي تميزت بها كفة الإمام الحسين (عليه السلام) وتفضح في الوقت نفسه صور الكفر والحقد والجاهلية التي تميزت بها كفة جيش يزيد، ومن تلك الصور وقوف عسكر الحسين (عليه السلام) للصلاة في ذلك الموقف الرهيب بينما جيش الكفر متأهب للسلب والنهب، غارق في أماني أحلام الدنيا.

ومن أبرز الصور الدالة على دقة التخطيط حمله (عليه السلام) لنسائه معه وبخاصة الحوراء زينب (عليها السلام) لتكون شاهدة عيان مصدَّقة ومؤرخة موثوقة وداعية لبيبة ومكملة لتلك المسيرة الخالدة، ولتكون السوط الإعلامي الذي يقرع أفواه الظلمة ويعري أهدافهم أمام الملأ على كل مراحل التاريخ، وقد حققت (عليها السلام) هذا الأمر على أدق وجه أراده الإمام الحسين (عليه السلام).

إن ملحمة الطف الخالدة كانت وستبقى نبراسا لكل مستنير باحث عن الحق، كما أنها ستبقى مدرسة عظيمة تُنتَهَل منها الدروس والعبر من قبل كل البشرية وليس من قبل أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فقط.

# العتبة الحسينية المقدسة

## في عيون اتباع اهل البيت عليهم السلام من مختلف الأمصار والأقطار

• صباح جاسم- حسين السلامي

• أدعو كل الشيعة في الخارج ان يتوجهوا لزيارة العراق ولا يهتموا لما تبثّه بعض الفضائيات المغرضة من أخبار حول عدم وجود أمن وأمان في هذا البلد.. زائر لبناني

• الوضع الحالي في العراق بات بأمسّ الحاجة الى جهاز إعلامي فاعل تقع على عاتقه مسؤولية النهوض بالإعلام الحسيني ونقله لأنحاء العالم بأبهى صورة.. زائر سعودي

## زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

بعدما تكشّفت غيوم القمع والظلم والجورعن ارجاء العراق عام ٢٠٠٣ شهد البلد طفرة نوعية في الاهتمام بالعتبات والمراقد المقدسة وخصوصاً بعد أن أُقر ذلك كمادة دستورية وانبثق منها قانون العتبات المقدسة الذي قضى بتعيين أمناء هذه العتبات من قِبل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

ونتيجة للتوسع والتطوير الذي شهدته العتبات عموماً والحضرة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص، اتجهت أنظار ملايين المحبين لآل البيت عليهم السلام صوب كربلاء المقدسة وأخذت جموعهم الغفيرة تزحف في كل الاوقات من السنة صوب البركة والشفاعة والوجاهة الحسينية.

وارتأت مجلة (الروضة الحسينية) التجوال بين المؤمنين القادمين صوب كربلاء من مختلف الاقطار العربية والاسلامية لترى انطباعاتهم وتنقل أحاسيسهم وآراءهم عمّا تشهده العتبة المقدسة من ازدهار وتطور وإعمار وخدمات.

يقول الزائر السعودي ابو عادل من الإحساء،» نحن ممتنون لما تقدمه ادارة العتبة الحسينية المقدسة من خدمات توفّرها لزائري الحسين عليه السلام والتي اخذت تتوسع لتشمل هذه السنة وسائط النقل المجانية وبناء الفنادق المميزة بما يتوائم وزخم الزوار الذي يتزايد مناسبة بعد آخرى.

ويضيف ابو عادل مبيّناً انطباعه عن الوضع الحالي في العراق،» أن الوضع الحالي في بلدكم بات بأمسّ الحاجة الى جهاز اعلامي فاعل تقع على عاتقه مسؤولية النهوض بالإعلام الحسيني ونقله لأنحاء العالم بأبهى صورة. مؤكدا في الوقت ذاته،» إن أتباع أهل البيت عليهم السلام لا زالوا في كل مكان متمسكين بمبادئهم وسيبقون على عهدهم إن شاء الله بالرغم من كل ما يعانونه من الضغوط التي تفرضها عليهم بعض الأنظمة التسلطية عربية وأجنبية. متمنياً الموفقية لجميع القائمين على خدمة العتبات المقدسة في العراق بشكل عام وفي العتبة الحسينية على وجه الخصوص.

ويقول الزائر عبد الله ابراهيم من البحرين،» جميل أن تجد أن الذي يعمل في هذا المكان الطاهر هو محب لمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم، فهناك فرق أن تجد الخادم لخُدّام الحسين محبّاً للحسين عليه السلام وبين أن تجده يؤدي وظيفته بشكل روتيني دون إحساس؛ وقد لمسنا كل التفاني والمحبّة من قبل العاملين في خدمة الإمام والساهرين على راحة زواره».

الزائر جعفر الامين من السعودية، لم يخفِ بدوره انطباعه عن حملة الإعمار التي تشهدها العتبة المقدسة قائلا،» نحن اتباع أهل البيت ومحبيهم، مهما قدّمنا لأئمتنا الاطهار فسيظل ذلك قليلا بحقهم». مضيفاً،» كون الإعمار قد جاء بعد عقود عجاف من الاهمال والتهميش لهذه العتبات المشرّفة فإنني اعتقد ان هناك حاجة مستمرة للمزيد من الإعمار والتطوير لهذه الشواخص العظيمة التي منها نستمد ايماننا وصلتنا بالله تعالى».

الزائر حسين عبد الله من الكويت، بيّنَ اعجابه بنشاطات ادارة العتبة المقدسة قائلاً،» لقد شدّ انتباهي اهتمام ادارة العتبة المشرّفة بشريحة الا طفا ل من خلال تنويرهم بالإعلام الحسيني في مجلة (الحسيني الصغير) حيث اننا نفتقر لهكذا وسائل اعلامية تطبع في قلب الطفل وعقله محبّة اهل البيت وتعلّمه ما لايعلم عن أحوالهم وأخلاقهم وسيَرِهم.

وقال الشيخ رزاق العليوي من البحرين متحدثاً عن الأثر الاجتماعي الذي تخلّفه زيارة الامام الحسين عليه السلام،» ان تمسُّك شيعة اهل البيت بأداء مراسيم الزيارات والاهتمام بإقامة الشعائر الحسينية انما يقوّي الاواصر الاجتماعية للمؤمنين ويوحّدهم مهما كانت خلفياتهم الفكرية والسياسية».

ويضيف العليوي،» المواظبة على الالتزام بتعاليم الإمامة السمحاء تضمن لنا الالتفاف حول مرجعياتنا الدينية وصولاً الى مجتمع خالٍ من التطرف والعُقد والمشاكل الاجتماعية».

وقد ختمَ لقاء الزوار الزائر اللبناني محمد حفيش قائلاً،» انا ادعو كل الشيعة في الخارج ان يتوجهوا لزيارة العراق ولا يهتموا لما تبثّه بعض الفضائيات المغرضة من اخبار كاذبة حول عدم وجود أمن وأمان في هذا البلد وخصوصا في المناطق المقدسة.. اقول لهم كل شيء متوفّر وأن العتبات بدورها تحرص حرصاً شديداً على راحة وسلامة الزائرين وفي كل الاوقات».

وتابع حفيش،» ان الحريات الدينية في عراق اليوم انما هي نعمة كبيرة من الله عزوجل، كما ان الاعلام الفضائي الشيعي قد ساهمَ مساهمة جدّية في نقل حقائق مراسيم عاشوراء التي يقيمها اتباع اهل البيت عليهم السلام بعيداً عن المغالطات والشائعات المغرضة التي تبثها سموم الحقد الوهابي ضدهم.

## زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

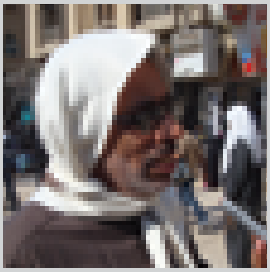

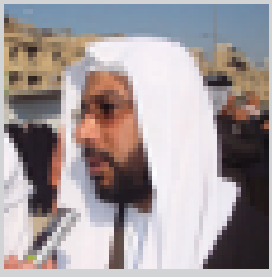

# أشرق الحق في قلبي حين قرأتُ مأساة الحسين عليه السلام

المستبصِر عمر اليزيدي

الولادة : الموصل / العراق

**ولد عام ١٩٦٧م في العراق بمدينة الموصل ومن خلال التعبد بما وجد عليه الأهل وجد نفسه يزيدياً، واستمر كذلك حتى أخذ الباري بيده فأخرجه من الظلمات إلى النور.**

## بداية التأثر

يقول عمر اليزيدي: اذكر أني رأيت والدتي صائمة في شهر رمضان مع أنّ اليزيديّة لا يصومون فيه، ولما سألتها عن ذلك.وكان عمري آنذاك ١٠ سنوات .أجابتْ: لقد حدثتْ لنا مشكلة خطيرة جدّاً في يوم ما، فتوسلتُ بملك طاووس (الشيطان في العقيدة اليزيدية) كي يكشف عنّا هذه الملمّة ولكن دون جدوى، ثمّ توسلت بنبيّ النصارى (عليه السلام)، فلم أرَ أيّة نتيجة وما زال الخطر محدّقاً بنا، ثمّ فكّرتُ أن أتوسل بنبيّ المسلمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وكنت قد نذرت أن أصوم شهر رمضان كما يصومه المسلمون إن خرجنا من هذا المأزق ببركة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وفعلا فقد رأيته في عالم الرؤيا وكان نورانيّاً بهيّاً وقد بشّرني بفرج زوال الخطر عنّا، وأخذتُ أصوم بعدها شهر رمضان من كل عام.

هذه القصة شدّتني إلى النبي العظيم (صلى الله عليه وآله وسلّم) ، وضَعُفَ بالمقابل اعتقادي بـ (طاووس الملك).

إعداد: عبد الرحمن اللامي

## دواعي البحث حول الإسلام:

ولقد كان لإسلام ابن أحد المشايخ اليزيدية، هزّة في أعماقي، حيث كان من الجادّين بتقصّي الحقائق والخفايا التاريخية المتعلقة باليزيدية، ومتابعاته الحثيثة لكل ماله علاقة باليزيدية، بما فيها المؤلّفات والمطبوعات التي تخصّ اليزيديّة، قد تركت بمجموعها في نفسه إحباطاً وانقباضاً غير عاديّين اتضحت مصاديقها على حالته النفسية المزرية والتي انتهتْ إلى ولادة جملة حقائق، منها أن لا تاريخ معلوم، ولا أصول معروفة، ولا عقائد مفهومة، ولا قومية ثابتة، ولا ثقافة مشهودة، ولا حضارة ولا تراث يُفتخر به بين الناس لفرقة اليزيدية، عدا الخرافة والأساطير.

ومرّت الأسابيع والشهور والشخص يكابد عذابه ومعاناته، حتى فوجئنا بعد فترة بخبر تركه الديار، من بعد أن أودع خبر إسلامه، وكما نقل لي بشخصه تفاصيل تحوّله والأدلة التي اعتمد عليها في تغييره للانتماء الذي كان عليه، ثم ودّعني وقال لي أنا راحل إلى مدينة النجف الأشرف لأشهد الشهادتين واعتنق الإسلام عند مرقد سيدنا الإمام علي (عليه السلام).

**كان لإسلام ابن أحد المشايخ اليزيدية، هزّة في أعماقي**

فتأثرتُ بهذا الشخص ودخلتُ في دوّامة من الحيرة وأخذت أتابع ما ذكره لي من الأدلّة التي أوصلته إلى الإسلام ثم أخذتُ أسأل من بعض أصدقائي اليزيديين عن كتابنا المقدس أين هو؟ وماذا فيه؟ ولماذا لا يطبع؟ بل لماذا لا يُسمح لنا برؤيته كبقية الديانات؟ فكنت أواجه بالنفي وعدم التدخل بهذا الموضوع لأنّه من اختصاصات بيت الأمير وهم وحدهم لهم صلاحية النظر في هذا الكتاب (المقدس) الذي يطلقون عليه اسم (رش) وهو يعني الكتاب الأسود وهو مؤلف من سبع صفحات فقط!

ولكني تابعت البحث والسؤال حتى وصلت إلى نتيجة قطعية أنه لا وجود لمثل هذا الكتاب، وإنما هو مجرّد أكذوبة حاكها بيت الأمير. وهم القيّمون على المذهب يتوارثون الإمرة عليه جيلاً بعد جيل . لخلق هالة من القداسة الزائفة لهذا الدين الخرافي، فأيقنت أني أؤمن بأشياء لا وجود لها، ثم اتّصلت بأحد المسلمين فزوّدني بالكتب الإسلامية، فقرأت أوّل كتاب وهو عن قصص الأنبياء فتأثرت بقصة سيدنا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ما كنتُ أحمل في ذهني من صورة الإعجاب والقداسة والاحترام له (صلى الله عليه وآله وسلم).

**قرأت أوّل كتاب وهو عن قصص الأنبياء فتأثرت بقصة سيدنا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم)**

## من أهمّ الكتب التي قرأتها:

حينما قرأتُ مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) تأثرت كثيراً وتألّمت لتلك الفاجعة، وبقيت في حيرة من أمري حول مصداقية هذا الكلام، وهل أنّه حقيقة أم لا؟ وإذا كان حقيقة فكيف يحترم أهل السنة يزيد بن معاوية المجرم؟ بل لماذا لا يتكلمون حول مأساة الحسين الدامية؟

لقد تألّم قلبي كثيراً لهذه المأساة المروّعة، واجهشتُ بالبكاء، وأشرق الحق في قلبي فاتصلت ببعض الشباب الشيعة ودرست عندهم بعض الفقه الشيعي من خلال الرسالة العملية، بالإضافة إلى دورة في العقائد والأخلاق واللغة العربية، ومنذ ذلك الحين عرفت حقيقة التشيع.

ومن هذا المنطلق استبصر الأخ عمر واعتنق مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ثم توجّه إلى نشر الحقائق التي توصّل إليها في قومه، وشرع يدعوهم إلى مدرسة عترة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم).

## مَن هم اليزيديّون

يُرجع البعض سبب التسمية نسبة إلى (يزد) المدينة الإيرانية، وبعضهم احتمل نسبتهم إلى يزيد بن معاوية، ولكن الحقيقة ليست كذلك حيث يقول عمر: اليزيديّون يعتقدون أنّ الشيطان كان نبيّاً بعثه الله إلى العالم كلّه، ولكنّ المسلمين لعنوه ولم يتّبعوه، وهكذا انحرف المسلمون! وظل اليزيديّون وحدهم يتبعون هذا النبيّ - على حدّ زعمهم - والذي له عدّة أسماء في عقائدهم منها (طاووس ملك) ومنها (يزيد) ومن هنا جاءت تسميتهم باليزيديين، ولكن لا ننسى أن تأسيس هذه الفرقة جاء من شخص يرجع نسبه إلى الحاكم الأموي يزيد بن معاوية.

ومن عقائدهم الحجّ، ولكنّهم يحجّون إلى قبر منسوب إلى بلال الحبشي، وبالقرب منه عين ماء يعتقدون أنها ماء زمزم يأتي من مكة إلى منطقتهم! ويعتقدون أن المسلمين سرقوا منهم آية الكرسي وعيد الأضحى!.

**لا تاريخ معلوم، ولا أصول معروفة، ولا عقائد مفهومة، ولا قومية ثابتة، ولا ثقافة مشهودة، ولا حضارة ولا تراث يُفتخر به بين الناس لفرقة اليزيدية، عدا الخرافة والأساطير.**

# الشورى.. الجزء الثالث

# ثمار مجتمع الشورى

حسن الهاشمي

إن المجتمع الذي يجعل الشورى مبدأ لحياته لا بد أن يجني ثمار عمله والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- حرية إبداء الرأي، وحرية الصحافة والنشر، وحرية تأسيس إذاعة وتلفزيون، وشبكات انترنيت، حيث الكل باستطاعته أن يبدي وجهة نظره، ويقوم بإسداء النصيحة للمسؤولين، ويقوم بعملية النقد البنّاء بكل حرية وشفافية، دونما ترهيب أو تهديد أو سجن أو إقصاء، شريطة أن يكون التحرك والنقد ضمن الإطار الإسلامي وضمن الأطر القانونية السائدة في البلاد.

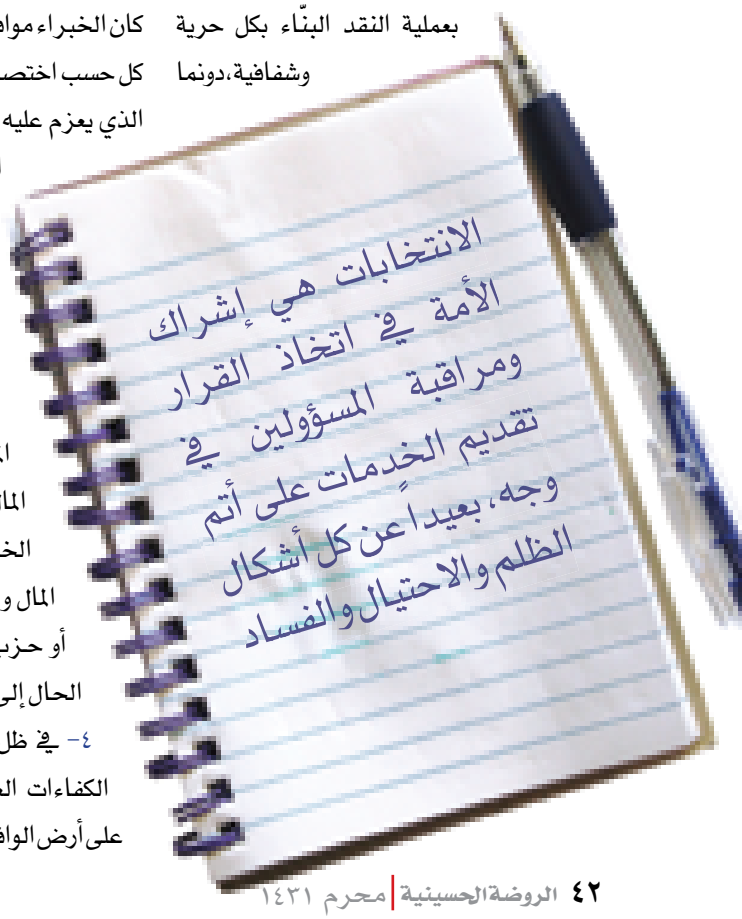


٢- ولي الأمر يكون ملزماً باستشارة أهل الخبرة والرأي والاختصاص في الحقول الدينية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وكلما يتعلق بمصير الأمة ومستقبلها-لا فرق في ذلك سواء كان الخبراء موافقين أم مخالفين لفكره ومنهجه- كل حسب اختصاصه وعلمه وخبرته، ليكون الرأي الذي يعزم عليه القائد بعد الاستشارة أقرب الى الصواب فيما إذا قورن بالرأي المنفرد المضطرب.

٣- ينبثق عن الشورى تشكيل الأحزاب والنقابات العمالية والتعاونيات ومؤسسات المجتمع المدني، التي تدافع عن القطاعات المختلفة للشعب، ويتم تبديد المال والإعلام والقدرة والإمكانات الخدمية الأخرى بينها، لئلاّ يجتمع المال والإعلام والقوة بيد شخص واحد أو حزب واحد، مما قد يؤول بطبيعة الحال إلى الاستبداد، وإلغاء الرأي الآخر.

٤- في ظل مبدأ الشورى يتم تفتق وظهور الكفاءات العلمية والعقول المتفكرة الخلاقة على أرض الواقع، لتتبوأ مراكز حساسة في الدولة بدلا من الوساطات والمحسوبيات والانتماءات الحزبية الضيقة، التي كثيرا ما نراها في الأنظمة الاستبدادية حيث تدفع إلى السلطة أفراد متملقين متزلفين تسيرهم الأهواء والمصالح، وتتجاذبهم رياح التملق والانحناء.

٥- الإيثار والتعاون والمواساة، وهذه المفردات تكون رائدة في أوساط المجتمع الاستشاري، وهي بمثابة محطة معنوية عظيمة تضخ للإنسان نفحات خلاّقة، وتكون ذا أثر بالغ في سموه وتعاليه وتحلقه في سماء الفضيلة والقيم والمقدسات.

٦- إذا ما أضحت الشورى صفة لازمة للمؤمنين، فإنها تقوم بدور الهداية لأرشد الأمور وأحسنها في حياتهم اليومية، فالمرء لا يقوم بأي عمل ولا يقدم على أي شيء إلاّ بعد استشارة أهل الخبرة والفضل والعلم، وبذلك تتلاشى الأخطاء وتردم الفجوات وتزال العقبات أمامه، ويهتدي إلى سبل الرشاد والفلاح والنجاح.

٧- عادة ما نشهد في ظل مبدأ الشورى قفزة نوعية في المجال العلمي والثقافي والاجتماعي والصناعي والتكنولوجي، حيث أن الأجواء مفتّحة، والإمكانات متاحة، والتسهيلات متوفرة للجميع، لا أنها حكر على فئة حزبية معينة أو عائلة مالكة أو ثلة متملقة للزعيم الأوحد، وهذه الصفات نراها جلية واضحة في معظم الأنظمة المستبدة، وما يعقب ذلك من تخلف وجهل وتبعية واندثار.

٨- الديكتاتورية إذا ما عششت من شأنها أن تلغي العقول، وتحكم العقل الأوحد، ولا ضير أن يستشير الحاكم المستبد، ولكن استشارته تكون الغاية منها دعم حكمه وسلطانه، وليس لصالح المجتمع وتطوره، وهذا ما يخلق وضعاً كارثياً لا يعرف مداه إلاّ الله سبحانه والراسخون في العلم، ولهذا جاء الرفض القاطع من قبل الشريعة والعقل السليم- لكل أشكال الاستبداد مهما كانت مسوغاته وتبريراته ودوافعه.

٩- من أبرز مصاديق الشورى الانتخابات، فهي إشراك الأمة في انتخاب الحكم الذي تريده والحاكم الذي يدبر أمرها، فهي معه مادام يعمل على تحقيق العدالة والأهداف التي تؤمن بها، وإذا ما حاد عنها فانه يقع لا محالة تحت مطرقة المسائلة والمحاسبة وحتى المعاقبة إذا تطلب الأمر ذلك.

١٠- يتمخض عن الشورى والانتخابات حكم الأكثرية، مع احترام الأقليات الدينية والإثنية والقومية التي تعيش ضمن المجتمع الإسلامي، ويكون تمثيلها في مجالس اتخاذ القرار المختلفة بما يتناسب مع تركيبتها السكانية والثقافية في البلاد.

ويبقى مبدأ الشورى بحاجة إلى همم عالية أعلى من الجبال الشواهق، وإلى التحصن بالعلم والعمل والإخلاص، لإحداث هزة عنيفة في ضمير كل غيور حريص على دينه ورسالته، وذلك للانشغال بقضايا الأمة المصيرية ووضع الحلول الناجعة لها، وترك القضايا الهامشية التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

وإذا لم ينتبه المتصدون إلى ضرورة إعادة ترتيب الأوليات في نشاطهم، وإذا لم يدرك الجميع هذه القيمة الهائلة لقضية الشورى وما يتبعها من مفاهيم كالحرية والانتخابات والحوار، فإننا سنظل في حلقة مفرغة نعدو زمنا طويلاً ونلهث كثيراً، ولا نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام، هذا إذا لم ننتكس إلى الوراء!.

إن الشورى تهدي الإخوان لأرشد الأمور، وأما الحرية فأنها تقوم بدور إسداء النصيحة لولي الأمر والمسؤولين، وأما الحوار فهدفه التوصل إلى تفاهم مشترك يضمن حقوق جميع الأطراف ، وأما الانتخابات فهي إشراك الأمة في اتخاذ القرار ومراقبة المسئولين في تقديم الخدمات على أتم وجه، بعيداً عن كل أشكال الظلم والاحتيال والفساد.

إذن نحن بحاجة إلى تغيير يبدأ من أنفسنا ومن ثم يعم المجتمع والعالم بأسره كما قال تعالى (**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**)، وهكذا فإنه من دون إعادة الترتيب والتدرج في التغيير، فإن أعمالنا تكون بمثابة خرط القتاد.

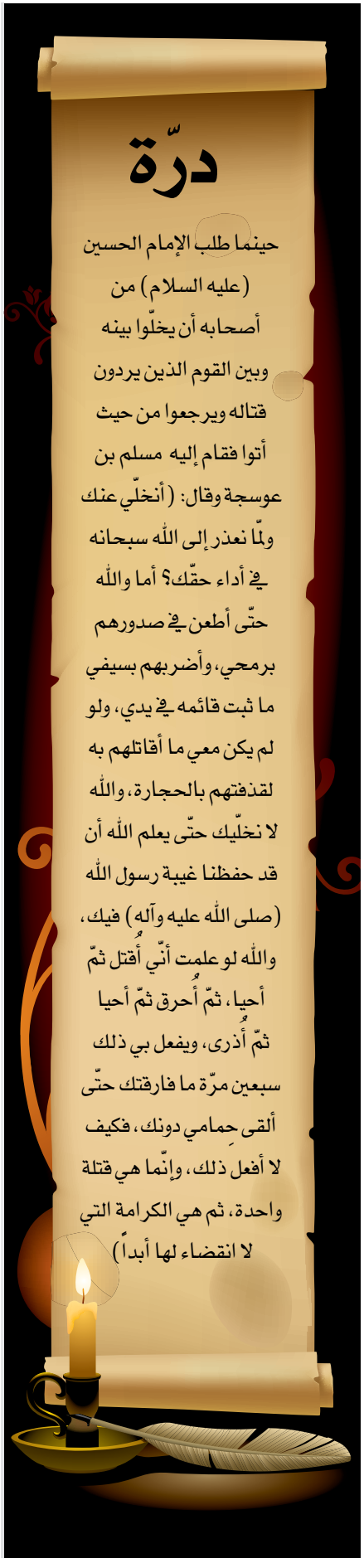

# كونية القضية الحسينية

• طالب عباس الظاهر

نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وكنه رسالته الإلهية المباركة هي بالتأكيد أوسع مما نستطيع أن نوجزها،لأنها- باختصار شديد- مثّلت اختزالاً لكل ظلامات التاريخ من جانب الحسين وأهل بيته وأصحابه،وقذارة أهواء الإنسان بشخوص مناوئيه، ناهيك عن محاولة حصرها بتلك الطقوس والشعائر والمراسيم العاشورائية كاللطم والطبخ والبكاء وغيرها، باستذكار وقائع ما حدث من فواجع وما أُريق من دم طهور على ثرى كربلاء سما بالإنسان فوق الثريا، مما لا نظير له في تاريخ المسيرة البشرية على الأرض (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله).وقد قامت منذ البدء على جانب العاطفة أكثر من كونها توسلت العقل ولكن سؤالنا: ماعساها أن تقدمه إلى العالم مثل تلك الطقوس والمراسيم والشعائر أو تضيفه إلى القضية بجانبها الفكري لا الشعوري؟

بالتأكيد إن إيماننا كبير بأهمية الجانب الشعوري في تأصيل حوادث الواقعة في نفوس الشيعة والمحبين من المسلمين ومن غيرهم من أحرار العالم، وهي تعكس عمق المظلومية لآل البيت وأحقية شيعتهم، وفي ذات الوقت تفضح قبح منهج مناوئيهم من بني أمية وبني العباس وامتداداتهم عبر التاريخ.

اجل فإن ذلك ينبغي أن يكون،كونه يمثل الجانب الشعوري في القضية الذي يدعم جانبها الفكري والذي للآن – مع الأسف – لم يأخذ كل مدياته الواسعة في فلسفة قضية التضحية في أبعادها الاجتماعية والأخلاقية والحضارية، بمخاطبة عقل العالم لا قلبه، بلغة قريبة من فهمه، بإبراز ما للقضية الحسينية من أبعاد عالمية عبر توجهها الإنساني الخلاق، وكونية منهجيتها خارج مقاسات الزمان والمكان،عبر التأكيد على إن الصراع لم يكُ أبداً صراع فردين أو منهجين في الدين.. بل انه في حقيقته صراع إنساني مابين فكرين أحدهما مثل ويمثل جبهة الباطل بكل تفرعاته منذ قابيل القاتل وامتداداته، والآخر إنما مثل ويمثل دفاع الحق وسلمه منذ هابيل القتيل، الذي قال لأخيه حينما همّ بقتله: (لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).( المائدة). بل انه صراع مازلنا نحياه، وسنظل كذلك إلى قيام الساعة،فما زالت (شمريتهم) تذبح (حسينيتنا) وهي مسؤولية بالضرورة يتحمل وزرها النخبة الواعية من قادة دين وسياسة وفكر وثقافة، فالجانب الشعوري يدفع باتجاه التأصيل نحو العمق، أما الفكري فينبغي أن يعمل على الدفع إلى الأمام نحو العالمية.

فقضية الإمام الحسين (ع) وفاجعة كربلاء الأليمة، إنما مثلت وتمثل قيمة كونية عليا تمتلك الجميع ولا ولن يستطيع احد إدعاء امتلاكها، لأنها من قبل أن تكون مسألة وجود واستمرار على هذي الأرض معني بها المسلم وغيره على حدٍ سواء؛ فهي مسألة عدم وخلود.

## يريد الحسين منا إباء

قصيدة بمناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)

هي تطوي من الزمان الفصولا ... نحوها الطرف لا يزال كليلا
حين صارت تلك البطولة تعطي ... كل جيل تعطيه درسا جليلا
اذ بها العنفوان للسبط يعلو ... من بيوت قد ضمت التنزيلا
كم يزيد الإباء فيها شموخا ... إذ ترى الموت للخلود قليلا
ذاك يوم به المقادير جاءت ... نحو كفيه ترتجي التقبيلا
يوم كان الحسين فجرا جديدا ... يملأ الأرض ثورة وشمولا
تستمد الأجيال منه دروسا ... كل جيل يرجو إليه الوصولا
كان طودا من الشموخ تجلى ... يرفض الضيم والهوان الذليلا
كان كالشمس واضحا في ضحاها ... ظل في الأفق رائعا وجميلا
كان في هذه الحياة كريما ... فمضى في الحياة حرا نبيلا
كان نفحا من الرسالات يسمو ... كان نبع الهدى وكان سليلا
خط في هذه الحياة طريقا ... كل حر عن خطه لن يميلا
إذ يريد الحسين منا أباء ... لا يريد الحسين منا العويلا
ظل في ساحة المعارك صلبا ... فذرا المجد ترفض التبديلا
فمشى يطلب الحتوف بشوق ... نحوه الخوف قد بدا مستحيلا
فشلت كلها السيوف وصولا ... والى سفحه غدت تستميلا
كم أراد الطليق منه انصياعا ... فأبى أن يكون إلا أصيلا
وأبو الفضل واقف كهزبر ... بين كفيه إذ يراه كفيلا
هذه كربلاء أضحت مزارا ... فلها العالمون شدوا الرحيلا
حكم العقل في الأمور كثيرا ... واترك اللهو والحديث الهزيلا
عترة المصطفى نجوما تراهم ... أصبحوا للأنام ظلا ظليلا
إن بدا ذكرهم يمر بسفر ... فامسك السفر وأكثر التقبيلا
واستق من حياتهم مكرمات ... إنهم للإله كانوا السبيلا

• شعر
كاظم حميد حمادي

# محور التأريخ

• أحمد وحيد السليطي

تَعبَ الزمانُ وما تزالُ تسيرُ ... فتجاذَبَتكَ من الدُهورِ دُهورُ
ما زلتَ أكبرَ من مساحة نظرتي ... يا سيّدي فلكي أراكَ أدورُ
اسماؤنا صارت تَدلُّ على إسمه ... فحُسينُ في أسمائنا محفورُ
آبارُ نورٍ حولَهُ في أرضهِ ... مُتَحجِّرٌ حولَ الضَريحِ النورُ
فالليلُ في أقصى المدينة واقفٌ ... مُتَخفّياً يأتي لهُ ويَزورُ
وتجيئهُ الزوّارُ..أنقى زائرٍ ... مَنْ جَرَّهُ نحوَ الحسينِ شُعورُ
مُتأملٌ بضريحه وكأنَّهُ ... مَسجونُ ينظرُ للطيورِ تطيرُ
وتنامُ كُلُّ الناسِ خارجَ صَحنه ... وكأنَّ شكلَ الزائرينَ قُبورُ
حتى الترابُ بكى عليه بقبرهِ ... ومعَ الترابِ بكتْ عليه صخورُ
والحزنُ بينَ الميتّينَ مُخيِّمٌ ... حتى ليبكي مُنكرٌ ونكيرُ
وتمرُّ أرصفةُ العوالمِ قُربَهُ ... وإليه من طُرقِ السماءِ مُرورُ
رفعت يداهُ دُعاءَهُ مَا همَّها ... ألإصبعُ الموجودُ والمبتورُ
والنهرُ يدعو رَبّهُ في قلبه ... اذْ كيفَ يدعو رَبَّهَ المأسورُ
رغمَ الممات تظلُّ روحُكَ دائماً ... في جسمكَ المنصورِ يا منصورُ
وتظلُّ سهرانَاً بقبركَ حيثُ لَنْ ... تغفو فيفتحُ مُقلتيكَ نشورُ
قتلوا الغيورَ أخاكَ وهو ليومنا ... لا يستكينُ وجسمهُ تنّورُ
ذاكَ الذي لو صاحَ تسمعُ صوتَهُ ... وكأنَّهُ يومَ القيامةِ صورُ
لمْ ينكسرْ في الطفِّ ظهرُكَ وحدَهُ ... كلُّ الخلائقِ ظهرُها مكسورُ
إحساسُنا بكَ كانَ ينقلُ قصّةً ... ما ليسَ ينقلُهُ لنا التصويرُ
مِنْ أنَّ صوتَكَ ما يزالُ مُقاتلاً ... ومن الحروفِ سيبدأُ التحريرِ

# قسم الهدايا والنذور..

## مهام مختلفة في خدمة العتبة الحسينية المقدسة وزوارها..

• حسين الخفاجي - علاء السلامي

كما هو معروف لدى كل متتبع لأحوال العتبات المطهرة أن كل قسم من أقسام العتبة الحسينية المقدسة له مهام محددة في سبيل تقديم أفضل الخدمات إلى ضيوف وزوار الإمام الحسين عليه السلام عملا بالتوجيهات التي تصدرها إدارة العتبة الحسينية المقدسة منذ أن تسلمت مهامها الشرعية.

قسم الهدايا والنذور واحد من تلك الأقسام التي تكمل سلسلة الخدمات المقدمة من أقسام العتبة كافة من خلال استقبال الهدايا (المادية والعينية) وفق جداول وإحصاءات دقيقة مثبتة لتنظيم الأموال والهدايا المقدمة من قبل الزائرين كي تكمل بها المشاريع العمرانية والخدمية في العتبة المطهرة..

وللتعرف على كيفية إدارة وعمل هذا القسم وللإجابة عن الكثير من التساؤلات التي قد تراود البعض حول كيفية صرف الأموال والهدايا والنذور المقدمة للعتبة المقدسة التقينا بمسؤول قسم الهدايا والنذور الأستاذ مجاهد مهدي القرعاوي الذي أوضح للمجلة ذلك قائلا: إن أساس فكرة استحداث القسم جاءت تنفيذا لرغبة الزائر في الإيفاء بنذره وفق التخصيص الشرعي الذي يحدده للهدية أو النذر الذي يقدمه، لذلك فتح القسم أكثر من مائة تخصيص شرعي لاستلام الهدايا والنذور.

وأضاف بخصوص الشُعب التي يتكون منها هذا القسم قائلا: هناك أربع شعب في هذا القسم هي: (شعبة استلام الهدايا)، (التوثيق المالي)، (الموقوفات) و(المفقودات وإعانة الزائرين).

### شعبة استلام الهدايا

وحول الأعمال المناطة بكل شعبة منها قال: يبدأ عمل القسم من شعبة استلام الهدايا، حيث تقوم هذه الشعبة باستقبال الزائر الكريم والترحيب به واستلام الهدية منه، وحيث أن طبيعة الهدايا أو النذور مقسمة إلى نوعين هما (نقدية وعينية) فقد فتحت دورتان مُستندية (سجلات) إحداهما للهدايا النقدية (التي تشمل جميع العملات النقدية والمخشلات الذهبية والفضية)، والثانية للهدايا العينية التي تشمل (السجاد والأجهزة الكهربائية وبقية المواد)، وتتكون كل دورة مستندية من ثلاث نسخ تعطى النسخة الأولى وهي ملونة للمتبرع، والنسخ الأخرى تبقى في دفتر المستندات (الدبلك) لتوثيقها من قبل شعبة التوثيق المالي، وهي المهمة المكلفة بها الشعبة الثانية من شعب القسم، حيث تقوم هذه الشعبة بتثبيت جميع الهدايا الواردة للقسم سواءً كانت نقدية أو عينية من خلال النسخ المتبقية للمستندات، بإدخالها وفق التخصيصات الشرعية التي خصصت من أجلها في أجهزة الحاسوب التابعة لهذه الشعبة.

وتابع القرعاوي: بعد تثبيت جميع هذه الهدايا

> • هناك أربع شعب في هذا القسم هي: (شعبة استلام الهدايا)، (التوثيق المالي)، (الموقوفات) و(المفقودات وإعانة الزائرين)

تعد موازنة المراجعة الشهرية لجميع الهدايا النقدية التي وردت خلال الشهر لهذا القسم، وفق تخصصاتها الشرعية وتؤخذ موافقة الأمين العام على تحويل المبالغ من العملات الأجنبية إلى الدينار

مجاهد مهدي القرعاوي

• تقييم كل ما يتم استلامه من مواد منذورة أو مهداة أو موقوفة، تقييماً مالياً دقيقاً، ليتم احتساب قيمة الموجودات الثابتة للعتبة المقدسة

• ليس لدينا أيّ فرع داخل العراق أو خارجه، ونحاول دائما تبيان عدم وجود أي ممثل للعتبة الحسينية المقدسة في جميع أنحاء العالم

السيد عادل الموسوي

العراقي، وتسلَّم جميعها إلى قسم الشؤون المالية لتثبت مع واردات الشباك المقدس، كواردات للعتبة المقدسة.

وهنا راودنا استفسار حول كيفية تمكن الشخص الذي لا يستطيع الحضور إلى العتبة المقدسة ويود التبرع أو الإهداء من المنطقة الموجود فيها سواء كان داخل العراق أو خارجه فكيف يمكنه ذلك؟ فأجاب القرعاوي قائلا: نودّ أن نبين ونؤكد لجميع الأخوة الزائرين والمؤمنين في كل مكان بأنه ليس لدينا أي فرع سواء داخل العراق أو خارجه، ونحاول دائما تبيان عدم وجود أي ممثل للعتبة الحسينية المقدسة في جميع أنحاء العالم، ومن ضمنها إيران، كما نود أن نبين عدم تخويل أية جهة باستلام الهدايا والنذور العائدة للعتبة الحسينية المقدسة، وعدم وجود أية لجنة مهمتها إعمار هذه العتبة إلا الأقسام الهندسية التابعة لإدارتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والموجودة داخلهما حصراً،ولكن توجد مكاتب تحويل العملة تتعامل معها العتبة لتحويل مبالغ الهدايا والنذور ويكون استلامها حصراً من قبل قسمنا.

وأضاف: كما أود أن أوضح بأنه لا فرق بين ما يرد للشباك المقدس وبين ما يرد للقسم أبدا، فهناك شبهة موجودة في أذهان البعض، من أن هناك فرقا بين المشاريع التي تنفذ بأموال العتبة(المستخرجة من شبابيك الحرم الحسيني المقدس) بشكل مباشر فقط، والمشاريع الأخرى التي يدخل في تنفيذها أموال واصلة إلى قسم الهدايا والنذور بشكل عيني أو نقدي، فكلها أموال الإمام الحسين عليه السلام.

## شعبة التوثيق المالي

فيما أوضح مسؤول شعبة التوثيق المالي السيد عادل الموسوي عمل شعبته، قائلا: إن شعبة التوثيق المالي هي الشعبة المسؤولة عن تقييم كل ما يتم استلامه من مواد منذورة أو مهداة أو موقوفة، تقييماً مالياً دقيقاً، ليتم احتساب قيمة الموجودات الثابتة للعتبة، بعد أن يتم إدخال تلك المواد إلى المخازن،

• توثيق الهدايا العينية التي ترد العتبة الحسينية المقدسة، بالنوع والتاريخ الذي سلمت فيه

كما يُستفاد من هذا التقييم احتساب الكلفة الكلية لتنفيذ مشروع ما، من قبل قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة في حال دخول إحدى مواد المشروع عن طريق القسم حيث أن المواد المهداة أو المنذورة أو الموقوفة الداخلة في مشروع معين، تعتبر من الناحية المالية، جزءاً من كلفة تنفيذه، وإن لم يتم شراؤها مباشرة فعمل شعبتنا هو توثيق الهدايا العينية التي ترد العتبة الحسينية المقدسة، بالنوع والتاريخ الذي سلمت فيه، فالزائر أو الشخص الذي نذر أو أهدى هدية في السابق حينما يحب أن يستفسر عن هديته إلى أين آلت نبين له ذلك.

وحول كيفية صرف الأموال التي تستخرج من الشباك المقدس بين عادل إن هذه الأموال تصرف على احتياجات العتبة المقدسة من تعمير وبناء وشراء تجهيزات وفرش، والتي تخصص منها في قسمنا تُصرف وفق التخصيص الشرعي، ولا يجوز مناقلتها شرعاً إلى تخصيص آخر.

بعد هذا الحديث عن عمل قسم الهدايا والنذور أردنا التوسع في فهم عمل هذا القسم، وكيفية التعامل مع المواد العينية وخاصة المخشلات الذهبية فكان اللقاء بالمسؤول الفني في القسم صاحب جواد المعمار الذي تحدث قائلا: بعد أن استلمت الأمانة العامة إدارة العتبة تم بعون الله وبركات المولى أبي عبد الله (عليه السلام) جمعها للسنوات السابقة ولحد نهاية عام ٢٠٠٧ وتم صهرها وتحويلها إلى سبائك ذهبية من عيار ٢٤ ذهب خالص ١٠٠٪، وأُدخلت جميعها في المشروع الكبير الذي قامت به العتبة المقدسة وهو مشروع تذهيب المنارتين الشريفتين، حيث تم تغيير قطع النحاس بقطع جديدة وطلاؤها بالذهب عيار ٢٤ من قبل خبراء مختصين في هذا المجال.

## آلية فتح الشباك المقدس

وبهدف التعرف أكثر على آلية فتح الشباك المقدس واستخراج الهدايا من داخله انتقلنا إلى السيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ليحدثنا عن آلية جمع أموال الشباك

الحسيني وكيفية صرفها فقال: تتم عملية فتح الشباك المقدس في كل شهر مرة واحدة، وذلك بعد أن شكلت لجنة بتوجيه من قبل أمين عام العتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مكونة من الإخوة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام لفتح الشباك المقدس ويحضر هذه الفتحة عدد من الضيوف منهم مسؤولون محليون ووجهاء من المدينة ومن المحكمة ومديرية الشرطة، كما يتم دعوة بعض الشخصيات الوافدة إلى العتبة وأمام الجميع يتم جمع الأموال في أكياس مهيأة لهذا الغرض، بعد ذلك توضع في خزانة حصينة في الحرم المقدس لها ثلاثة مفاتيح لا يمكن فتحها إلا بحضور الجميع، حيث يحدد يوم لفتح الخزانة بحضور لا يقل عن ٥٠ فردا من العتبة ليقوموا بفرز وعدّ الأموال التي يتم ترتيبها وفق فئاتها وتحول جميع العملات الأجنبية إلى عراقية تضاف على العملة العراقية لتودع أخيرا في المصرف.

## شعبة الموقوفات

بعد ذلك عدنا أدراجنا إلى قسم الهدايا والنذور وتحديدا إلى شعبة الموقوفات ليحدثنا مسؤولها علاء عبد الرضا سعيد عن عملها قائلا: إن الشعبة مسؤولة عن تثبيت الموقوفات التي يوقفها الزائر (المتبرع) للعتبة المقدسة من أراضي وبساتين وأملاك وغير ذلك، وتتم هذه العملية بالتعاون مع قسم الشؤون القانونية لإصدار حجة الوقف ولضمان أن تعود وارداتها إلى العتبة المقدسة بعد تسجيلها كوقف في مديرية التسجيل العقاري.

> • الدقة في العمل هي من أهم مميزات العمل التي أكدت عليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبخاصة في المجالات المالية المختلفة

## شعبة المفقودات وإعانة الزائرين

وكانت آخر محطاتنا عند شعبة المفقودات وإعانة الزائرين حيث أوضح مسؤولها السيد عقيل الموسوي قائلا: إن هذه الشعبة مسؤولة عن استلام المواد التي يفقدها الزائر الكريم سواء كانت أموالا أو مستمسكات رسمية أو أية مادة أخرى، وتثبت جميعها في سجلات أعدت مخصصة لهذا الغرض ومقسمة حسب أنواعها ويكون تثبيتها بصورة دقيقة وبكافة التفاصيل وعند مراجعة الزائر الكريم للاستفسار عن ما فقده أثناء تأديته لمراسيم الزيارة وبعد ذكره لجميع التفاصيل تسلّم له حاجته بمحضر يوقّع من قِبل مسؤول الشعبة وأحد منتسبي الشعبة، وأما بخصوص المستمسكات الرسمية فعند مرور فترة تزيد عن الثلاثة أشهر على فقدانها وعدم مراجعة أصحابها لاستلامها فإنها تسلّم إلى الجهة الصادر منها ذلك المستمسك.

وتابع السيد حديثه قائلا: إن هناك مهام أخرى تضطلع بها الشعبة متمثلة أولا بتوزيع (غُبار) حرم الإمام الحسين عليه السلام للزوار الكرام يومياً للتبرّك به، وهذا الغبار يُعبّأ أوتوماتيكيا في مغلّفات صغيرة معدة خصيصا لهذا الغرض، والمهمة الأخرى هي تقديم إعانات مادية مناسبة للزائرين الذين تُفقَد أو تنفُذ أموالهم لتأمين إيصالهم إلى دورهم ومناطق سكناهم، وتتم هذه العملية بعد التحقق من صحة الادعاء، ويثبت كل ذلك في سجلات مخصصة لهذه الحالات.

**الدقة في العمل من أهم ما أكدت عليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبخاصة في المجالات المالية المختلفة كونها أمانة في أعناق القائمين عليها، وهكذا صار عمل هذا القسم مهما وقد عقد العاملون به العزم على توخي الدقة بكل التفاصيل الصغيرة منها والكبيرة وليؤكدوا بأنهم أهل للمسؤولية التي كلفوا بها، ولتقديم أفضل الخدمات الخاصة بهم للزائرين.**

# التبليغ والدعوة

## حركة إصلاحية لتغيير الفرد والمجتمع

• عبد الله سعيد زيني

منذ فجر التاريخ البشري أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل والأنبياء (عليهم السلام) هداة ومبشرين ومنذرين ومصلحين لإنقاذ البشرية من الظلمات والجهل والتخلف ونقلهم إلى ساحة النور المبين ومعرفة رب العالمين وتوحيده خالصاً إلى يوم الدين، ثم إصلاح النفس البشرية و حل مشاكلها الاجتماعية ومعتقداتها الفكرية المنحرفة وتطهيرها من نوازع الشر والفساد واستجابات الضلال والانحراف لتستأصل الواقع الجاهلي بكل أبعاده من جذورها وتهب لها حياة حرة كريمة ترفل بالخير والسلام والحب في الله والبغض فيه.

وان ذلك لا يتحقق إلا بفعل الرسل والدعوات الإلهية والإصلاحية التي تربط حياة الدنيا بحياة الآخرة وخلودها الأبدي في الجنة أو النار، لذلك فقد أكد القرآن الكريم مبدأ العدل الإلهي بأنه لا مسؤولية ولا جزاء ولاعقاب إلا بعد البيان والإيضاح والهداية بواسطة الرسل والأنبياء وأتباعهم من المصلحين والهداة وأصحاب الرسالات.

وفي ذلك قال تعالى: (مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً – الإسراء: ١٥) ثم قال مخاطبا الإنسان بتحميله المصير والمآل بعد وصول البيان والرسل إليه (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ – القصص: ٥١)، وعليه فقد عرف الله نفسه إلى عباده وأرسل الرسل والرسالات بالحق وأقام الأدلة والبينات والمعجزات لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

من ذلك نفهم أن تبليغ الرسالة الإلهية من أهم الواجبات وأقدسها على وجه الأرض ويتضمن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الدعوة إلى الله ابتداءً هي مسؤولية الرسل والأنبياء ثم تتحول إلى أتباعهم و أنصارهم ومواليهم ممن آمنوا بهم واتبعوا هداهم وخطاهم ووصاياهم، فهي ليست مسؤولية الأنبياء وحدهم حيث قال تعالى:(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ – يوسف: ١٠٨) لذا فقد حَمَل المسلمون المخلصون بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راية الإسلام خفاقة بالفكر والكلمة والجهاد والقوة والإرادة لتحطيم حصون الطواغيت وعروشهم وإزالة الحواجز عن طريق الدعوة والتبليغ والرسالة المحمدية لتأخذ مسارها إلى القلوب المؤمنة والعقول النيرة والأيادي الأمينة فتنشر ظلالها وتعطي أكلها وثمارها في كل حين إلى مساحات واسعة من بقاع الأرض تحت راية الإسلام والتوحيد والحق.

ومن هنا اعتبر الإسلام الجهاد بالمال والنفس والكلمة من اجل الدعوة إلى الله وإقامة الحق والعدل وإزهاق الباطل ونشر مبادئ الدين الحنيف من أهم الواجبات والأساسيات وأقدسها، فقال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ – فصلت: ٣٣) فمتى ما شاهدتْ ولمست الأمم والشعوب غير الإسلامية و العلمانية منها تفوّق وتألق المجتمع الإسلامي وثقافته الفكرية وتجربته السياسية والاجتماعية وإيمانه ونزاهته وقدرته على التغيير والإصلاح وحل المشاكل المختلفة بالعقل والحكمة وتوفير الأمن والسلام والازدهار للإنسان المسلم من خلال رسالته الإسلامية ونهجه القويم تجد أنهم سوف يقبلون على الإسلام زرافات .. ويعتنقونه نهجاً وديناً وأخلاقاً بكل شغف وحب وإيمان، من أجل ذلك خاطبنا الله تعالى بقوله: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ – آل عمران: ١٠٤).

# المجالس الحسينية
## وإصلاح أمر الأمة

• حسن هادي ناجي

نالت الشعائر الحسينية أهمية كبيرة عند أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك عند أتباعهم بسبب ما تعرضه من صورٍ وتقدمه من معلومات شاملة وواضحة عن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) بكل جوانبها ومعطياتها، ولما لها من تأثير على النفوس والقلوب والأرواح، وما تحمله تلك الحادثة الأليمة من استعطاف لمشاعر الناس كافة، إضافة لما تبينه من مواقف عظيمة حفظها التاريخ وسجلها بأحرف من نور وصارت منارا لكل الشرفاء والمخلصين والساعين إلى نشر الفضيلة والخير في ربوع العالم.

### عمق التأثير

ولقد كان من تأثيرات تلك الحادثة على العالم غير الإسلامي خاصة أن قال أحد كبار القسيسين(لو كان لنا نحن المسيحيين الإمام الحسين لاستطعنا أن نُنَصّر العالم كله تحت رايته) مما يدل على عمق تأثيرها، وعلى مدى البعد والاهتمام العالمي بها، وهذه الحال فرضت علينا نحن المسلمين بوجه العموم والموالين لأهل البيت على وجه الخصوص أن نعي ونفهم عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) ونستشف مختلف جوانب نهضته ومظلوميته وأسبابها ونتائجها على العالم الإسلامي في تلك الفترة وحتى يومنا هذا، كما أكدت علينا وعلى كل مسلم أن يجد في البحث عن الوسائل والآليات التي تصل بنا إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تلك الثورة العظيمة.

### نبراس التائهين

من هنا كانت الشعائر الحسينية وعلى رأسها المجالس الحسينية التي نقوم بإحيائها في كل محرم وفي غير محرم أحيانا إحدى تلك الوسائل، وكان لزاما علينا السعي الجاد لغرض التعريف بتلك الشعائر ونشرها في كل أنحاء العالم لتكون نبراسا لكل التائهين في ظلمات الشر والرذيلة، وتنقذهم من مستنقعات الكفر والفسق والفجور، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتطورة، وبأساليب مقبولة بعيدة عن ثغرات النقد والتشويه، ومشفوعة بأدلة كافية تتمكن بها من دحض أقاويل وافتراءات أعداء أهل البيت (عليه السلام).

### بهاء الصورة

كما علينا أن نعرض تلك المراسيم التي نقوم بها وبخاصة إقامة المجالس الحسينية بأبهى صورها من حيث الالتزام بحضورها وحسن الاستماع فضلا عن المظهر اللائق لنا من حيث الملبس والجلسة وغيرها، وأن يعتني القائمون بها عناية خاصة لأنها تعتبر الرافد العلمي الثر لإطلاع الناس وتعريفهم بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والوسيلة المثلى لنشر أهدافه التي هي أهداف الدين الإسلامي الحنيف.

### الأخلاق الحميدة

ولذلك يفترض بالمجالس الحسينية أن تهتم اهتماما كبيرا بالأخلاق الحميدة، التي أوصى بها الإسلام وتحلى بها أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، كما أن على الخطباء الحسينيين التطرق إلى مناقشة بعض حاجات الناس والمجتمع وطرح السلبيات التي ترافق حياة الناس، ودعوتهم إلى الابتعاد عن كل ما من شأنه تلويث صورة الإسلام الحقيقية التي ضحّى من أجل نشرها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه رضوان الله عليهم، لكي يؤدي المجلس الحسيني الدور المنوط به والرسالة المكلف بها، فيحصل الحاضرون إلى المجلس والمشاهدون والمستمعون له على كل ما من شأنه إصلاح أمر دنياهم وآخرتهم، إضافة إلى الثواب العظيم الذي يحصلون عليه بمجرد حضوره.

### الإصلاح

كما تعتبر مناقشة ومعالجة ما فسد من أمور وأحوال المجتمع في كافة الجوانب، وكل ما من شأنه إصلاح حالهم، تنفيذاً للهدف السامي الذي نادى به الإمام الحسين عليه السلام في ثورته ألا وهو الإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وقطعا فان الإمام(عليه السلام) لم يكن يقصد بتلك الكلمة إصلاح أمور الدين التي حرفت فقط، وإنما إصلاح كافة

أمور المسلمين الدينية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ليصل المجتمع الإسلامي إلى المستوى المطلوب من التقدم في كل مجالات الحياة، وليكون أهلا لنيل رضا الله تعالى، والفوز بحياة طيبة في الدنيا والآخرة.

## الشباب والمحاربة

وتبقى الدعوة أيضا قائمة لكل شبابنا المؤمن بمحاربة الشيطان والابتعاد عن وساوسه وترك مجالس اللهو واللعب واستماع الغناء وارتكاب الفواحش، وأن يلتحقوا بركب الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال حضورهم في المجالس الحسينية وحسن تصرفهم فيه وتقبلهم لدروس الوعظ والإرشاد التي يقدمها الخطباء من خلاله وتطبيقها على أنفسهم أولا، وإيصالها لإخوانهم وأقرانهم وحثهم على انتهاجها ثانيا، ليستحقوا مكافأة الله تعالى لهم بأن يجعلهم موالين حقا لسيد شباب آهل الجنة، وأن يكون علي الأكبر (عليه السلام) قدوة لهم في ذلك.

## التربية العائلية

ودعوة أخرى لكل أب أن يصحب أبناءه إلى تلك المجالس ليتعلموا الدروس والعبر منها، ولتكون تلك المجالس معينا لهم في تربية أبنائهم التربية الحسنة التي يريدها لهم الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليه السلام) وعلى رأسهم سفينة نجاتهم إمامهم الحسين (عليه السلام)، وكذلك الأمر بالنسبة للنساء الحسينيات بأن يتحلين ويربين بناتهن على أخلاق السيدة الجليلة القدر زينب الحوراء عليها السلام وبقية النساء اللواتي كن في ركب الحسين (عليه السلام) في مسيرته الخالدة الداعية إلى نشر الحق والفضيلة بين الناس، وأن يكنّ عونا للرجال في محاربة الباطل ونشر راية الحق.

## درّة

ما ينقل عن العلامة الطباطبائي (قدّس سرّه الشريف) في تواضعه للطلاّب، فينقل أحد طلاّبه قائلاً: يقول لنا السيّد: لا تنادوني بكلمة أُستاذ، بل أنا وأنتم عبارة عن مجموعة جئنا إلى الدرس لغرض العمل سوية للتعرّف على حقائق الإسلام.

• • •

توفي السيد محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير الميزان في ٢٨ محرّم سنة ١٤٠٢هـ، لم يكن السيّد مجتهداً في العلوم العقلية والنقلية فحسب، بل كان أديباً، وشاعراً ماهراً كتب القصائد الشعرية باللغتين العربية والفارسية، وكان فنّاناً بارعاً بالخط، وله منظومة في آداب الخط.

# قضية الإمام الحسين عليه السلام
# المدرسة الأولى

• حسين عبد الامير-يحيى حسن

من كان هدفه القضية فإنه ينتظر تحسن الظروف لتحقيق هدفه، أما من كانت القضية همه فانه يصنع الظروف لتصل قضيته للعالم

**خطيب وشاعر ورادود جعل القضية الحسينية وثورة عاشوراء الخالدة نبراسا له في عرض الحقيقة ونشرها فصارت له حظوة كبيرة بين الجماهير التي عرفته وحضرت مجالسه بشغف ولهفة، وذاك هو الخطيب الحسيني اللبناني البارع السيد نصرات قشاقش الذي تشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وإلقاء محاضرات في العتبة الحسينية المقدسة، فالتقت به مجلة الروضة الحسينية وأجرت معه الحوار التالي:**

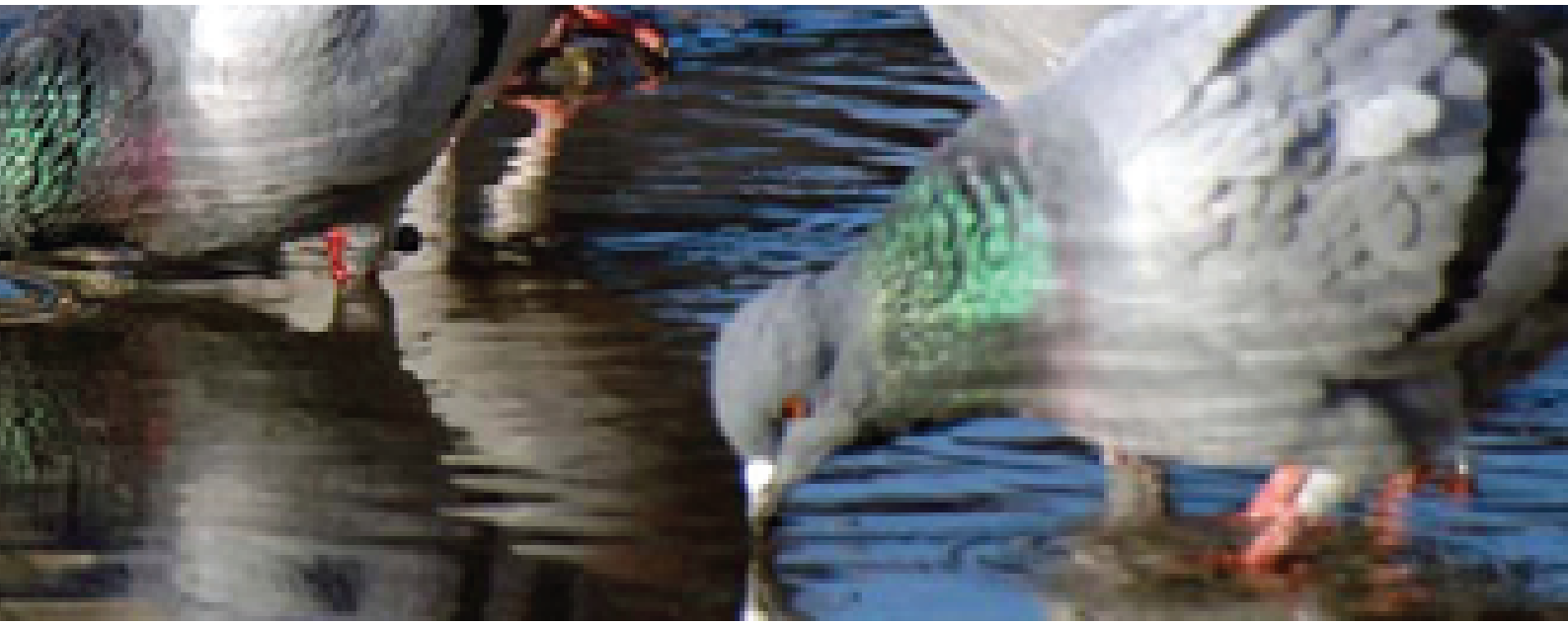

**الروضة الحسينية:** هل ترون فرقا كبيرا بين الدور الذي يضطلع به كل من المنبر والإعلام في التوعية والتغيير؟

**قشاقش:** إن المنبر الحسيني قبيل الإعلام وبعده كان له الدور الفعال والمؤثر على الفرد المسلم بصورة عامة والشيعي بصورة خاصة، ولكن الإعلام بحلله الجديدة والطفرة النوعية التي يعيشها دفعته مراحل متقدمة من حيث إمكانية إيصال المعلومة وتدوينها، والإعلام مهم في أدائه بنشر الرسالة الإسلامية، لذلك ترى الإمام الحسين عليه السلام قد وضع حجر الأساس للإعلام من خلال السيدة زينب (عليها السلام) لإكمال الرسالة وتوضيح أهداف الثورة الحسينية وما جرى فيها من صراع بين الحق والباطل وما شهدته من مظلومية لأهل البيت (عليهم السلام) بأسلوب علمي دقيق، فكان لخطبها عليها السلام في كل مصر وقرية

> **إن** من أسس طريقة المنبر الحسيني المعتاد في يومنا هذا هو الإمام السجاد (عليه السلام) وفي مجلس الطاغية يزيد

تقف بها دور كبير في تغيير الفكر، وكان صوتها الإعلامي مع ابن أخيها الإمام السجاد (عليه السلام) مضادا للإعلام الأموي الذي أراد إفهام العالم بان الإمام الحسين(عليه السلام) ومن معه إنما هم خوارج، ولا يمكن لأحد أن ينكر أن من أسس طريقة المنبر الحسيني المعتاد في يومنا هذا هو الإمام السجاد (عليه السلام) وفي مجلس الطاغية يزيد حين خطب (عليه السلام) تلك الخطبة التي أبكت العيون ووجلت منها قلوب الظالمين، ومما يلحظ في الخطبة أن الإمام بدأ بالموعظة ثم ذكر ما جرى وعندما وصل لمصاب الإمام الحسين(عليه السلام) أسدل عيونه وأرخى دموعه، فكانت هذه هي البداية واستمرت على هذا المنوال إلى يومنا هذا.

**الروضة الحسينية:** كيف ترون تأثير الفضائيات على المجالس الحسينية، وهل لها تأثير في ما يشاهد من قلة الحضور فيها؟

**قشاقش:** أنا أرى أن الفضائيات لم تمنع القراءة بل إنها فتحت مجالا للحوار العالمي المفتوح، وهي ضرورية لكل من أراد إيصال صوته إلى العالم، وليس صحيحا أن نقلل من شأن الفضائيات أو نجعلها سببا في تقليل الحضور إلى المجالس الحسينية بعيدا عن أسباب أخرى، وأرى إن علينا أن نولي الفضائيات اهتماما أوسع واشمل إذا ما أردنا لصوتنا أن يسمع ولحقنا أن يعرف، ولكن الملاحظ في الوقت الراهن أن هناك من يرى وجود قصور في إعلام أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن الحقيقة هي أن كل شيء له وجهان في الاستعمال السلبي والإيجابي والإعلام الشيعي الآن في طور الولادة ولم يتبلور بصورته الحقيقة الناصعة وبتضافر الجهود إن شاء الله تعالى سيتمكن هذا الإعلام من إيصال الفكر الإسلامي الصحيح الذي يمثله مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

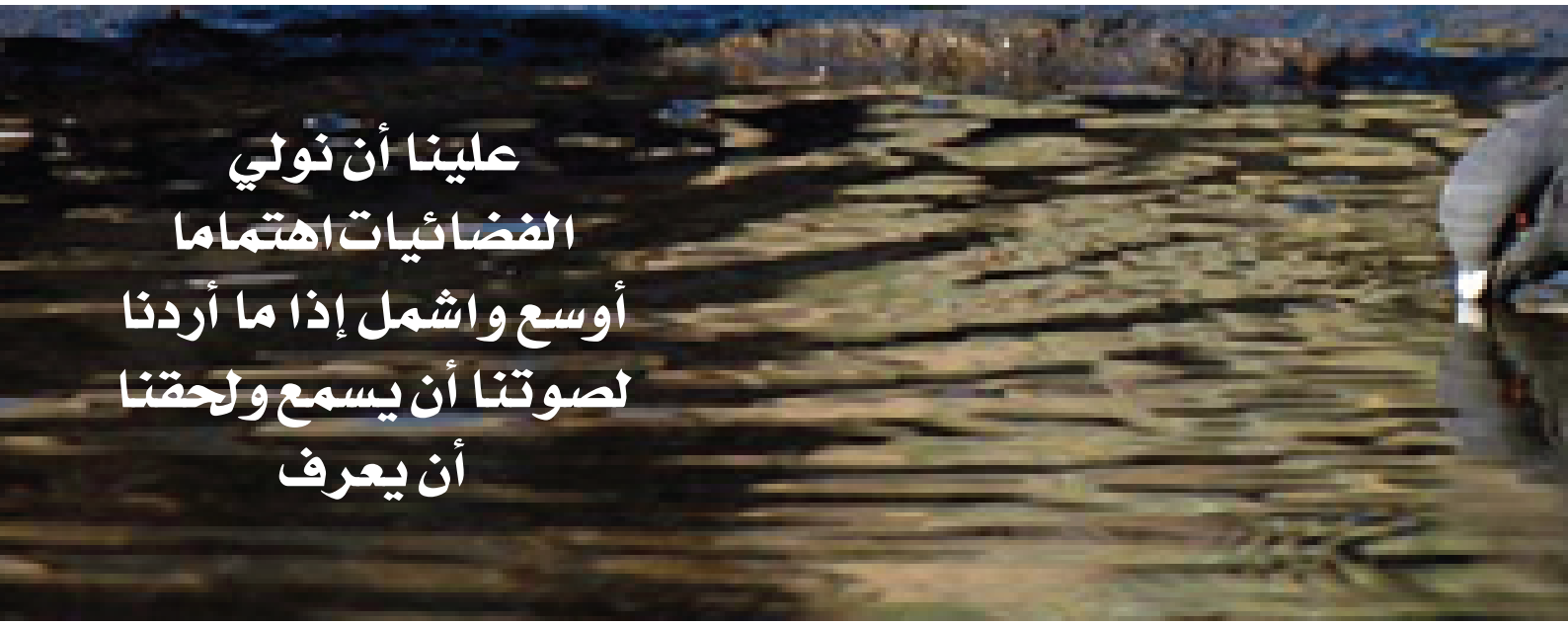


**الروضة الحسينية:** يلاحظ الناس على السيد قشاقش وفرة المعلومات، فما أهم المدارس التي انتهل منها علومه؟

**قشاقش:** إن كل ما عندي هو من واحة واحدة تتمثل بالإخلاص وحب الإمام الحسين (عليه السلام) وقد كنت أتعامل بصدق مع القضية الحسينية ولم أتعاط معها من أجل غرض دنيوي أو مادي، ولم ألجأ إلى تسييسها يوما أو المتاجرة بها، وأتمنى من خلال مجلتكم أن يصل صوتي هذا لكل الناس ولإخواني الخطباء خاصة بأن يجعلوا الخط الحسيني والثورة الحسينية همّهم لا هدفا لهم، ومن المؤكد أن من كان هدفه القضية فإنه ينتظر تحسن الظروف لتحقيق هدفه، أما من كانت القضية همه فانه يصنع الظروف لتصل قضيته للعالم بعد توفيق الله تعالى.

**الروضة الحسينية:** إن الجماهير التي يتعامل الخطيب معها مختلفة في الذوق وفي المعرفة، فكيف يمكنه التعايش مع هذه الاختلافات؟

> **بتضافر** الجهود سيتمكن الإعلام من إيصال الفكر الإسلامي الصحيح الذي يمثله مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

**قشاقش:** نعم، إن الجمهور يختلف من بلد لبلد ومن مكان لآخر، وهذا الأمر حتم على الخطيب أن يتعامل مع كل جمهور حسب طبيعته، ومن هنا وجب أن يكون الخطيب حاصلا على الثقافة الواسعة والمتنوعة لكي يتمكن من التأثير الإيجابي في المتلقي، كما أن هذه الثقافة تجعل الخطيب متجددا مع كل محاضرة يلقيها فلا يكون كأنه يكرر نفسه في كل محاضرة، كما تمكنه كذلك من المزاوجة بين الخطابة والشعر، لأن الشعر لا يرتبط بالعقل إنما يحاكي الشعور ويرتبط به لذا سمي شعراً وكان في زمن مسيطراً على العقول لذا جاء القرآن الكريم بسورة الشعراء لأجل وضع حد لسيطرته، بينما الخطابة عمودها التحليل العقلي، وجعل الشعر سندا لبعض أفكاره، مضافا إلى الأسانيد الأخرى المهمة جدا ومنها كتاب الله تعالى وأحاديث المعصومين (عليهم السلام) وآراء علمائنا العظام.

أما في ما شاهدته من اختلافات بين الشعوب فقد ألقيت محاضرات بعدة بلدان فوجدت الشعب البحريني شعبا عنده ثقافة عامة وقد اطلع وحفظ السير والتاريخ، ولكن الجمهور العراقي لديه شيء مهم ومميز وهو أن الخطيب لا يجد تعبا في إيصال فكره لأن الشعب العراقي كان سباقا للارتباط بالقضية الحسينية وإقامة عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) وصار له رصيد ثر من الاحتكاك والتواصل مع القضية.

**الروضة الحسينية:** وما هي أهم آليات إيصال المعلومة للجمهور بمختلف طبقاته ومستوياته الثقافية؟

**قشاقش:** بدءا على الخطيب أن يلجأ إلى التمهيد المناسب الذي يشد المتابع مثلا أو يثير عنده الفضول والتساؤل وغيرها من الأساليب التي تؤدي إلى تشويق المتلقي وخلق حالة من الترقب عنده إلى ما سيأتي، وهذه الطريقة هي من مفاتيح إيصال المعلومة المختارة، ومن الملاحظ أن الكثير من الحضور لا يستسيغ أية معلومة ومن الأمثلة على ذلك، إذا أراد الخطيب طرح معجزة الإمام الرضا عليه السلام في محضر المأمون عندما أمر صورة أسد معلقة على الجدار بأن تأكل ذلك الساحر الذي حاول السخرية من الإمام فتحولت الصورة أسدا حقيقيا ملتهماً ذلك الساحر، فالواجب على الخطيب في مثل هذه الحال الإسهاب في التمهيد لتوصيل هذه المعجزة وأن يبحث في الكثير من الكتب والمصادر والعلوم حتى يجدها ويقوم بطرحها الطرح المناسب، ولربما تأخذ المقدمة أو التمهيد من الخطيب جهداً يفوق بكثير متن محاضرته لما لها من تأثير كبير على سير المحاضرة ووصول الخطاب فيما بعد، كما يجب على الخطيب أن يهتم بحفظ خطب أهل البيت عليهم السلام فلها التأثير الكبير على خطابته.

**الروضة الحسينية:** لا شك أنكم لا تفرقون في خطابكم بين الرجل والمرأة، فهل من كلمة توجهونها لعامة الشباب المسلم والنساء المسلمات، وبخاصة لمن يروم منهم السير في درب الخطابة؟

**قشاقش:** إني أوصي كلا من الرجل و المرأة على حد سواء بأن يجعلوا قضية الإمام الحسين عليه السلام مدرستهم الأولى، فيتعلمون فيها ومنها الدروس والعبر والمعاني ولكي تكون تلك المفاهيم الرصينة التي حملتها تلك القضية منهجا ونبراسا لهم في الحياة لكي يعيشوا تحت خيمة السعادة الحقيقية التي يسودها الحب والوئام والتفاهم ونكران الذات والتفاني في خدمة الحق والخير بين ربوع الكون، وكذلك يتعلمون منها كيفية التفاعل والتعامل مع الأحداث المختلفة بعقلانية بعيدة عن الشهوات والرغبات وعدم الانصياع لنوازع النفس الغضبية، إضافة إلى المحافظة على الأخلاق الإسلامية الرفيعة ومنها الحفاظ على الخدور وصيانتها عبر طرق التربية الصحيحة والحوار الديني والعقلائي المبني على أسس الدين الحنيف وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام).

وفي الأخير أقول لهم أيضا بأن يجعلوا الإمام الحسين عليه السلام منهلا لهم يرتوون من فيوضاته، وان لا يتركوا أية فرصة تفوتهم في خدمة الحسين (عليه السلام)، كما أوصيهم بالحذر من مزالق الشيطان في الحفاظ على الأخلاق الإسلامية وعدم الغرور والعجب وبخاصة لمن ينوون خوض غمار الخطابة الحسينية فالخطيب الناجح يجد الكثير ممن يحترمه ويرفع من شأنه إلى حد كبير فلا يجب أن تؤثر تلك الأمور في نفسيته لان التواضع أمر أساس في الخطابة وإلا فإنه سيهوى من القمة إلى مدارج وحبائل الشيطان اللعين

> **أوصي** كلا من الرجل و المرأة على حد سواء بان يجعلوا قضية الإمام الحسين عليه السلام مدرستهم الأولى

## درّة

قال السيّد فخار بن معد الموسوي : أنّ الشيخ المفيد (قدس سره ) رأى في منامه كأنّ فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين (عليهما السلام ) صغيرين ، فسلمتها إليه ، وقالت له : علّمهما الفقه ، فانتبه متعجّباً من ذلك ، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا ، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواريها ، ومن بين يديها ابناها محمّد الرضي وعلي المرتضى صغيرين ، فقام إليها وسلّم .

فقالت : أيّها الشيخ ، هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه ، فبكى الشيخ المفيد ، وقص عليها المنام ، وتولّى تعليمهما ، وأنعم الله تعالى عليهما ، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا ، وهو باق ما بقى الدهر .

# أنس بن كاهل الأسدي

• إعداد: سامي جواد كاظم

## صحابي جليل شهد بدراً وحنيناً وكربلاء

هو أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمة الأسدي، الكاهلي من وجوه الكوفيين ، ومن الموالين والمحبين لأهل البيت عليهم السلام شيخ كبير وصحابي جليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه وشهد معه بدراً وحنيناً ترجم ولاءه ومحبته لآل البيت النبوي صلى الله عليه وآله بنصرته والتضحية بنفسه للإمام الحسين عليه السلام ذكر المامقاني: قال البخاري: ومن جملة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والحسين عليه السلام في حجره: إنَّ إبني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ألا فمن شهده فلينصره .

التقى انس بالإمام الحسين عليه السلام عند قدومه الى كربلاء والتقى معه ليلاً، ذكره الشيخ محمد مهدي شمس الدين. ذكره السيّد الخوئي قدس سره ونرجح أنه (أنس بن كاهل الأسدي) الذي ذكر في الزيارة الرجبية وعدّه السيّد الخوئي قدس سره عنواناً مستقلاً فإن الكاهلي أسدي وابن كاهل نسبه الى العشيرة وذكره بن شهرآشوب والخوارزمي مصحفا بـ(مالك بن أنس الكاهلي) وذكره في البحار مصحفاً بـ(مالك بن أنس المالكي) وصححه بعد ذلك عن ابن نما الحلي. الكاهلي: بنو كاهل من بني أسد بن خزيمة بن عدنان (عرب الشمال). شيخ كبير السن: ذو منزلة اجتماعية عالية بحكم كونه صحابياً من الكوفة، فقد ذكر ابن سعد أن منازل بني كاهل كانت في الكوفة.

### دوره في معركة الطف

استأذن الصحابي الجليل أنس بن الحرث رضي الله عنه الإمام الحسين عليه السلام لمبارزة الأعداء فأذن له وبرز الى القتال وقد شد وسطه بعمامته، رافعاً حاجبيه بالعصابة ولما نظر الى الإمام الحسين عليه السلام بهذه الحالة أرخى عينيه بالبكاء وقال: شكر الله لك يا شيخ، اقتحم حومة الميدان وهو يرتجز:

**قد علمت كاهل ثم دودان**
**والخندفيون وقيس عيلان**
**بان قومي آفة للأقران**
**وإنني سيد تلك الفرسان**

فقاتل قتال الأبطال حتى قتل على كبر سنه ثمانية عشر رجلاً ثم فاضت روحه الطاهرة الى بارئها لتستقر في الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

ونص ما ذكره البخاري: أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال محمد عن سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه سمعت أنس بن الحارث ورواه البغوي وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ومتنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره " .

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين.

# المرأة والعمل السياسي

• إعداد: هيئة التحرير

من المسائل الأساسية التي نالت قسطا من النقاش والحوار الفكري والحضاري في القرن العشرين، وما تلاه هي مسألة حقوق المرأة، ومنها المشاركة في الحياة السياسية، والعمل السياسي.

وممّا يثير الاستغراب أنّ أولئك المنادين بحقوق المرأة السياسية يوجّهون التهمة الى الفكر الإسلامي، والمعتقدات الإسلامية، ونعتها بأنّها أفكار ومعتقدات تحرم المرأة من المشاركة في الحياة السياسية، وتمنع عليها العمل السياسي. ودعموا مزاعمهم تلك بالأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يشاهدونها في بعض البلدان الإسلامية، من غير أن يفرّقوا بين الإسلام كنظام وشريعة ومبادئ، وبين ما ينتهجه بعض المسلمين الذين لا يمثّلونه في سلوكهم السياسي والاجتماعي، وأنّ الذي يشاهدونه في مجتمع المسلمين، صورة مختلفة عمّا ينبغي أن يكون في المجتمع الإسلامي، فصورة المرأة في مجتمعات المسلمين تلك ، وطريقة التعامل معها، وقيمتها في المجتمع في مساحته المخالفة للإسلام هي وليدة تصوّرات ومفاهيم نشأت عن أعراف وتقاليد وممارسات اجتماعية لا تمت للإسلام بصلة، لا سيّما الموقف من المرأة في الحقل العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي، وعلاقتها بالرّجل.

إنّ السياسة في الفكر الإسلامي تعني: رعاية شؤون الأمّة في مجالاتها الحيوية كافّة، وقيادة مسيرتها في طريق الإسلام؛ لذا فهي مسؤولية اجتماعية عامّة، كُلّف بها المسلمون جميعاً.

وتلك المسؤولية في مصطلح العلماء واجب كفائي، يتوجّه فيه الأمر والخطاب لعموم المسلمين، بغضّ النظر عن كونهم رجالاً ونساءً إلاّ ما ورد من استثناء.

مثل قوله تعالى: (**أن أقيموا الدّين ولا تتفرّقوا فيه**) (الشورى/ ١٣).

ومثل قوله تعالى: (**وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم**) (النور / ٥٥).

وقوله: (**وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم**) (النساء / ٥٩).

وفي كل تلك الآيات يتوجّه الخطاب الى عموم المسلمين رجالاً ونساءً، فإقامة الدّين بعقيدته وبكامل أنظمته السياسية والاجتماعية والتعبّدية ... الخ، مسؤولية الجميع، وخطاب الطاعة لأولي الأمر الوارد في الآية التي تحدّثت عن الطاعة موجّه الى جميع المكلّفين، والوعد بالاستخلاف موجّه الى كل الذين آمنوا وعملوا الصالحات رجالاً ونساءً.

وقوله تعالى في سورة الممتحنة، الآية ١٢ : (**يا أيُّها النّبيُّ إذا جاءَكَ المؤمناتُ يُبايعْنكَ على أن لاَ يُشْرِكْنَ بالله شَيْئاً وَلا يسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتان يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهنَّ وَأَرْجُلهنَّ وَلا يَعْصِينَكَ في مَعْرُوف فَبايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ الله إنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ**) ممارسة عملية ودليل قرآنيّ نفّذه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) في حياته التبليغية والسياسية، على قبول بيعة المرأة لوليّ الأمر بل ووجوبها، فانّ البيعة في هذه الآية هي بيعة طاعة لوليّ الأمر، على الالتزام بأحكام الشريعة وقوانينها، والإقرار بولايته، وتمثّل البيعة أبرز مصاديق الحقوق السياسية في المجتمع الإنساني.

ولعلّ من أوضح الأدلّة على دور المرأة السياسي وحقوقها السياسية في الإسلام، ما جاء في آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآيات الولاية والولاء العامّة الدلالة والشاملة للرِّجال والنِّساء.

وقد استدلّ الفقهاء ومنهم الفقيه والمفكّر الإسلامي

## إنّ السياسة في الفكر الإسلامي تعني رعاية شؤون الأمّة في مجالاتها الحيوية كافة، وقيادة مسيرتها في طريق الإسلام؛ لذا فهي مسؤولية اجتماعية عامّة، كلّف بها المسلمون جميعا

الكبير الشهيد السيد محمّد باقر الصدر (قدّس سرّه) بهذه الآية على أنّ كل مؤمن ومؤمنة مؤهّل للولاية السياسية، وأنّ الرِّجال والنِّساء سواء فيها، جاء ذلك في نص قوله:

(وتمارس الأمّة دورها في الخلافة في الإطار التشريعي للقاعدتين القرآنيّتين التاليتين: ﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ...**﴾(٣٨) سورة الشورى و ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ...**﴾ (٧١) سورة التوبة.

فإنّ النص الأوّل يعطي الأمّة صلاحية ممارسة أمورها عن طريق الشورى، ما لم يرد نص خاص على خلاف ذلك، والنص الثاني يتحدّث عن الولاية، وانّ كل مؤمن وليّ الآخرين، ويريد بالولاية تولّي أموره بقرينة تفريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه، والنص ظاهر في سريان الولاية بين كل المؤمنين والمؤمنات بصورة متساوية، وينتج عن ذلك الأخذ بمبدأ الشورى، وبرأي الأكثرية عند الاختلاف.

وقد دخلت المرأة المسلمة ميدان السياسة على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) كما سجّلت آية البيعة ذلك، فقد دخلت الميدان السياسي، وشاركت في الحياة السياسية، ومارست دورها وأبدت رأيها في مسألة الإمامة والسياسة والخلافة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأفضل الشواهد على ذلك هو موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليه السلام) بنت الرسول الأكرم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وزوج الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، التي دخلت الميدان السياسي بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله وسلّم) فكانت الى جنب أمير المؤمنين عليه السلام في تحرّكها ومواقفها السياسية فانظمّ إليها جمع من المهاجرين والأنصار، فتشكّل ذلك الوجود العقائدي والسياسي المعارض والرّافض لبيعة السّقيفة والدّاعي لإعادة البيعة للإمام عليّ (عليه السلام)، وكانت تتّصل بالأنصار في بيوتهم، وتطالبهم بذلك، كما جاء في بعض مصادر التاريخ ومنها:

(.... وخرج عليّ كرّم الله وجهه، يحمل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) على دابّة ليلاً في مجالس الأنصار، تسألهم النّصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قد مضت بيعتنا لهذا الرّجل، ولو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا عنه).

كما سجّلت كتب التاريخ حوارات ومواقف سياسية رافضة دارت بين فاطمة الزهراء (عليها السلام) والخلفاء.

وبالتأمّل في الآيتين (آية الشورى، وآية ولاية المؤمنين) نجد فيهما أساساً فكريّاً واسعاً للحقوق السياسية، بل للواجبات السياسية للأُمّة بكل عناصرها، الرجاليّة والنسائية، على حدٍّ سواء.

والآية الكريمة الأخرى التي توجب العمل السياسي بمستوى الكفاية على الرِّجال والنِّساء كمعارضة الحكّام الطّغاة، وإقامة الدولة الإسلاميّة وتوجيه الرأي العام السياسي... الخ، هي قوله تعالى: (**ولتكن منكم أُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأُولئك هم المفلحون**).

إنّ القرآن الكريم في هذه الآية يوجب أن تكون من المسلمين أُمّة (جماعة) تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وهذه الجماعة شاملة للرِّجال والنِّساء على حدٍّ سواء، بدليل قوله تعالى: (**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأُولئك هم المفلحون**).

ومن الواضح في الفكر الإسلامي أنّ المساحة السياسية هي مساحة واسعة تضمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ اللّذين يشملان الدعوة إلى إقامة النظام الإسلامي، ومواجهة الحكّام والأنظمة الظالمة والمنحرفة، كما يشمل المشاركة في إدارة السلطة، وتخطيط سياسة الأمّة، والتثقيف السياسي والشورى والبيعة كاختيار للحاكم وممثّلي الأمّة، والمشاركة في التمثيل عن الأمّة في المجالس التي نسمّيها بمجالس الشورى (البرلمان) التي تمارس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من منطلق سياسي ... الخ.

ومن دراسة الظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يجب العمل في إطارها، نستنتج أنّ هذه الأمّة (الجماعة) التي دعا القرآن الى إيجادها بقوله: (**ولتكن منكم أُمّة...**) لا تستطيع أن تمارس دورها كجماعة، كما أراد القرآن إلاّ إذا كانت جماعة منظّمة، تمارس أعمالها وفق وسائل وأساليب متطوِّرة، تتناسب وظروف المرحلة التاريخية التي يعيش فيها المسلمون.

وهذا يعني وجوب مشاركة المرأة بقدر الكفاية في الجماعات والنشاطات السياسية وفي الهيئات والتنظيمات والمؤسّسات الفكرية والإصلاحية المختلفة، إذا تعذّر أداء هذا الواجب بشكله الفاعل إلاّ من خلال ذلك.

ومن هذه الأسس القرآنية نفهم أنّ الحياة السياسية مفتوحة أمام المرأة في الإسلام، كما هي مفتوحة أمام الرّجل، وعلى المستويين - الواجب العيني والكفائي - أو إباحة المشاركة في الحياة السياسية بكل مجالاتها.

# الفن والمستشرقون

• أمجد حميد الكعبي

رسومات مميزة تلك التي تغوص في أعماق التاريخ العربي والإسلامي، لوحات أهداها الرسامون المستشرقون للعالم، ضمت بين اسطرها طبائع البشر، حركاتهم وإيماءاتهم أماكنهم ولباسهم، وحتى الضوء الذي يعكس حرقة الشمس ولهاث الحر ووحشة الظلام، كلها من دون استثناء تبدو كالإعجاز في حرفيتها، وكأنها تنطق لتروي حياة أجدادنا من شدة إتقانها، لوحات كأنها صور فوتوغرافية عالية الجودة، دونت فيها ماضياً عتيقاً، وحملت معها تساؤلات عديدة عمن هم أصحاب هذا الإبداع الفني ولماذا قاموا برسم هذه اللوحات.. وإلى ماذا يرمي اختيارهم زاوية السوق أو المرأة أو الوجه أو الدابة هذه من دون غيرها؟...

مجموعة من الأسئلة دفعتنا لخوض رحلة التعرف على رسوم المستشرقين، لنقف وقفة تأمل مع الاستشراق والمعنى الأكاديمي لهذه الكلمة.. هو مفهوم تاريخي يكتسب أهميته من نتاج الماضي الواقعي كونه اهتم بالإسلام الكلاسيكي وما بعده، ولأن الإسلام دين وحضارة، دولة ومجتمع، ثقافة وفكر تاريخي، بات الاستشراق ظاهرة ملموسة في القرن التاسع عشر، عندما زاد الاهتمام بالشرق وحضارته في علم التاريخ والرحلات العلمية، وبعثات التنقيب عن الآثار، وترجمة القرآن الكريم، والأدب، والموسيقى، والعمارة، والرسم، والتصوير. وظهرت العديد من الرسومات والكتب العلمية حول طبيعة الشرق وتاريخه وشعوبه وحضاراته في شتى مراحلها وهناك مجموعة من العناصر المتشابهة بين الرسم الواقعي ورسوم المستشرقين فكلاهما نقل تفاصيل حياة الشعوب وطريقة معيشتهم وعباداتهم وإحزانهم وارتحالهم .

وعلى الرغم من ان العناصر المتباينة مابين المدرستين والمتمثلة بطبيعة الحياة الماضية والواقع الحضري الذي نعيش فيه اليوم إلا أنهم يتوافقون على الفكرة الأساسية ، وهي محاكاة الواقع وتصويره كما هو دونما تغيير لكن هاتين المدرستين (الواقعية والاستشراقية )قريبتان جدا من الإسلاميات التي اعتمدت على إبراز الفن المعماري للحضارة العربية والإسلامية، ودمجت معها بعضا من سور القرآن الكريم والحديث والحروف والزخرفة والخطوط العربية وتعتمد استخدام الألوان في رسوم المستشرقين بشكل كبير على الألوان الغامقة أو ما يطلق عليها بالألوان المعتقة أو الحارة كالبني ومشتقاته والأسود، لكن هذا لا يعني أن الرسام لا يستطيع استخدام الألوان الفاتحة لإعطاء روح للوحة من خلال إيجاد طريقة لتجانس الألوان الباردة مع الحارة من دون أن يشعر الناظر بتنافر الألوان فالفنان المستشرق حاول من خلال هذا الفن تجسيد الواقع العربي والإسلامي وصوره كما رآه.

ومن هنا تكمن أهمية هذا الفن على الرغم من أن الحاضر جعل منه فناً تجارياً بحتاً يكتسب أهميته من قدم اللوحة وارتفاع سعرها، لكن حتى اتخاذ هذا الفن منحى آخر مختلفا عن الهدف الرئيسي الذي من أجله رسم ليتحول إلى سلعة يدخل فيها عالم المال والاقتصاد، إلا انه لا يزال يحتفظ بخصوصية مختلفة تكتسب تميزها من قدرتها على سرد التاريخ الصادق الذي لا يحتمل الكذب والمراوغة، فمن خلال هذا الفن نستطيع أن نعرف جيداً كيف عاش أجدادنا، وما أهم العناصر والمفردات التي احتوتها تلك الحقبة من الزمن

# رسومات المستشرقين

## تروي تفاصيل وحكايات حياة الشعوب الإسلامية

# قسم الشعائر والمواكب الحسينية.. وأهمية التنظيم

• حسين نعمة- يحيى الفتلاوي

نالت الشعائر الحسينية التي يقيمها أتباع أهل البيت عليهم السلام في كل مكان قصب السبق والصدراة في أولوياتهم وبخاصة في شهري محرم وصفر لما فيهما من استذكار لمصائب أهل البيت (عليهم السلام) وعلى رأسها أفظع جريمة شهدها التاريخ وهي فاجعة الطف الأليمة حيث استشهد فيها سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه رضوان الله تعالى عنهم يوم العاشر من المحرم، وما تبع ذلك اليوم من سبي لنساء آل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وإساءة معاملتهن على طول الطريق إلى الشام دون وازع من دين أو خلق.

ولما لتلك الأهمية المتزايدة يوما بعد يوم في النفوس، ولكثرة الجهات التي تقوم بإحيائها والتنوع الذي تزخر به وخاصة في العراق وتلافيا لعمليات التزاحم في التي قد تحصل من جرائها، فضلا عن الحاجة إلى دعم تلك الشعائر والخروج من الحالة العفوية القديمة التي كانت تقام بها، وللارتقاء بها وتحسينها بالشكل الذي يليق بها من أجل بثها إلى كل شعوب العالم، بعد تبني وسائل الأعلام المختلفة لذلك، ظهرت الحاجة إلى ما ينضم عمل المواكب الحسينية، وقد تكلل ذلك بإنشاء قسم الشعائر والمواكب الحسينية ومقره في العتبة العباسية المقدسة.

• نؤكد على التعاون مع أجهزة الأمن في المحافظة على امن وسلامة الزائرين والمدينة

انتقلت مجلة الروضة الحسينية إلى هناك لتلتقي بالأستاذ رياض السلمان رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية ليحدثنا عن استعداد القسم لهذا العام فقال: يستعد قسم الشعائر الحسينية في العتبة العباسية لاستقبال شهر محرم الحرام بمراسيم تبديل الراية في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين فضلا عن تنظيم سير المواكب والهيئات الحسينية وقد تم إصدار تعليمات خاصة بهذا الخصوص هي في الأصل، وهي عبارة عن توجيهات نأمل من الجميع الالتزام بها لإنجاح مسيرة الشعائر الحسينية وفق نسق مرتب وجدير باسم الشعائر الحسينية ومنها العناية وخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) والحفاظ على نظافة المكان ومراعاة قدسية المدينة، مع التشديد على عدم مضايقة الآخرين بمكبرات الصوت العالية وغيرها من الأمور، كما نؤكد على التعاون مع أجهزة الأمن في المحافظة على امن وسلامة الزائرين والمدينة.

وحول أعداد المواكب والهيئات الحسينية وتنظيمها والفرق بين المواكب في السابق

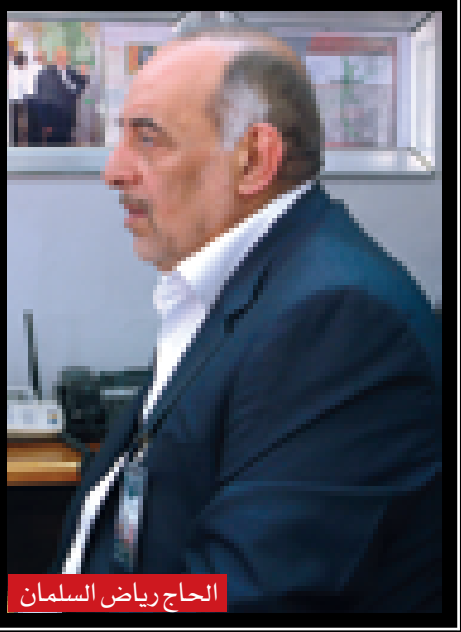

الحاج رياض السلمان

الاستاذ مازن الوزني

والحاضر قال: بما أن كربلاء هي مدرسة الشعائر الحسينية فمما لاشك فيه بروز كوادر حسينية مستقبلية ونحن بدورنا في قسم الشعائر نحتضن هذه النخب الحسينية من الشباب ورسم الخط الصحيح لقيادة المسيرة في المستقبل، وقد كان عدد المواكب سابقا قرابة ٣٧ موكبا وهيئة

وعن آخر الخطوات التي قام بها القسم أشار سلمان إلى: وجود شعب تنسيق مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية في محافظات العراق تعمل على توجيه المواكب الوافدة من تلك المحافظات إلى كربلاء المقدسة وقد كانت لها جولة في محافظات العراق خلال الشهر

وتنظيم المواكب والهيئات لتظهر بصورة لائقة ومنظمة ومن بين أهم التوجيهات التي نصر على الالتزام بها الحفاظ على نظافة المكان ومراعاة عدم رفع مكبرات الصوت التي تتسبب بإزعاج الآخرين ومضايقتهم، مبينا أن الهدف الرئيسي من هذه التوجيهات هو خدمة الصالح

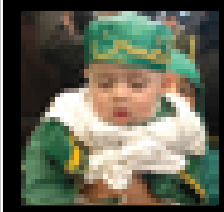

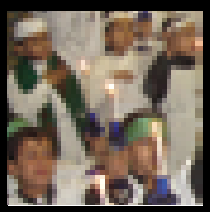
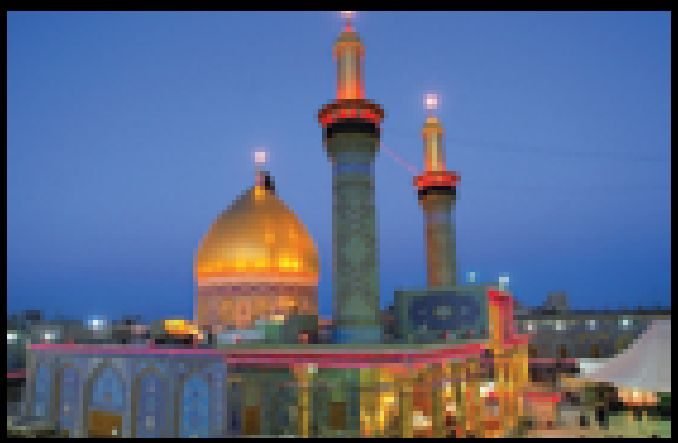

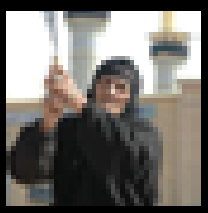
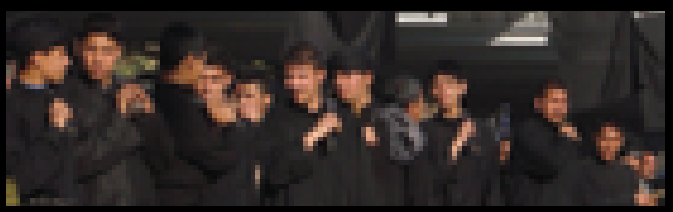
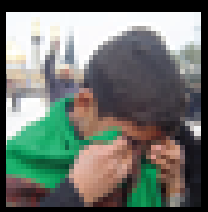

وعلى التحديد في عام ١٩٧٤ أما الآن فقد وصل عدد المواكب والهيئات تقريبا الى ١٠٠٠ موكب وهيئة خدمية، وأما في ما يخص آلية تنظيم المواكب فإن الفرق شاسع قياسا بين السابق والحاضر حيث كانت المواكب الحسينية سابقا منظمة أكثر من الوقت الحاضر وهناك عدة أسباب وعلى رأسها قلتها سابقا، أما بعض الإرباك الذي قد حصل حاليا وخاصة مع تأثيرات الفراغ الذي حصل نتيجة لـ ٣٥ عام من حكم النظام البائد الذي عادى و جار على هذه الشعائر وبعد سقوطه جاء جيل كامل متحمس لكنه يفتقر إلى الخبرة في مجال التنظيم على وجه الخصوص، لهذا ظهرت الحاجة إلى ذلك التنظيم وقد اضطلع به قسمنا حيث أنه يعمل على توجيههم ورعايتهم حسينيا ونحاول أن نزرع في هذا الجيل أن كربلاء مدرسة كبيرة، وأن كل ما يخرج من كربلاء فهو مرتبط بتاريخ كربلاء .

• الفرق شاسع قياسا بين السابق والحاضر حيث كانت المواكب الحسينية سابقا منظمة أكثر من الوقت الحاضر وهناك عدة أسباب وعلى رأسها قلتها سابقا

الماضي واقتصرت على سبعة محافظات وكان من أهداف الجولة التنبيه إلى الأمور السلبية التي حصلت خلال الزيارة الشعبانية وكان هناك تجاوب وحصل تواصل بين القسم وكفلاء المواكب من محافظات العراق عن طريق شعب التنسيق.

انتقلت المجلة بعد ذلك إلى العتبة الحسينية المقدسة لتلتقي بالأستاذ مازن الوزني منسق دخول المواكب إلى العتبة المقدسة ليطلعنا على الاستعدادات لهذا الشهر فقال: بدأت الاستعدادات الرسمية لشهر محرم الحرام قبل عشرين يوم من بدأ الشهر ولم يقتصر الدور على تنظيم دخول وخروج المواكب الحسينية من والى العتبة الحسينية فقط بل تعدى ذلك إلى توجيه

العام وإظهار الشعائر الحسينية بصورة ناصعة لا تتيح للآخرين مسها بسوء ..

**كل هذه الإجراءات وغيرها تدل بشكل واضح على حرص العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة والقائمين عليها على إظهار الصورة الحية والمشرقة لهذه الشعائر، لما لها من دور في إبراز الصورة الحقيقية لأتباع أهل البيت عليهم السلام وابعاد الشبهات التي يحاول بعض المغرضين من خلالها التقليل أو تشويه وحرف معنى هذه الشعائر، الأمر الذي يحتم على الجميع وبخاصة القائمين على المواكب الحسينية ممارسة دورهم الحضاري في الرد على تلك الشبهات من خلال الالتزام بتوجيهات المرجعيات الدينية المختلفة بخصوصها، والتعليمات الصادرة من الجهات التنظيمية الرسمية، ولنكون مصداقا لما قاله الإمام الصادق ( عليه السلام) : (يا معشر الشيعة إنكم قد نسبتم إلينا ، كونوا لنا زينا ، ولا تكونوا علينا شينا).**

# أحداث شهر

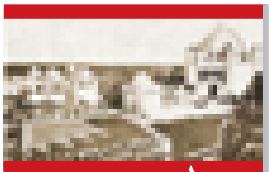

## ١ محرم

توفي السيد الأجلّ أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية في سنة ٨١هـ، ودفن بالبقيع، ، لأنّ أمّه خولة الحنفية كانت من بني حنيفة، كان من أعقل الناس وأشجعهم، وكانت الراية في حرب الجمل بيده.

## ٧ محرم

سنة ٦١هـ بعث عمر بن سعد خمسمائة فارس بقيادة عمرو بن الحجّاج، فنزلوا على الشريعة ـ نهر متفرّع من الفرات ـ وحالوا بين الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه (رضوان الله عليهم) وبين الماء، ومنعوهم أن يستسقوا منه قطرة.

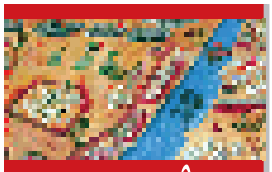

## ٩ محرم

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه (رضي الله عنهم) بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه...).

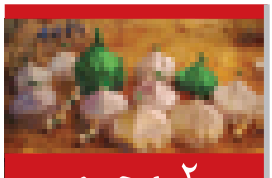

## ٢ محرم

نزل الإمام الحسين (عليه السلام) في أرض كربلاء عام ٦١هـ، وضَرَب فسطاطه، مُردِّدا الأبيات الآتية:

يَا دَهْرُ أفٍ لك من خليل
كَمْ لكِ بالإشرَاقِ والأصيلِ
من طالبٍ وصَاحبٍ قتيل
والدَّهْر لا يَنفَعُ بالبَديلِ...

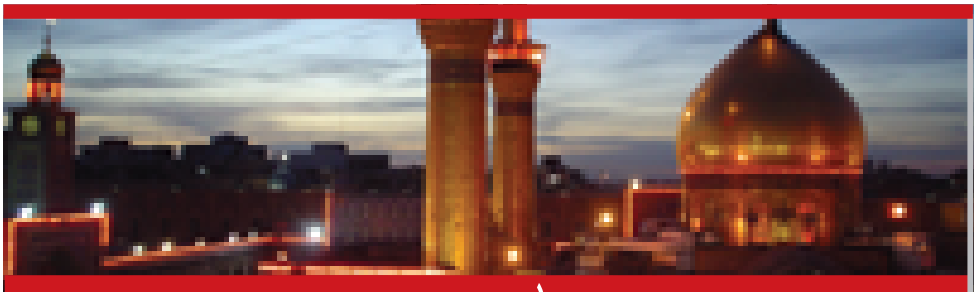

## ١٠ محرم

### استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)

استحوذ الشيطان على عمر بن سعد ـ قائد الجيش ـ فوضع سهمه في كبد قوسه، ثمّ رمى مخيَّم الإمام الحسين (عليه السلام)، وقال: اشهدُوا أنّي أوّل من رمى، فتبعَه جندُه يُمطرون آل الرسول (صلى الله عليه وآله) بوابل من السهام. فعظم الموقف على الإمام الحسين (عليه السلام)، ثمّ خاطب أصحابه قائلاً: (قُومُوا رَحِمكم الله إلى الموت الذي لابُدَّ منه، فإنّ هذه السهام رُسل القوم إليكم)، فلبّوا (رضي الله عنهم) النداء، وانطلقوا كالأسود يحاربون العدو، فاستمرّت رحى الحرب تدور في ميدان كربلاء حتى استشهد الجميع. وكذا بدأ شلال الدمّ ينحدر على أرض كربلاء، وصيحات العطش والرعب تتعالى من حناجر النساء والأطفال، وراح الملعون شمر بن ذي الجوشن، يحمل سيفه ليقطع غصناً من شجرة النبوّة، وليثكل الزهراء (عليها السلام) بأعزّ أبنائها، ففصل الرأس الشريف عن الجسد، ليحمله هدية للطاغية يزيد.

ذلك الرأس الذي طالما سجد لله، وحمل اللّسان الذي ما فتئ يردّد ذكر الله وينادي: (لا أعطيكم بيَدي إعطاء الذليل، ولا أقرُّ إقرَار العبيد).

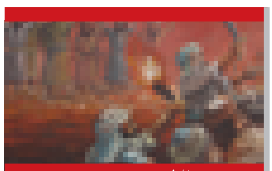

## ٣ محرم

سنة ٦١هـ أرسل عبيد الله بن زياد ثلاثين ألف مقاتل، بقيادة عمر بن سعد إلى كربلاء، لمقاتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، ووعده إن هو قتل الإمام الحسين (عليه السلام) يعطيه مُلك الري، فوصل الجيش هذا اليوم إلى أرض كربلاء.

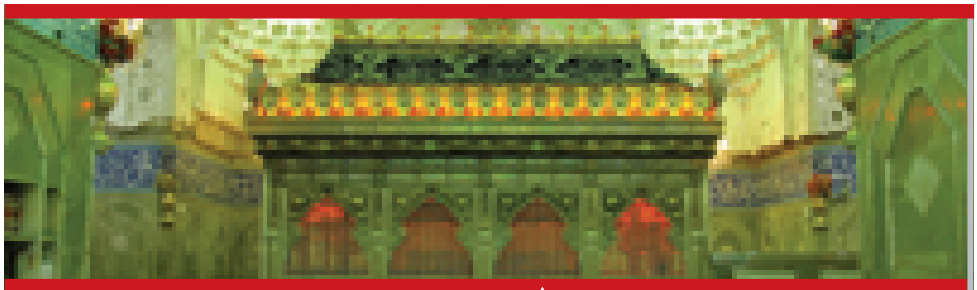

## ١٠ محرم

### شهادة أبي الفضل العباس (عليه السلام)

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (كان عمُّنا العباس بن عليّ نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام)، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً) وقال الإمام زين العابدين (عليه السلام): (رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة).

ومن أروع صور الوفاء التي أبداها العباس (عليه السلام) حينما أخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس (عليه السلام) أماناً من ابن زياد للعباس وأخوته من أُمّه، ونادى شمر: أين بنو أختنا؟ أين العباس وأخوته؟ فلم يجبه أحد، فقال الحسين (عليه السلام): (أجيبوه وإن كان فاسقاً، فإنّه بعض أخوالكم) فأجابه العباس (عليه السلام): (ماذا تريد)؟ فقال: أنتم يا بني أُختي آمنون، فقال له العباس (عليه السلام): (لعنك الله، ولعن أمانك، أتؤمّننا وابن رسول الله لا أمان له).

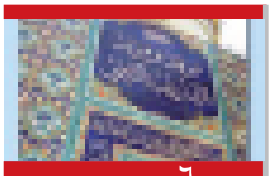

## ٦ محرم

سنة ٤٠٦هـ توفّي السيد محمد بن الحسين نقيب العلويين (الشريف الرضي) الذي جمع نهج البلاغة، كان فقيها متبحراً، ومتكلما حاذقا، ودفن في داره الكائنة في محلة الكرخ ببغداد، ثم نقل إلى مدينة كربلاء المقدسة، ودفن عند قبر أبيه وأخيه.

# أحداث محرم

## ١٠ محرم

أمر معزّ الدولة الديلمي أهالي بغداد بإغلاق المحلات والأسواق وإقامة مجالس العزاء على الإمام السبط الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) وذلك في سنة ٣٥٢ للهجرة.

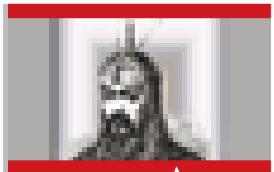

## ١٠ محرم

دخل هولاكو مدينة بغداد الذي على يده انقرضت الدولة العباسية في سنة ٦٥٦ للهجرة وآخر حكامها المستعصم، ثمّ قامت بعد ذلك خلافة عباسية رمزية في القاهرة تحت وصاية المماليك.

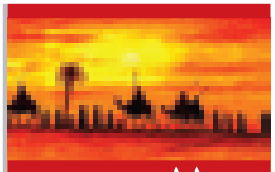

## ١١ محرم

سنة ٦١هـ تحرَّك موكب سبايا أهل البيت (عليهم السلام) من كربلاء المقدّسة نحو مدينة الكوفة ومعهم رأس الحسين (عليه السلام) ورؤوس أهله وأصحابه وهي ثمانية وسبعون رأساً شريفاً، فاقتسمتها القبائل تقرّباً منها إلى عبيد الله بن زياد وإلى يزيد بن معاوية.

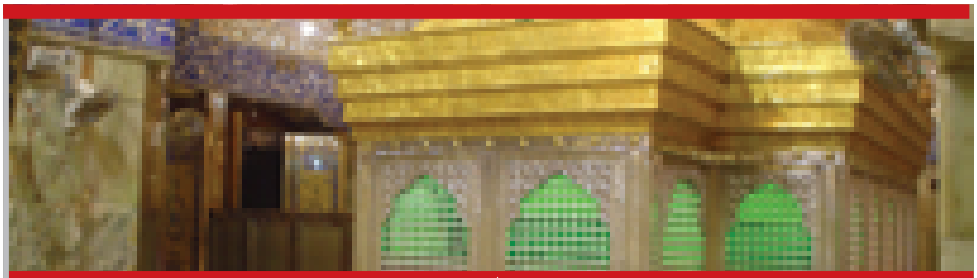

## ١٠ محرم

### شهادة عليّ الأكبر (عليه السلام)

هو السيّد أبو الحسن، علي الأكبر بن الإمام الحسين (عليهما السلام)، ولد في ١١ شعبان ٣٥هـ، وأمّه السيّدة ليلى بنت أبي مُرَّة بن عروة بن مسعود الثقفي، كان من أصبح الناس وجهاً، وأحسنهم خُلُقاً، وكان يشبه جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنطق والخَلق والخُلق، ولذا قال الإمام الحسين حينما تقدّم علي الأكبر (عليه السلام)، وكان على فرس له يدعى الجناح، مستأذناً أباه (عليه السلام) في القتال فأذن له، ثُمَّ نظر إليه نظرة آيس منه، وأرخى عينيه، فَبكى ثمّ قال: (اللَّهُمَّ كُنْ أنتَ الشهيد عَليهم، فَقد بَرَز إليهم غُلامٌ أشبهُ النَّاس خَلقاً وخُلقاً ومَنطقاً برسولك)، وحينما صُرِعَ في أرض المعركة وقف عليه (عليه السلام) وقال: (قَتَلَ اللهُ قوماً قتلوك يا بُنَي، ما أجرأهُم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول)، وانهملت عيناه بالدموع، ثمّ قال (عليه السلام): (عَلى الدُّنيا بَعدَك العفا).

استشهد علي الأكبر (عليه السلام) وعمره ٢٥ سنة ودفن مع الشهداء ممّا يلي رجلي أبيه الحسين (عليه السلام).

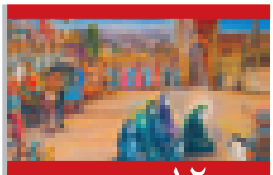

## ١٢ محرم

وصول ركب سبايا الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة قادما من كربلاء المقدّسة، وهو يقطع الصحاري حاملا الذكريات الموحشة والمؤلمة لليلة الفراق والوحشة، التي قضوها على مقربة من مصارع الشهداء، وهم على الجمال الهزيلة بغير وطاء ولا غطاء، يقودهم شراذمة الأعداء.

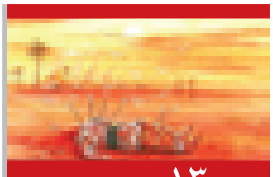

## ١٣ محرم

بقيت جثث الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه بعد الواقعة ثلاث أيّام بلا دفن، تصهرها حرارة الشمس المحرقة، فحضر الإمام زين العابدين (عليه السلام) بمعجزة طيّ الأرض لدفنها بمعونة بعض الرجال من بني أسد الذين جاءوا يتفحّصون القتلى، ويتتبعون أنباء الواقعة.

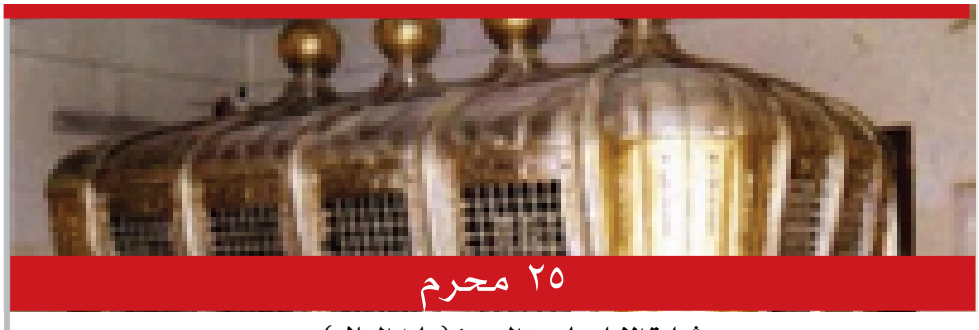

## ٢٥ محرم

### شهادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)

هو زين العابدين، وسيّد العابدين، والسجّاد، وذو الثفنات، وإمام المؤمنين، والزاهد، والأمين، والمُتَهَجِّد، والزكي، وأشهر ألقابه زين العابدين، ولد في الخامس من شعبان سنة ٣٨هـ، في المدينة المنوّرة، وأمّه السيّدة شاه زنان بنت يَزْدَجُرد بن شَهرَيَار بن كِسرى.

مدّة عمره (عليه السلام) ٥٧ سنة، وإمامته ٣٥ سنة، وحكّام عصره (عليه السلام) في سنيّ إمامته: يزيد بن معاوية، معاوية بن يزيد، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك.

تأزّم الوضع بعد موت عبد الملك بن مروان، واستلام الوليد ابنه زمام الأُمور، حيث بقي الإمام زين العابدين (عليه السلام) مواصلاً لخطواته الإصلاحية بين صفوف الأُمّة الإسلامية، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ممّا أقضّ مضاجع قادة الحكم الأموي.

لذا يقول الوليد: (لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا)، فأجمع رأيه على اغتيال الإمام (عليه السلام)، والتخلّص منه، فدسّ له السمّ وكانت شهادته (عليه السلام) في سنة ٩٤هـ.

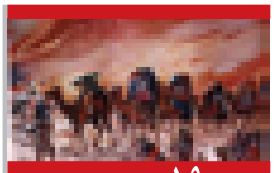

## ١٩ محرم

بداية رحلة السبايا الى الشام في سنة ٦١هـ إذ كتب يزيد بن معاوية إلى واليه على الكوفة عبيد الله بن زياد: (سَرِّح الأسَارى إلي)، فاستدعى ابن زياد مخفر بن ثعلبة العائذي، وأمره أن يسير بالسبايا مع شمر بن ذي الجوشن الى الشام.

# "العربانة" وتعدد استخدامها

هي البطالة المقنعة بعينها ولكنها اصبحت مصدر عيش كثير من العوائل

• بعدسة: عمار الخالدي- رسول العوادي

البحث عن الطعام أم ثمن الطعام..؟

عربة متطورة خلفية الدفع..

شكراً للمسؤول ..

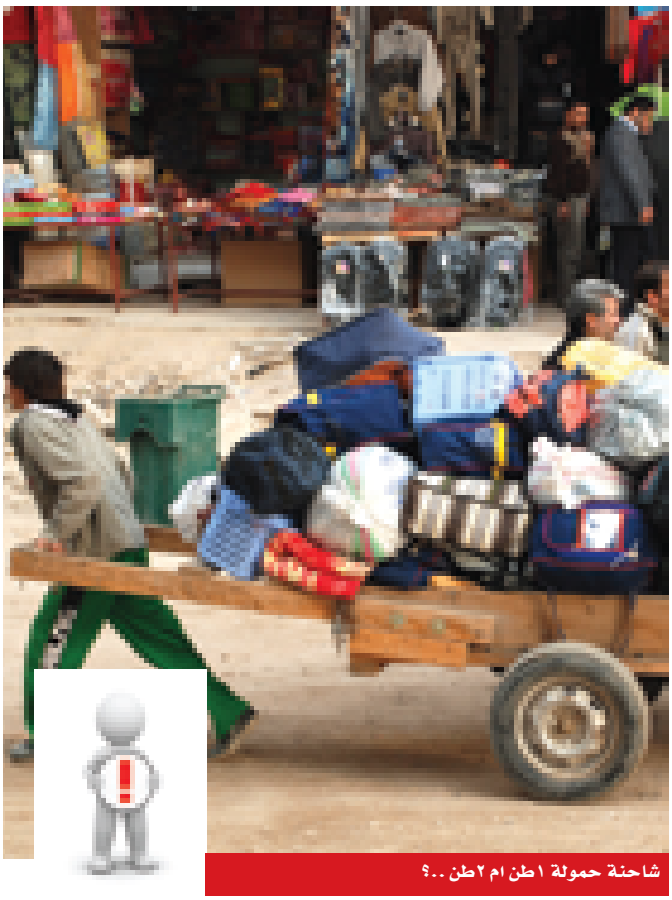

شاحنة حمولة ١طن ام ٢طن ..؟

الوسيلة المميزة لنقل البضاعة بين القطوعات..

# أهلاً بزوار الحسين

• جعفر البازي

كانت مشارف المدينة القديمة تلوح من بعيد، نسابق الشمس في غروبها لابد أن نسبقها من قبل ان تودع الجميع، بقرصها الذهبي ، بيوت هنا وهناك مشرعة الابواب تستقبل الضيوف ، صغار تدور كفراشات تنتقل بين الزهور، تفضل يا عم ، تفضل يا زائر ، شغلني صغير تمسك بي أرجوك يا عم ، سلمت عليه وودعته ، كنا نوينا ان نواصل المسير ، قال سعيد علينا ان نؤدي الصلاة ،امامنا متسع لنترك المدينة ، هناك مسجد في آخر الطريق ، بدأت جموع الزائرين تودع المسير لتستجيب للمبيت ، نداؤهم ،( أهلا بزوار الحسين ، ، أهلا بزوار الحسين) وتلكم الايادي مشرعة بالود والمحبة ،وأبتسامة الولاء تكاد لا تغادر الشفاه ترجو بأن تنال بك جوائز النجاة في الحساب .

لم يغادر المدينة الا القليل ، استنقذنا أنفسنا من أيدي المحبين ، توقفنا عند نهر صغير يستبق بقايا من بيوت أشرفت على تلة في نهاية الطريق ، كنا نتوضأ عندما فاجأنا صوته الدافئ بعبارات الرجاء بعد ان أدّى تحية السلام ، كان يقف امامي ،رجل قارب الخمسين عاما بأبتسامة ود ورجاء محت عني عناء الطريق اسند جسده الهزيل على عكازة ليعين بها قدمه الاخرى ، رددنا عليه التحية ، بينما تهاوى على جذع نخلة ملقى بالقرب منا وهو يحمد الله .

كنت أظن أني لا أجد اليوم من أضيّفه ، ابتسمت في وجهه ، ولكن علينا أن تجد غيرنا يا عم ، واجتمعنا حوله لنسلم عليه .

كان قد أطرق برأسه الى الارض ، لم يكلمنا ونظر بعضنا الى بعض ، مددت يدي الى كتفه ، أرجوك يا عم لا نريد ان نبيت اليوم ها هنا ، اسمح لنا أن نواصل المسير ، فكربلاء قريبة ونحن في الجوار ، لكنه الليل بني ،وأنتم قد أتعبتكم تلكم القفار،الشوق يا عماه ينسينا التعب، اعلم هذا غير اني خائف أن لا أجد سواكم أضيّفه ، كانما لم يرتضيني سيدي الحسين ،بأن أكون خادما لكم ،تسابقت كلماته وفاضت الدموع من عينيه ، مددت كفي كي أعينه على القيام ،ما زال يرفض أن ينظر في عيني، أوقفته وسار في طريقه ،وشيعته أعين الجميع ، نظرت في أعينهم والدمع في العيون ، رأيته يغادر المكان والدمع منه شاهد بصدق ما يقول ، ناديته ،أستدار نحوي راجيا ، وضمّه الجميع، واحتضنتنا بسمة من ثغره الكريم وقبلة بالحب والولاء تقول للجميع بأنه قد خط في قافلة العطاء اسماً له بأرض كربلاء.

سلام علیک یا ابا الفضل العباس

# من
# اصدارات شعبة النشر
# في العتبة الحسينة المقدسة

(اصدارات أخرى • اصداء • دليل الانجازات • سامراء • دليل العتبة • اصدارات أخرى (دليل العتبة • فصلية (مجلة النهضة الحسين باللغة الانكليزية) • شهرية (مجلة الروضة الحسينية) • (اصدارات متنوعة)

# لعام ١٤٣٠ هـ